

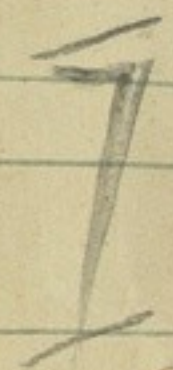
۱۸۷۱
۹۲۵۵۱
کتاب



ثاني
شركة الهند المعمورة

١

١٥ لا تارخ له حميد



✓

باسم الله الرحمن الرحيم وبه
 نستعين
 ان جيبان الى الرحمن خفتان على اللسان
 ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **هذا**
 الحديث من جوامع الكلم وبدايع الحكم التي اوتيتها الصادق
 المصدوق بنينا عليه افضل الصلاه والسلام **وفايده**
 جمه ونكتة مهمة منها وصف الله تعالى بالرحمة في قوله
 صلى الله عليه وسلم كلمتان جيبتان الى الرحمن هما النطق
 الله تعالى المؤمن بتسبيحه وذكره كان ذلك من رحمة الله به
 فلو لا رحمته اياه ما انطقه ولو لا بره ما افصح لسانه بذكره
 واطلعه فناسان يقال في وصف هاتين الكلمتين العظيمتين
 كلمتان جيبتان الى الرحمن كما ورد في الحديث المشهور
 الراحمون يرحمهم الرحمن تنبيهها والله اعلم على ان اجزا من
 جنس العمل والذاكر يرحم نفسه بالذكر لئلا يكون ممن نسي
 الله وغفل فحينئذ تحصل له الرحمة من الرحمن فيثقل بذكره

الميزان

الميزان ويتحفه بالبر والاحسان ولفظ الرحمن بن علي
 فعلان لان معناه الكثرة وذلك لان رحمته وسعت كل شيء
 قاله ابو الحسن علي بن سبويه في كتابه المحكم ونقل عن ابي
 اسحق الزجاج ان معناه عند اهل اللغة ذو الرحمة التي لا
 غاية بعدها في الرحمة وقيل في معناه التي تعم رحمة المؤمن
 والكافر وقال عكرمة في تفسير الرحمن الرحيم فقال الرحمن رحمة
 واحدة والرحيم بمائة رحمة فكانه اشار الى حديث سلمان رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق يوم
 خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السما
 الى الارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة على
 ولدها والوحش والطير بعضها على بعض واذا كان يوم القيمة
 اكملها بهذه الرحمة **وعن** ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره
 ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين
 وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزير احمر الخلق حتى ترفع الربة

١٨٧١

٩٤٥٥١

في الدعاء

خافها عن ولدها خشية ان تضيقه **رواه** العلاء بن عبد
الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خلق الله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة
بين الجن والانس والبهائم والهوام فيها يتعاطفون ويترامون
بينهم ويهاكفون الوحش على ولدها واخر الله تسعا
وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم القيمة **وفي رواية**
ثم يبسطها على عباده فلا يهلك على الله الا هالك **وفي رواية**
فاذا كان يوم القيمة جمعت الواحدة على التسع والتسعين فكل
مائة رحمة حتى ان ابليس ليتناول بها رجلا ان ينال منها شيئا
وخبر محمد بن حاتم والد السني في كتابه الاوليا من حديث
مسعر عن جواب الاعور عن الحرث يعني ابن يزيد التيمي قال قال
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان ابليس لا ياتكف ولا يتناول يوم القيمة
رجلا الرحمة لما يرى من الشفاعة **قال** بعضهم في معنى ذلك
كانه سبحانه وتعالى يقول انا رحيم وصفي الرحمة فاذا كان يوم
القيمة اظهرت من رحمتي ما يتناولها ابليس رجلا ان تضيقه

ليعلم

ليعلم اهل الدنيا اني مؤف بما وعدت ومحقق ما قلت فاذا كان
ابليس يطعم في رحمتي ونعمتي ولا تضيق له منها افترى اني امنع المؤمن
من رحمتي وكرامتي **وقال** بعضهم في معنى ذلك سمى الله تعالى
نفسه رحما وسمى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم رجلا فالعاصي
من امته لا يضع بين رحمتي ان يسقط من الجانب عرق في رحمة
الرب عز وجل وان سقط من الجانب الاخر وقع في شفاعتي النبي
صلى الله عليه وسلم فالناظرون الى رحمة الرحمن يختلفوا الالحاد
في الازمان فكل نطق بالمحبة واوضح ما اضمره **فقال** ايوب
بن ابي تميمة السخني اني رحمة الله عليه ان رحمة واحدة قسمها
سبحانه في دار الدنيا واصابني منها الاسلام اني لا رجوا من تسع
وتسعين رحمة ما هو اكثر من ذلك **وقد** جاء نحوه عن يحيى بن
معاذ الرازي رحمة الله عليه انه كان يقول الهي قد انزلت علينا
رحمة واحدة فاكرمتنا بتلك الرحمة بالاسلام فاذا انزلت علينا
مائة رحمة فكيف لا نرجوا ثوابك ومغفرتك **وقال** ابو يزيد
رحمة الله عليه في قوله تعالى حكاية اجعل فيها من يفسد فيها ويفك

الدعوات نحن نسبح محمد كالأبنة قال من نازع المقربين فيك وانت مفقود
اتراه يمت بك لا عدا وانت موجود **وروي** عن عبد الملك بن قريش
الاصمعي كان رجلا يذكر القيمة واعرابي جالس يسمع فقال يا هذا من لي
هذه من العباد قال الله تبارك وتعالى فقال الاعرابي انزل الكريم اذا قدر
غفر **وكان** ابو بكر السبلي رحمه الله عليه فمجلس فصاح به رجل
وقال يا بابكر من يجاسبنا في القيمة فقال السبلي الرب تبارك وتعالى
المر سمع قوله تعالى وان كان ثقال حبة من خردل آتينا بها وكفى بنا
حاسبين فصعق السبلي وقام يرقص وسط المجلس ويقول ان
الكريم اذا قدر غفروا ذاملك ستر **وبروي** مرفوعا من طريق عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
من يلي حساب الخلائق يوم القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم ربك يا
اعرابي قال فالاعرابي دخل الجنة والله قال النبي صلى الله عليه وسلم
كيف يا اعرابي قال ان الكريم اذا حاسب تفضل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدقت يا اعرابي **وبويده** ما روى عن مالك بن دينار
قال رايت مسلما بن يسار في منامي بعد موته بمنه فسميت عليه فلم

يرد علي السلام فقال انا ميت فكيف ارد عليك السلام قلت له ما
ذا القيت بعد الموت قال لقيت والله اهو الا و لا ازل عظاما
شدا اذا قلت فما كان بعد ذلك قال وما تراه يكون من الكريم
قبل منا الحسنات وعفانا عن السيئات وضمن لنا السعادات ثم
شهو ما لك شهرة خرمغشا عليه فلبث بعد ذلك اياما
مريضا من عشيته ثم مات من مرضه ذلك فبصر الناس ان قلبه
انصدع **وفي** الاحاديث عن سعة رحمة الله تعالى ما بغى عن
ذلك كله منها الحديث الحليل الشأن الذي نطق بمعناه القران
وروي من طريق صحيحة بالفاظ ضريحة عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في
كتابه وهو يكتب على نفسه ووضع عنده على العرش ان رحمتي
تغلب غضبي **وفي** رواية لما قضى الله الخلق كتب عنده
فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي **ومنها** ما روى عن
عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده الله ارحم بعبد من الوالد الشفيقه

فقلت له لا
ترد علي السلام

بولدها **وله** شاهد في الصحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا المراه
من السبي تسعي اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقة
ببطنها وارضعته فقال لئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله هي
تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله ارحم بعباده من هذه بولدها **وعن** عيلان بن جرير عن ابي
بردة عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يجي يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال يغفرها
الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى **وقال** ابو قلابه عبد
الملك بن محمد الرقاشي حدثنا عمر بن الحصين حدثنا الفضل بن
عميرة القيسي عن سمون الكردي عن ابي عثمان النهدي سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرا على المنبر ثم اوزنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم من ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سابقا

سابقا سابقا ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفورا له قال ابو
قلابه فحدثته يحيى بن معين فجعل يعجب منه **وقال** بلال
بن سعد رجة الله عليها يوم راها خراج رجلين من النار فيقول
الله تعالى كيف وجدت ما قيل كما فيقولان شر مقبل فيقول الله
تعالى ذلك بما قدمت ايديكما وما انا بظالم للعبيد ويامر
بصرفهما الى النار فيغدوا احدهما في سلاسله حتى يقتحمها
وتبيلكا الاخر فيامر بردهما وسياهما عن فعلهما فيقول الذي
عند اخبرت من وبال المعصية ما التراكن لا تعرض لخطك
ثانية ويقول الذي تبيلكا حسن ظني بك انك لا تردني اليها
بعد ان اخرجتني منها فيا مريهما الى الجنة **وقال** الحسن البصري
يقول الله تعالى يوم القيمة جوزوا الصراط بعفوي وادخلوا الجنة
برحمتي واقتسموها باعمالكم **رواه** هذا بن السري القمي في
كتاب الزهد فقال حدثنا ابو معوية عن اسمعيل بن مسلم عن قتادة قال
قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يجوز من الصراط بعفو
الله ويدخلون الجنة برحمته ويقسمون المنازل باعمالهم **واما**

رحمة الله عز وجل في دار الدنيا فاقسامها لا تحصى وانواعها
لا تستقصى وكل شئ تراه فمنة الله به منوطه وكل شئ خلقه
فالرحمة به محيطه كل الخليفة ان نظرت رايته في رحمة من رحمة الخلاق
فمن اقسام الرحمة وضعها في القلوب ومنعها من المعاصي والذنوب
فقد صح في ذلك الحديث وانما يرحم الله من عباده الرحا ومن لا
يرحمه لا يرحم **وقال** هناك في كتابه الزهد حدثنا عبد عن
محمد بن عمرو حدثنا محمد بن المنكدر قال جات امرأه الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد والناس حوله فاطافت به
لتخلص اليه فقام عنها رجل لتخلص اليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امك هي قال لا قال اخذك هي قال لا قال فرحمتهما رحمك
الله وقال حدثنا وكيع عن قرة بن خالد السدي عن يزيد بن
عبد الله بن السبي بن ابي العلاء عن اخيه مطرف قال ان الله عز وجل
ليرحم برحمة العصفور **وحكي** عن ابي بكر محمد بن علي الكاظمي احد
العارفين قال بينا انا في وسط البحر فاذا انا بصياد ومعه ابنه له
وهو بصطاد بشبكة فكان اذا خرجت السمكة من الشبكة ناو لها

ولا يرحم الله من
لا يرحم الناس

ابنته فكانت تاخذها وترى بها في البحر بعد ان تنظر في
وجهها فكان يقول يا بنية اصطاد انا وترى انت فقالت
يا ابة اخذها فانظر في وجهها فاسمعها تقول الله الله فلا
اعذب شيئا يقول الله الله وقلت في معناه
تفرست الصغيرة في سبي بذكر اطلقت الله جللا
فهذا حال مخلوق صغير فرب الخلق بالاعاق اولى
ومن الرحمة الاكرام بالاسلام والاحسان بالايمان وكتابة
المير في السعد اقبل الوجود واصطفاوه حين اخذ العهود
راي ابو حفص النبيا بوري الحداد احد العارفين نصراينا
فعشني عليه فلما افاق قيل له لم اعمي عليك فقال نظرت الى هذا
والى نفسي فرايت نفسي قد البس خلعه الايمان بفضله ورايت
هذا البس الكفر والخذلان بعد له لم تكن من طاعة وحسنة حيث
اكرمت بهذا ولا كان من هذا زله وسببه حين اهين بهذا
قلت دليل هذا قول الله عز وجل في ذلك الحديث لاهل الكتابين
هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال ذلك فضلي اوتيه من اسأ

وروي ان ابا بكر الوراق جلس يوما في داره واغلق بابه وجعل
يبكي ثم فتح الباب من ساعته وخرج بفحك فقبل له ما هذا
الفعل المتناقض بك انك تفحك في الحال وليس هذا من شأن الحكماء
فقال فخطر على خاطري كيف يكون نهاية امرى وخاتمة امرى
وعاقبتهم فجلست ابكي ثم اجبت في سري جوابا ضحكته منه قبل
لي يا ابا بكر ان كنت لا تدري عاقبة امرى ففكر اخره على اوله رزقتك
الايمان في الابتداء بالسؤال والتوحيد بلا شقيع والقران بلا
تضريع فمن احسن بك في الابتداء يتم احسانه معك في الالتهام
وقال ابو بكر احمد بن ابي فارس في قوله تعالى اذكروا نعمة الله
عليكم قال من نعمة ان جعل قلبك وعلم معرفته واطلق لسانك
بحلاوة ذكره وادبرت عنه خمسين سنة فتجاوز عن فضايحك
باستغفار واحد ومن رحمة الله ان يستعمل عبده بطاعاته
فيقوم بغير اجنه وتنفلاته التي فيها رضى رب العالمين وهي من
موجبات الرحمة للعالمين ومن التنفلات الموجهة لمغفرة الرحمن
ادخال السرور على الاخوان فقد ابانا ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله

الصلح

الصلح عن الخافط ابي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياني ان
ابا الحسن علي بن عبد الله البغدادي اخبره بقراءته في سنة اربعين
وسمائية اخبرنا الخافط ابو احمد بن عبد الواحد القرشي ابنا ابو
علي يعنى الحسن بن احمد حدثنا ابو نعيم بن احمد بن القسم بن الريان بالبصرة
سنة ست وخمسين وثمانماية كالحديث بن ابي سامة بن يحيى
بن هاشم بن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد
الله رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من موجبات
المغفرة ادخالك السرور على اخيك المسلم اشباع جوعته وتنقيس
كربته ومع حصول المغفرة للكرام يجعل اهل الكرام وبقاض
عليهم الانعام حتى يتقل فعل المعروف من الكفر الى الاسلام
قال الفضل بن الفضل الكندي بلغني عن محمد بن جرير ذكرني
صنفه انه لما اراد الخروج في طلب العلم خرج هو وجماعة حتى صاروا
اثني عشر نفرا فخرجوا في طلب العلم فزوا ببلد من البلدان
واشتغلوا بكتب الحديث والعلم ~~والعلم~~ حتى نفدت نفقاتهم
فلما ارادوا الرجيل جاءهم يهودى فاعطى كل رجل منهم ثلاثة دراهم

وثلاثا فرجعوا واشتغلوا بالعلم حتى كان منه ومنهم اربعين مائة
جاهل اليهودي واعطى كل واحد منهم اربعين درهما فنهتججوا
من فعله وقالوا يا هذا ايش انت قال يهودي وانتم مسلمون
قالوا اكرمنا اربعين مرة بهذه الكرامة قال **عنه** قرأت في سورة
موسى عليه السلام يقول الله تعالى افضل نفقة اتقنم في سبيل
ان تنفقوا على طلاب العلم والمتعلمين العلم وطلبت في جميع اليهود
فما وجدت فيهم من يطلب العلم فانفقت عليكم حين رايتكم تطلبون
العلم فقال فودعناه وقصدنا الحج قال فرأيناه في الطواف فقلنا فلا
قال فلان قلنا ما شانك قال لما فارقتوني وامسيت فرأيت تلك
الليلة المصطفى صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي ان الله عز وجل
قد اكرمك بالاسلام بانفاقك على اهل العلم فاسلمت على يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان في رحلي من المولود والحرر سبعة عشر
نفسا فرأى كل واحد مثل رويي فاصبحوا كلهم مسلمين بحمد الله
ومنه **ومن** رحمة الله الواسعة المعجزة في دار الدنيا النافعة
رفع حجاب الغفلة عن القلوب وايقظها من الغفلة والوقوع في

الذنوب

الذنوب **خطر** لبعض السلف في ليلة هلال يتجدد اوينام ثم غلب
عليه النوم فتوسد ونام فاما هات في منامه فقال له قل
قال وما اقول **قال قل**
يا خدائك ان توسد لينا وسدت بعد الموت صم الجندك
يا فاعمل لنفسك في حياتك صالحا فلتند من غدا اذ لم تفعل
ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات بمعناه فالندم
على التفریط في الدنيا اهون وايسر من الندم في الآخرة مع ما
في الندم في الدنيا من الحسنات وتكفير الذنوب والسيئات
كما جاعل عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لا احدركم
الا عن بني مرسل او شي منزل ان العبد اذا عمل كل ذنب في
الدنيا ثم ندم عليه طرفه عين سقط عنه اسرع من طرفة
عين فالندم على المعصية من الرحمة الواسعة الموصلة الى
التوبة الناصحة المانعة لان العاصي اذا ندم ترك الذنب
ومع تركه الذنب يعلم انه قد عصى مولاه الرحمن واطاع عبده
الشيطان فيبقى بعضه للشيطان لانه يوسوس في صدره

حتى وقع في معصية الله مخالفا لأمره فعند ذلك تحصل
له رحمة مولاه وتكفر عنه خطاياه **جاء** في بعض الآثار
أن إبليس لعنه الله قال يا رب إن عبادك يحبونك ويعصونك
ويخضونني ويطيعونني فقال الله عز وجل يا لعين لست
أنظر إلى معصيتهم ولكن يحبونني وبعضهم كل اتجا وزعن
خطاياهم وسيئاتهم وأدخلهم الجنة برحمتي **روى** عن وهب
بن منبه سمعناه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن العبد يعمل
الذنب فإذا ذكره أحزنه فإذا أنظر الله عز وجل إليه قد أحزنه ما
صنع غفر له قبل أن يأخذ في كفارته بلا صلاة ولا صيام ولا
صدقة **روى** ابن العاصي إذا أغلق الباب وأرخى الستر
وغطي الكوة وبأشر المعصية تقول الأرض يا رب أئذن لي فيه
فاخنقه وتقول السماء أئذن لي حتى أسقط عليه فيقول الرب
سمحانه ونحالي إن كان العبد عبدك فافعلوا ما شئتم وإن كان
عبدي فدعوه بعض فان اتاني في جوف الليل قبلته وإن اتاني
وسط النهار قبلته فإنه ليس علي بابي حاجب ولا بواب مبيغته متى

أتى

أتى بابي وجد الطريق إلى متى قال ربي أقول عبدك متى قال
أسأت ربي أقول عبدك عفوت **وكان** أبو بكر الشبلي رحمه الله
عليه يتكلم يوما إذ وقف عليه شيخ أبيض الرأس واللحية
وقال يا أبا بكر شاب رأسي ولحيتي وفني عمرى في معصية الرب
جل وعلا فهل لي حيلة أو يقبل الرب مثلي فبكي وأبكر من حوله
فقال الشبلي نعم قال الله عز وجل قل للذين كفروا إن ينتهوا
يعفّر لهم ما قد سلف فإذا أعطى الكافر الأمان من نيرانه
بأنتهائه عن كفره وطغيانه إلا يعطى المؤمن الأمان من نيرانه
بأنتهائه عن ذنبه وعصيانته **روى** ابن أبي بكر الشبلي رضي الله
عنه سئل عن آية في القرآن فقال قوله تعالى قل للذين
كفروا إن ينتهوا يعفّر لهم ما قد سلف قال الله تعالى لما أذن
للكافر بدخول الباب إذا أتى بالتوحيد والشهادة أتراه يخرج
الداخل فيها والمقيم عليها **وعن** محمد بن إبراهيم العقيلي قال
حضرت مجلس يحيى بن معاذ رحمه الله عليه وقرأ رجل فقولا
له قولنا ليسا فبكي يحيى بن معاذ ثم قال هذان فقك بمن **يعاد بك**

يقول انا الاله فكيف رفكك بمن يقول انت الاله هذ رفكك
من يعاديك فكيف رفكك بمن يواليك ويناديك هذ رفكك بمن
يقول انا الرب فكيف رفكك بمن يقول انا العبد وانت الرب
الهي قول لا اله الا الله يهدم كفر خمسين سنة فما تضع يد
خمسين سنة **وقال** الحافظ ابو بكر بن ابي خيثمة في تاريخه
حدثنا محمد بن بشير الكندي سامع بن عيسى الاشجعي
وعبد الله بن ابراهيم الغفاري عن زيد بن عبد الرحمن بن ابي
الليث عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابيه عن
جده عثمان بن عفان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة خرج صايح من عند الله
فنادي باعلاصونه يا امة محمد ان الله تعالى قد عفا لكم عن
حقه فتعافوا فيما بينكم وادخلوا الجنة بسلام ابنا ناجما عة
منهم عبد الرحمن بن ابي عبد الله محمد بن احمد الفارسي قالوا
انشدنا المقرئ العلامة ابو اسحق ابراهيم بن عمر الرعي الجعفي
لنفسه اجازة ^{٧٢١} اخذتم علينا العهد ان لا نخونكم
فحننا وقد تبنا فهل تقبلوا منا.

فان تغفروا فالعضو منكم بحجة ولا عجب ان نحن بايسادتي حنا.
فان تطردونا نحن اهل لطرديكم ولكنكم اهل لان تصفحوا عنا.
على من تحيلونا اذا ما طردتم ولولا كرم يا محسن لما كنا
فرقوا لنا ثم ارحموا ونعطفوا فمنكم بدا الاحسان والحنان
ومن رحمة الله وجوده وكرمه الواسع على عبده **ماروي**
عن وهب بن منه رحمه الله عليه قال وجدت في اخبري
يزيد اود عليه السلام ثلاثين سطر امنا يا داود اسمع مني
والحق اقول من لقيني وهو يخاف عذابي لم اعذبه يا داود اسمع
مني والحق اقول من لقيني وهو مستحي من معاصيه استببت
حفظته ذنوبه **وفي** رواية لمراسله عنها يا داود اسمع مني
وحقا اقول لو ان عبدا من عبادي عمل من الذنوب حشو الدنيا
مشرفها ومغربها ثم ندم حلب شاة واستغفرني مرة واحدة
فعلت انه لا يعود فيها القيتة عنه اسرع من صوب المطر
من السماء **وروي**نا من حديث بكر بن عبد الله المزني قال حدثنا
انس بن مالك رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم انك لو اتيتني بقرب
الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا اتيتك بغفرا بها مغفرة
وبلغنا ان يحيى بن معاذ الرازي روى في المنام بعد موته فيقول
له ما فعل الله بك قال قامني الرب بين يديه فقال لي يا يحيى ما
ذا اتيت به من المطلعات فقلت يا رب اتيت انا من السجن لان
الدنيا سجن والمسجون اذا وجد الراحة يخرج من السجن ومعه القمل
والديدون ومن رآه فانه يترحم عليه فانا اتيتك وعلي ديون
المطلعات وقمل المعاصي فارحمني فقال الرب انا اولي بالرحمة من

عبادي اذهب فقد غفرت لك **انشاء بعضهم**

، حدث عن الجود وهو فيضة فالامر بين علي الجود ،

، واذكر لنا بعض احاجيه فلست تحصىه بتعديد ،

، هيئاتها جود مليك الوري وخالق الخلق بمحرد ،

وروي ان اعرابيا راي رجلا في البادية فقال له الاعرابي من اين

انت

انت قال من اقصا خراسان قال ابن ترديد قال افسد بيت الله
عمر رجل وزياره قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما
ترديد بذلك قال المغفرة لذنوبي قال انصرف فقد غفر الله لك
فقال الرجل ما تقول فقال الاعرابي والله لا املك من الدنيا
الا هذا البعير فلو جئنتي من اقصا خراسان وسالتني لا عطيتك
هذا مع بحلي قاله تعالى مع جوده وسعة رحمته الا يغفر لك
ارجع فقد غفر الله لك **ويكفي** من اشار به الرحمة الواسعة
لهم كان عاصيا او مطيعا قوله تعالى قل يا عباد الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا

وانشاد بعضهم

واني لا آتي الذنب اعرف قدره واعلم ان الله يعفو ويغفر
لبن عظم الناس الذنوب فانها وان عظمت في رحمة الله تصغر
خرج الحاكم في مستدركه من طريق عبد الله بن محمد بن جابر بن
عبد الله عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال جازل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه واذنوباه فقال هذا القول مرتين

او ثلثا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك
اوسع من ذنوبي ورحمتك ارحم عندي من علمي فقال لها ثم قال
عد فعاد ثم قال عد فعاد فقال ثم فقد غفر الله لك وفي معناه
انشد ابن رسيق لنفسه ٥

اذا انى الله يوم الحشر في ظلل وجى بالامم الماصين والرسول
وحاسب الخلق من احصى قدرته انفا سهر وفوقاهم على اجل
ولم اجد في كتابي غير سيئة تسوين وعسى الاسلام يسلم لي
ارجوت رحمة ربي وهي واسعة ورحمة الله لي ارحم من العبد
وروي ابو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ من
طريق عن جابر رضي الله عنه قال خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال خرج من عندي خليلي انفا جبريل عليه السلام فقال يا محمد
والذي بعثني بالحق ان الله تعالى لعباد من عباده عبد الله خمسمائة
على راس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعا يحيط به
اربعة الاف فرسخ من كل ناحية واخرج الله له عبدا عذبه بعض
الاصبع تبصر بما عذب فيسنتفع في اصل الشجرة وسجرة رمان

تخرج

١٢
تخرج له كل ليلة رمانة فتعذبه فاذا امسى نزل فاصاب من
الوصو واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام الى صلاته فمضى من
ربه عند وقت الاجل ان يفتضه ساجدا وان لا يجعل للارض
واللشي يفسده عليه سبيل الحق يبعثه وهو ساجد ففعل
فحن عمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فحده في العلم يبعث يوم
القيمة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له الرب ادخلوا
عبدي الجنة برحمتي فيقول رب بعلي فيقول الله عز وجل
عبدي الجنة برحمتي فيقول بل بعلي فيقول الله عز وجل ملائكة
قائسوا بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت
بعباده خمسمائة وبقيت نعم الجسد فضلا عليه فيقول عز
وجل ادخلوا عبدي النار فينادي رب برحمتك ادخلني الجنة
فيقول عز وجل ردوه فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول
يا عبدي من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول
اكان ذلك من قبلك امر برحمتي فيقول بل برحمتك فيقول من
غواك لعباده خمسمائة سنة فيقول انت فيقول بعني الله عز وجل

قال فيجرا الى النار

من جعلك في جبل وسط الجنة واخرج لك الماء العذب
من الماء المالح واخرج لك كل ليلة رمانه وانما يخرج في السنة
مرة وسالني ان اقبضك سا جدا ففعلت ذلك بك فيقول
انت يا رب قال فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلت الجنة ادخلوا
عبدى الجنة برحمتي فنعمة العبد كنت يا عبدى فادخله
الجنة قال جبريل عليه السلام انما الاشيا برحمة الله يا محمد
وقد ذكرنا هذا المجلس تذكيرا برحمة الرحمن نرجو ابد لك العفو
والغفران فقد بلغنا ان ابا علي الحسن بن علي بن المذهب الواعظ
رحمة الله ^{عليه} روي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك
فقال عفرتي لا في امر اذكر عنه سبحانه في مجلس الوعظ الا ذكر
الرحمة وقال ابو الفضل محمد بن احمد بن طوق انشدنا
القاضي ابو علي محمد بن زود ان لنفسه

• اعنت من لا معيت له سواك • اذا نابت نايبه دكاكا •
• على ثقة بانك يا الهي • كرم لا تخيب من رجاكا •
• وتجنوه باكثر ما تمنى • وتعطيه اجر نيل وان عصاكا •

دعاكا

١٤
• ليظهر فضل جودك للبرايا • وتعلمهم بانك اهل ذاكا •
وحقيق للمجلس تذكرك فيه رحمة رب العالمين وينعش بها
قلب كل خائف خزين ان يغفر لاهله اجمعين قال الحافظ
ابو احمد محمد بن احمد العسال حدثنا احمد بن عمار بن محمد بن
مهدى بن مهدي بن عباد بن كثير عن يزيد بن عطاء عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل ليكفر بالمجلس الصالح الفى المجلس السوء
وان العبد ليجلس لذكر الله وعليه امثال الجبال او زار فيقوم
وقد حطها الله عز وجل عنه احسن المجلس والحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم ^{وبه نستعين}
اخبرنا الشيخ المسند المكثر المعمر ابو عبد الله محمد بن ابي عبد الله
محمد بن ابي عبد الله بن عمر المقدسي الصالح قراة عليه وانا
اسمع بجامع دمشق قيل له اخبركم ابو عبد الله محمد بن ابي العز
الانصاري التاجر اخبرنا ابو عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن
الحافظ اخبرنا منصور بن عبد المنعم الصاعدي ابنانا ابو جدي
محمد بن الفضل اخبرنا ابو سهل محمد بن احمد المروزي قراة عليه
وانا اسمع اخبرنا ابو الهيثم محمد بن مكي اخبرنا محمد بن يوسف
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري حدثني احمد بن
اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن عماره بن الققاع عن ابي
زرعة عن ابي هريره رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
كلمات جبيتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **هذا حديث**
متفق على صحته مجمع على ثبوته مسلسل من وجهين **احدهما**
انه عراقي الاسناد من ابن الصلاح الحافظ الى ابي زرعه واسمه

هرم

هرم على المشهور **والثاني** انه مسلسل بحرف الميم احد حروف
المعجم في اسم كل راوي الرواة النبي صلى الله عليه وسلم الى
ولهذا ادخلته في كتابي نفحات الاخبار من مسلسلات
الاخبار **وقوله** صلى الله عليه وسلم جبيتان الى الرحمن
اي محبوبتان عنده ويجب قايلا لانهما من النوافل التي يتقرب
بها الى الله عز وجل وقد قال الله عز وجل في ذلك الحديث
الا لهي ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه **ومعنى**
محبه الله للعبد قبول دعاياه وتكفير سيئاته وارشاده الى
طاعته وحمايته عن معصيته **قال** زيد بن اسلم رحمه
الله عليهما ان الله عز وجل يحب العبد حتى يبلغ من محبه اياه
ان يقول للعل ما شئت فقد غفرت لك **وقال** ابو محمد الخزاز
سمعت ابا اسحق الرازي يحكي قال ناجى بعض العارفين فقال
الهي لان دخلت النار لاخرا اهلها مجتني لك فنام فقتل له
في النوم قد غفرت لك وعفونا عنك لاندخلك الميزان حتى لا
تذكر مجتنبين الاعدا والاحباب بل ندخلك الجنان حتى لا

مختارين الاحبة والحياب **كان** ابو يزيد البسطامي
رحمة الله عليه يقول في مناجاته الهي لست اتعجب من حي
لك وانا عبد خفي راعا اتعجب من حبك لي وانت ملك قدير
وكان يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله يقول في مناجاته «
ليس العجب من عبد ذليل ذليل يحب راجلا لاجل لاجل العجب من رب
جليل جليل يحب عبدا ذليلا ذليلا **ومحبة** الله تعالى للعبد تتولد
منها محبة العبد لربه عز وجل لكن محبة الله للعبد كانت اولا
قال الله عز وجل فسوف يات الله بقوم يحبهم ويحبونه فقدم
محبتهم لهم على محبتهم اياه **قال** ابو الفيصل والنزول المصري
رحمة الله عليه احبك من قبل ان يخلقك واما احبته واما
احبته انت ما خلقك فمحب الله لك قد يات تولد حبك له سبحانه
وقلت اخلص محبة رب قد اصطفاك قد يما واحفظ شروط محبة ربك عليها **مقيما**
من شروط المحب لله ان لا يحب معه سواه سبل ابو بكر البجلي رحمه
الله عليه فقال ان يجمعوا عن القلب ما سوى المحبوب **وبلغا** ان
الفضيل بن عياض رحمه الله عليه كانت له بنية توجهت في كفها

فقال

بعد

فقال لها يا بنية كيف كفك هذه فقالت يا ابيه ان الله تعالى قد
من ثوابها مالا اودى شكره عليه ابراهيم من حسن يقين ابنته
بنينا هو كذلك اذ اني ابن للفضيل من الكتاب وهو ابن ثلاث
سنين فقبله وضه الى صدره فقالت له ابنته يا ابيه سالتك
باسمك احبه فقال اي والله يا بنية اني احبه فقالت ستودك لك
من الله يا ابيه اني ظننت انك لا تحب مع الله غير الله فقال اي بنية
الا تحبون الاولاد فقالت المحبة للحال سبحانه وتعالى والرحمة
للاولاد فطهر الفضيل عند ذلك راس نفسه ثم قال يا رب هذه
ابنتي محتني فحبها وحب احبها وعزتك لا احببت معك
احدا حتى اتاك **محبة** الله لظفر تحلل بذاك **جاء**
فللمحبين فخر باسمه جل وجاه **عين** التلغ غصوا فلا يرون سعة
ومعنى هذا ما خرد من قول النبي صلى الله عليه وسلم لم حبك للشي
يعني ويصم فاذا كان حب مخلوق يورث العمى عن روية غير حبيب
ويورث الصمم عن سماع كلام غيره فلا يرى الاحبيبه ولا يسمع الا
كلامه وهو من جنس مخلوق فان فكيف اذا احب العبد حبيبنا ليس

كمثلته شئ وهو الخي الذي لا يموت سبحانه وتعالى فحينئذ
يستوحش من الخلق ويانس بالحق ويشرب من شراب الانس
ويعرف بالمشاهدة في بحار القدس **سبل** ابو بكر السبلي عن
الحجة مرة اخرى فقال هي السكر شربوا بكاس الوداد فضافت
عليهم الارض والبلاد من عرف الله حق معرفته ولة في عظمتة
وتخيري قدرته وشرب بكاس حبه فغرق في بحر انسه ثم انشا
يقول ان المحبة للرحمن تسكرني فها رايتم محبا غير سكران
وقال ذو النون الممرى رحمة الله عليه بينا انا ما في شوارع
من شوارع مصر اذا تجارية مسفرة بعير خمار فقلت مسفرة
بعير خمار فقالت يا ذا النون وما يصنع بالخمار وجه قد علاه
الصفار فقلت ومراي شئ علاه الصفار فقالت من الخمار فقلت
يا جاريه عساك تناولت شيا من الشراب فقالت اسكت يا رطال
شربت البارحة بكاس الود مسرورا فاصبحت من حبه مولا في مخمورا
وحكى عن سري السقفي رحمة الله عليه قال كنت احب ان اركب
محباه فما وجدته فلما كان يوما من الايام رايت رجلا على

وداد

ساحل

ساحل البحر شيخا كبيرا يمشي فقلت له هل تحتاج الى الطعام فقال هو فقلت
فقال هو فقلت اللباس فقال هو فقلت المركب فقال هو
فقلت الخار فقال هو فقلت اما تستوحش من الوحدة
فقال هو فقلت اما تستوحش من الغربة فقال هو فقلت من
هو قال هو فقلت فما وصفه قال هو فقلت فما اسمه قال
هو فقلت فما حبه قال هو فقلت لعلك تعني به المولى عز
وجل قال فشق شهقة خرميتا قال فما رايت بعد ذلك
ولا قبله مثله رحمة الله عليه **واذا** نظرنا الى الحقيقة علمنا
انه لا محبوب بالحقيقة الا الله عز وجل ولا مستحق للمحبة
سواه ومن محبة الله تخرج محبة كل شئ لله لان حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عين الايمان وذلك عن حب الله عز وجل
وكذلك محبة العلماء والاولياء والاتباء لان حب محب المحبوب
وكل ذلك يرجع الى حب الاصل وهو حب الله عز وجل فلا محبوب
بالحقيقة الا الله عز وجل ولا مستحق للمحبة سواه **وفي** حصول
المحبة من الله للعبد حصول الاصطفا واقامة العبد المحبوب

في مقام الاوليا. وحينئذ يسمع نداؤه ويستجاب كما ذكرنا
دعاؤه **وبلغنا** غر عطا السلي انه قال خرجت مع اصحابي
للاستسقاء بالبصرة فلقيني سعدون المجنون فقال لي يا عطا
خرجت بقلوب عامره سماوية ام بقلوب خربة ارضيه فقلت
بقلوب عامره سماوية فقال يا عطا لا تبصيح فالناقد بصير
فجئت من قوله فلما دعوا لم يطر واقلنت له ادع الله ان
يسقينا فرفع بصره الى السماء وقال الهي بحرمه ما كان بيني وبينك
البارحة ان تسقينا قال فلم يفرغ حتى مطرت السماء وقلت
وهل كان بين الله جل جلاله وبين عباد مصطفىين احبة.
سوى ما اتوه من ادا فروضهم مع النفل والياتان منه بكثرة.
ومن كان ذا نفل كثير مداوما عليه ينل ما نال اهل المحبة.
لكن نوالهم من الله وما اعطاهم يتفاوت على حسب المقام في
محبة هؤلاءهم **روي عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله عليه**
انه رأى ابا يزيد البسطامي رحمه الله عليه في بعض مشاهداته
بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر مستوفرا على ظهور قدميه رافعا

اخصاها

اخصاها مع عقيقه على الارض ضاربا بذقنه على صدره شاخصا
بعينه لا يطرف قال ثم سجد عند السحر ثم قعد ثم قال اللهم
ان قوما طلبوك فاعطيتهم المشي على الماء والمش على الهوى
فرضوا بذلك وانا اعوذ بك من ذلك وان قوما طلبوك فاعطيتهم
طمي الارض فرضوا بذلك وانا اعوذ بك من ذلك وان قوما
طلبوك فاعطيتهم كنوز الارض فرضوا بذلك واني اعوذ بك
من ذلك حتى عدينا وعشرين مقاما من مقامات الاوليا ثم
التفت عراني قال يحيى فقلت نعم يا سيدي قال مد يدي
انت ها هنا فقلت من حين فسكت فقلت يا سيدي
بشي فقال احدثك بما يصلح لك ادخلي في الفلك الاسفل
فدور في الملكوت السفلي فاراني الارضين وما تحتها ثم
ادخلني في الفلك العلوي فطوف بي السموات واراني ما فيها
من الجنان الى العرش ثم اوقفني بين يديه فقال سلني ما
شئت واي شي رايت حتى اهبه لك فقلت يا سيدي ما
رايت شيئا استحسنته فاسلك باه قال انت عبدي حقا

تعبدي لأجل صدق لا فعلت لك ولا فعلت فذكر أشياء **قال**
يجيئ من معاذ فقال لي ذلك وامتلأت به وعجبت منه قلت
يا سيدي فلم لا تسأله المعرفة وقد قال لك مالك الملك
سألني ما شئت قال مضاج بي صيحه وقال اسكت وبلك غرت
عليه قد عرفني أني لا أحب سواه وهذه الحكاية في
أشياءها ممكنة ظاهرة لا تخفى إلا عند ذوي القلوب
الداثرة التي حجب شهوات الدنيا لها غامرة فمن لم يحط
بشي مما حصل لأوليئك الفريق فلا ينبغي أن يخلوا عن الإيمان
بذلك والتصديق فان قدرة الله واسعة خطيرة وعجائب ^{الملك}
والملكوت كثيرة وقدرة الله لا نهاية لها ونعماده على عباده
الذين اصطفى لا غاية لها ولو لم يورث كل انسان الألبان
يشاهده من نفسه المظلمة بعلائق الدنيا وقلبه القاسي
بالعصيان لضاف محل التصديق وعسر مجال الإيمان
بهذه احوال عظيمة تظهر بعد مجاوزة عقبات ونيل
مقامات ادناها الاخلاص الذي هو غر من الذهب الخالص

ومن

ومن ادناها الرضى من ضروريات الدنيا بالدون وازدرا الناس
بهم حتى يرموهم بالجحون **بلخنا** عن الربيع بن خثيم رحمه
الله انه كان يدير على السهر فقالت ابنته يا ابي هلا
تبيت ليلة فقال يا ابنتاه ان اباك يخاف يعني بيات ملك
الموت فقالت ابنته يا ابي من افضل خلق الله عندك
قال محمد صلى الله عليه وسلم قالت بحقه عليك ان تنام ليلة
قال يا رب انت تعلم ان السهر ارجب الي ولكن بحرمته نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم انا من فرأى في النوم ان بالبصرة امة
يقال لها يمونه الرجيه تكون امراتك فلما اصبغ خرج الى
البصرة فلما سمع اهل البصرة بقدمه استقبلوه فلما دخل قالوا
كنا نحب ان تكون لك حاجة تكبت البنا فحيت بفنك قال
نعم ههنا امراة يقال لها يمونه الرجيه قالوا وما تفعل
بميمونه ترعى بالنهار وتشتري باجرتها تمر وتفترقه على الفقرا
وتضعه بالليل على صومعه لا تدع الناس ان يناموا من كثرة
الصباح قال وما تقول في صباحها قالوا **نقول**

ان تجاهدوا وما لكم ان تنفقوا فاكثروا من قول سبحان الله
وحده فانه خير من جبل ذهب وفضة ان تنفقوا في
سبيل الله **وقلت** ذكر الله عظيم بغير اجرا وذكره

فان ذكرتم ذكرتم اعظم بذلك فخر **قال** الحسن البصري
رحمة الله عليه لو ان الله تعالى كلمنا ان نذكره في ارض كذا
ليذكرنا الحق علينا ان ناتي تلك الارض فنذكره ليدكرنا فكيف
ونحن في بيوتنا ومجالسنا وطرقنا حيث قال فاذكروني
اذكركم فذكر الله قوت الارواح والسرائر كما ان العذات قوت
الاشباح والطواهر **قال** رجل سهل بن عبد الله التستري
وكان خادمه لما اصابه الجوع قال يا استاذ القوت فقال
سهل الله فصبر ثم قال يا استاذ لا بد من القوت فقال سهلا
بدن الله فقال ابن القوت فقال سهل ذكر احي الذي لا يموت
وقلت القوت قوتان كل ثمرة ثمران بينهما يا مجتني الثمر

ذكر واكل فخذ من ذين جبرهما فالذكر قوت نفيس النفع والخطر
به الخلود بعدن جل صانعها ومن فوايده الاسعاف بالنظر

قال بعضهم

قال بعضهم دخلت على داود الطائي رحمه الله عليه فرايته
منبسطا وكنت اذا دخلت عليه اراه منقبضا فقلت ايها الملك
فقال سقاني المباحه وقت السحر **سقاني** النسه فاردت ان اجعل
الي اليوم عيدا فقلت انا ذن ان احمل اليك طعاما حتى تقطر فقال
لست اشير الي هذا هذا الماكول والمشروب اللذان لهما غذا
القلوب المشار اليهما على لسان الحبيب الامين اني ابنت بطعني
ربّي ويسقيني **وقلت** اعظم بذلك اكلا كذا شرابا جميلا
فاعطنا رب من ذا ولو يسيرا قليلا فان وهبت قليلا يكون منك جليلا
فما لك الملك يعطي الا يكون جزيلا ذكر الله حياة القلوب وجلاها
وفوزها وصياورها وسناها **وقلت**

اذا ذكرناكم نارت بصايرنا وان غفلنا يعود الران والظلم

قال بعض الصالحين رحمه الله عليهم خرجت يوما الى السوق
ومعي جارية حبشية فجلستها في ناحية **موضع** من السوق
ودهبته في بعض حوايجي وقلت لها لا تخرجي حتى اصرف اليك
قال فانصرفت فلم احدها في الموضع فانصرفت الى منزلي وانا

شد يد الغضب فلما راتني عرفت الغضب في وجهي
فقلت يا مولاي لا تعجل علي انك جلستني في موضع ليس
فيه ذكر الله عز وجل فحفت ان يحسف بذلك الموضع
فحبت لقولها وقلت لها انت حرة فقلت ساما ههنا
كنت اخذ منك فيكون لي اجران واما الان فقد ذهب
عني احدهما عجباً لمن استولت العفلة على قلبه
وصدته عن ذكر ربه كيف لا يعود لجلاله ويتعرض لسواله
وفضله ونواله فهو سبحانه يجب ان يسأل ويرغب اليه
ومن لم يسأل الله تعالى بغضب عليه **وقلت**
سبحانه من ملك للمومنين غافر وذو اكرام لعل عبد ذاك
ورزقه **ميسر** لمومن وكافر وبابه **ميسر** لطالب المعافاة
رحمته قد وسعت كل الانام السائر فلا تكن مقصراً في طلب المآثر
قال قوم لما اجتهدوا بصدق قلب عامر فاروا بفضل حسن اعظمه وفاخر
فكن بهم مقتداً يا نضر بن حبيب عامر
ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وجوفه ازبر

كازير

كازير الرجل من البكا وكان يتغير وجهه لمحي الغم وهو
الحواسخ ان يكون فيه عذاب او يحل بامنه عقاب وكان
عليه افضل الصلاة والسلام يصلي من الليل حتى ترم قدماه
واقترى به الاميرار في طاعة مولاه **ري** ابو بكر رضي الله عنه
ماله في سبيل الله فتخفف واذاب لحمه في طاعة الله فتخفف
وابصر مرة طابراً فقال لما نظره وراي باليتني كنت مثلك
يا طير ولم اخلق بشراً وقال عمر رضي الله عنه من شدة ما دخل
قلبه من الخوف وعمر باليت ام عمر لم يلد عمر وكان في حد
عمر رضي الله عنه خطان اسودا ان اثرهما بكا الاجمان
وقالت عاتكة رضي الله عنها قبيل موتها قولاً رصياً وردت
اني كنت سبياً منسياً وكان عمر وعاتكة رضي الله عنهما
يسردان الصوم ويتردان بالتهجد غالب النوم وسرد ابو
طلحة رضي الله عنه الصوم اربعين عاماً وكان ناسكاً عبداً
قواماً وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يفطر في احضر الا قليلاً
ولا ينام في الليل الا قليلاً وكان الاسود بن يزيد عابداً

ثقة حجة وكان يصوم حتى يصفر ويحضر وحج ثمانين حجة
وحج مسروق وكان عابدا فاما نام الاساجدا **وصام**
منصور بن المعتمر اربعين سنة وقطع ليا لها بالطاعة
الحسنة وفي مثل هذه المدة المشاعة ما فات سعيد بن المسيب
صلاة في جماعته **وكان** همام بن الحرث يدعوا وهو جاهد
فيقول اللهم ارزقني سهرا في طاعتك لئلا لا اجر الزايد وما
كان نيام الاهنية وهو قاعد هولا الاخيار خلت منهم
الديار وباد القوم وارحل اصحاب السهر وبقي ارباب النوم
وقلت ان الاجبة حين ساروا خلفوا اثارهم لتذكر المشاق
فاسمع ايها العاقل اثار السادة وانظر كيف كانوا في العباد
ولا تكن ممن ضيع ايامه واهمل وحسب انه ينشئ ما يعمل كلا
ولله در القائل ولو انا اذا امتنا تركنا لكان الموت راحة كل حي
و لكننا اذا امتنا بعثنا فنسال بعده عن كل شئ
يا هذا لو تدبرت وفهمت اقلعت عن العقلة وندمت ما ليتك
حفظت ما امرت به ورعيت لا تنظر الى صغر الخطية ولكن

انظر

انظر من عصيت لو كنت فظا ليبياما اطعت عدوا وعصيت **حييا**
وقلت ولو تحقق عاصي الله ان له نورا غرا لباد كان القلب ينظر
لان البعد عن الله اعظم من عذابه والطرده عن باب الله الشد
من عقابه **وقد قيل**

فهمجرو اعظم من ناره ووصله اطيب من حنته
سمع ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه في سياحته على جبل الطور
قائلا **يقول** كل شئ لك مغفور سوى الاعراض عنا
قد وهبنا لك ما فات بقي ما فات منا

فاضطرب ابراهيم وغشي عليه فلم يعق يوما وليلة **يا هذا**
لو شاهدوك على يا بهم ما كتبت في ديوان احبا بهم
يعرض المعرض عنهم خمسين سنة فاكثر ريبا لحوته بتوحيد ساعه
ساعه هذي المكارم لا فجان من لمن شيئا بافعا دابعد ابوالا
روي ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام استضافه
مجوسي فقال له ابراهيم عليه السلام ان اسلمت اضعفك فامحوس
عنه فاوحى الله عز وجل الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم

تطعمه الا بتغير دينه ونحن منذ تسعين سنة نطعمه على كفره
فلو اصفته ليلة ما ذا عليك فمر ابراهيم عليه الصلاه والسلام
خلف المجوسي ورده واضافه فقال المجوسي ما السبب فيما بدالك
فذكر له القصة فقال المجوسي هكذا يعاملني اعرض علي الاسلام
فاعرضه عليه فاسلم **هذا** لطفه باعدايه فكيف لطفه
باوليائه **قال** ابن ابراهيم العقيلي حضرت مجلس محبي من معاذ
رحمه الله عليه فقرا رجل قوله تعالى فقول لا اله الا الله
يتذكروا يخشى فبكاء محبي ثم قال هذا رفك بمن يقول انا الاله
فكيف رفك بمن يقول انت الاله هذا رفك بمن يعاديك
فكيف رفك بمن يواليك ويناديك هذا رفك بمن يقول
انا الرب فكيف رفك بمن يقول انا العبد وانت الرب
الهي فوالله الا الله يهدم كفر خمسين سنة فما تضع بدو
خمسين سنة **وقلت**

تبارك رب العالمين فلم يرك روفاجها محسنا وعطوفا
عفو عن الجاني المنيب تكريما ولو بلغت منه الذنوب الوفا

روي

وقف مسدي حسني المارون الهدسي على طلبه العلم
برواي السوام

روي ان ابا بكر الشبلي رحمه الله عليه روي في المنام فقبل
له ما فعل الله بك قال اقامني الحق بين يديه فقال اقرا كتابك
كفني بنفسك اليوم عليك حسينا فقلت يا رب استخجني ان عني
من الخطايا والذنوب فقال لي اقرا فقلت يا رب اقرا على شرط
ان تغفر لي ولا تهتك سري ولا تقصني على راس الاشارة
فقال لي يا شبلي حين كنت تعمل بها ولا تستحي لمرأيتك
شترك حين تقرا وتستحي افاهتك شترك **يا هذا** ما اطاع
عبد ربه واقبل اليه الا وجد كل خير لديه ولا اعرض عنه
معرض بهفوته الا وتغتر في ثوب غفلته ولقد احسن
من قال **قال** والله ما جيتكم زائرا الا رايت الارض تطوى لي
ولا انتني عن ذي عن بابكم الا تعثرت باذيالي

قال الحسن بن عرفة العبد يرايت يزيد بن هرون
رحمة الله عليه بواسط وهو من احسن الناس عيونا
ثم رايت بعد ذلك بعين واحدة ثم رايت بعد ذلك مكفوف
البصر فقلت له يا يزيد ما فعلت تلك العينان الملتحنان

قال اذهبما بكا الاسمار **يا هذا** من لم يكن له مثل تقواهم
لم يدروا الذي بكاهم **سبع** فمنهم من بكى خوف البعاد ومن
بكى من البعد عن عرفان مولاه **هـ** كمال الوفوع في الذنب
بين البعد وبين معرفته الرب حتى طرد عن الباب والقى بينه
وبين المعرفة الحجاب **حدث** ابو بكر محمد بن الحسن النقاس
عن احمد بن عاصم الرصافي عن عثمان الجرجاني قال خرجت من
البيت المقدس اريد بعض القرى في حاجة فلقينني عجوز
عليها حبه صوف وخمار صوف فسلمت عليها فردت علي السلام ثم
قالت يا فتى من اين اقبلت قلت من هذه القرية قالت والى اين
تريد قلت الى بعض القرى في حاجة قالت كمر بينك وبين اهلك
ومن لك قلت ثمانية عشر ميلا قالت ان هذه حاجة مهمه قلت
اجل قالت فما اسمك قلت عثمان فقالت يا عثمان هلا سالت صاحب
هذه القرية ان يوجه اليك حاجتك ولا تتعنا قال ولم اعلم
الذي ارادت قلت يا عجوز ليس بيني وبين صاحب هذه القرية
معرفة قالت يا عثمان وما اوحش ما بينك وبين معرفته وقطع
بينك

بينك وبين الاتصال به فعرفت الذي ارادت فسكت وبكيت
فقالت عراي شي تبكي قلت من شي قالت من شي كنت فعلته
ونسيتته او شي انسيته وذكرته قلت لا بل من شي كنت انسيته
فذكرته قالت يا عثمان احمد الله الذي لم يتركك في حيرتك
يا عثمان انجب الله قلت نعم اني لاحب الله عز وجل قالت فما الذي
اذاك من طرايف حكمته اذا وصلك الى محبته قال فبقيت بين
يديها لا ادري ما اقول فقالت يا بني الله ان يدنس طرايف
حكيمته وصفى معرفته ومكنون محبته بممارسة قلوب الباطلين
قلت يرحمك الله لو دعوت الله عز وجل ان يشغلني بشي من
محبته فنفضت يديها في وجهي فاعدت القول اقضى
الدعا فقالت يا عبد الله امض لحاجتك فقد علم المحبوب
مناجاة الصمير من اجلك ثم ولت وقالت لولا خوف السلب
لبحت بالعجب وما اسبه هذه القصة بما خرج به ابو نعيم
في كتاب حليه الاوليا بسنده عن سعيد بن عثمان حدثني ذو
النون رحمة الله عليه قال بينا انا في بعض مسيري اذ لقيتني

امراة قالت لي من اين انت قلت رجل غريب فقالت لي وبك
وهل يوجد توحيد مع الله اخزان الغربه وهو مونس الغربا
ومعين الضعفا قال فبكيت فقالت لي ما يبكيك وتغ الدوا
على آء قد فرح فاسرع لي بخاحه قالت فان كنت صادقا فلم
بكيت قلت والصادق لا يبكي قالت لا قلت ولم قالت لان في
البكراحة للقلوب ومجايلها اليه وما كتم القلب شيئا احق
من الشهيق والزفير فاذا اسبلت الدمعه استراح القلب وهذا
صنف عند اوليائنا بطل قال فبكيت متعجبا من كلامها
فقلت لي مالك قلت تعجبت من هذا الكلام قالت وقد ثبتت
الفرجة التي سالت عنها قلت لا ما انا بالمستغنى عن طلب الزايد
قالت صدقت حب ربك عز وجل واشتق اليه فان له يوما يتجلى
فيه على كرسي كرامته لا وليايه واحبا به فيديهم من محبته
كما لا يضمنون بعدها ابدا **فهذه** نسوه ونحن رجال
الناحال قريبه من هذه الحال نور التوحيد والله الحمد ملحا
لكن ظلام الذنوب هو الذي يجب وحال فسال الكريم ذو الفضل
العظيم

العظيم والمن الجسيم ان يسلك بنا طريقا صغيا به وان
باوليائه وان يجعلنا من عتقائه من النار ويديننا النظر
اليه في دار القرار فهو المولى الرب الرحيم سبحانه الله وحجده
سبحان الله العظيم **ولما** ذكرت معاني هذا الحديث النافع
وكان حتما للصحيح البخاري للجامع ذكرت هذه الايات من
نظمي في المعنى المجانس جريا على عادة المحدثين في ختام المجالس **وهي**
صحيح البخاري نشره متصوع وفي طيه جل الفضائل تجمع
عذاجا معا فرد العلم بصحة ومن اصله كل العلوم تنفرع
وتبويه سهل منيع مرامه وتكراره الاجار للفقه منبع
اصح كتاب بعد تنزيل ربنا واعلاما مقل في الانام وامنع
له سند صاف اذا ما خبرته تجد نقرا بالكرامات تدرعوا
بدور علوم صالحين ذوي تقى وسيرتهم غرا بالمدح تلمع
امامهم خيرا الانام محمد واعدهم خلقا وخلقنا وارفع
واسمهم كفا وامنعهم حمى واكثرهم جودا وفضلا واوسع
حبيت قريب كامل ومكمل كرمهم شافع ومشفع

صفي وفي عادل متورع. تقى نقى طابع منطوع.
 رؤوف رحيم منذر ومبشر. سراج منير للمحاسن مجمع.
 وفعال له حلت ذرى المجد دفعة واقواله في الامر والنهي تسمع.
 له طلعة ابهى من البدر بهجة ونكته كالسك بل هي اضوع.
 هو الملجأ الانسي فقا صد عوثة بنال حمى من كل خوف وينفع.
 وان كان ذا فقر فورد عطايه يروي غليل الفقر منه وينفع.
 ولو لم تكن كفاه بحر ندالما بدا المائس بين الاصابع ينفع.
 يا اكرم الاجراد يا خير مرسل وافضل مبعوث وازكى وادرع.
 وبامن له الجاه العريض وقررة الرنيع ويوم العرض فشا ينفع.
 سل الله امنا للعباد من العدى ولطفنا من بلا كل ما هو افطع.
 واعلا دين الله بالنصر دايما يرجع شمل الكفر وهو مصدع.
 وغفرا وغفرا لنا طمها الذي خطاياه لا تحصى ولا تتبع.
 فانت كريم ليس تمنع سايلا وفي غير جود منكم ليس اطمع.
 عليك صلاة اللهم سلامة طويلا مديدا كاملا ليس يقطع.
 اخر الجزء والحمد لله وحده وصل الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

جزو يتعلق بأول حديث في صحيح البخاري وهو

باب كيف كان بدء الوحي الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم تأليف الامام الفاضل

المحدث ابو عبد الله محمد بن ابي الصديق

ابي بكر عبد الله محمد الشهير بابن

ناصر الدين رحمة الله تعالى عليه وعلى المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم ^{نستعين}
 للحمد لله ذي الجلال والاکرام والالا والانعام المنفرد
 بالوحدانية على الدوام المقتمد بالالهية على الخاص والعام
 الذي هدانا للاسلام ومن علينا نبينا محمد عليه افضل ^{الصلاة}
 والسلام فارسله رحمه شايه للاسلام وابتغته نعمة شاملة
 للانام وجعل منطقته فصلا بين الحلال والحرام وارشاد الامة
 واحكام الاحكام ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى من
 الملك العلام احمده حمدا يمتد الى رضاه يزيد ولا يبديد واشكره
 شكرا يوجب لنا من نعمة المزيد واستغفره من كل ذنب حديث
 وقديم واعوذ به من شر نفسي ومن شر كل ابيه هو احد
 بنا صيتها ان ربي على صراط مستقيم واشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له ولا ند ولا ضد ولا كفور لا معين ولا وزير
 ليس كمثله شئ وهو السميع البصير واشهد ان سيدنا محمد عبده
 ورسوله الذي من اقتفى سنته لقي النجاة ومن اقتدى طريقته
 وجد الفلاح صلى الله عليه ارفع الصلوات وانكاسها واطيها

واكثرها

واستغفنه استغفارة من وقفة للسداد
 واستغفبه فهو الهاوى للرشاد

واكثرها وانماها وجزاه عنا افضل الجزا والسلام عليه ورحمة
 الله وبركاته وعلى اله وصحبه اية الدين والتابعين لهم باحسان
 الى يوم الدين **اما بعد** فقد قال الله عز وجل لقد من الله على
 المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليه آياته ويؤمهم
 ويعلمهم الكتاب والحكمة وذكر علما التفسير وغيرهم ان الحكمة
 هنا هي السنن المروية عن سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم
 قال الامام ابو عبد الله نعيم بن حجاج بن معاوية الخزازي المروزي
 حدثني محمد بن كثير عن ليث عن جاهد عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في قوله تعالى الكتاب والحكمة قال الكتاب والسنة
وقال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه
 فيما بلغنا عنه في تفسير هذه الآية الشريفة قال صنعت
 من ارضي من اهل العلم بالقران يقول الحكمة ستة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **وقال** عبد الرزاق اسامعمر عن قتادة في قوله
 تعالى واذكرون ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة قال
 القران والسنة **وحدث** به عباس بن زياد عن يزيد بن زريع

عن سعيد عن قتادة في قوله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن
من آيات الله والحكمة قال **السنة** **وقال** تعالى في وصف
صاحب الحكمة والحكم ومن اوتي جوامع الكلم محمد صلى الله عليه
وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى **صح** من حديث
ابوب عن عمر بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرأ النبي
صلى الله عليه وسلم فيما امر وسكت فيما امر وما كان ريك نسباً
وفي طريقه قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر **وخرج** الامام
الزاهد ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدس رحمه الله في
كتابه الحجة من طريق المعافي بن عمران عن الاوزاعي عن ابى عبد
الله عن القسم بن مخيمر عن ابن فضال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبالي الله عز وجل عن سنة احدثتها فيكم لمر يا مربي
الله عز وجل بها تابعه محمد بن كثير و ابو المغيرة عبد القدوس
بن الحاج الخولاني وابوب بن خالد عن الاوزاعي نحوه **وفي**
الحديث قصه رواه ابو بكر بن ابي علي فقال اجزنا القاضي ابو احمد
محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد بن هرون بن سليمان بن سيف

سأبواب

سأبواب بن خالد حدثنا الاوزاعي حدثني ابو عبيد حبيب
سليمان بن عبد الملك حدثني القسم بن مخيمر حدثني طلحة
بن فضيلة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم سقر لنا
يا رسول الله فقال لا يسلي الله عز وجل عن سنة احدثتها فيكم
لمر يا مربي بها ولكن سلوا الله من فضله **•** ابو عبيد مولى
سليمان بن عبد الملك وحاجبه تابعي من ثقات الشاميين
مختلف في اسمه فقيل يحيى سماه مسلم في كتابه الكنى وصدر به
البخاري في تاريخه الكبير وقال سماه اي هكذا عبد الله بن ابي
الاسود ثم قال قال عبد الحميد بن جعفر حوك وابن فضيلة
ويقال ابن فضله اسمه عبيد وقيل طلحة كما تقدم في رواية ابوب
بن خالد وهو الخزازي الا زدي ابو معوية الكوفي المقرئ اختلف
في صحبته فابتنها لجماعه ونفاها الخزون ولم يذكره البخاري
في تاريخه من الصحابة بل ذكره من التابعين الذين يدروا عن ابن
مسعود **•** والمغيرة بن شعبة وكذا ذكره مسلم في كتابه الكنى
واجمهوا على انه تابعي وعلى هذا الحديث مرسل **وحدث**

عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الثقة المأمون عن الاوزاعي
عن حسان بن عطية قال كان جبريل عليه السلام ينزل على
النبي صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن يعلمه اياها
كما يعلمه القرآن رواه علي بن خشرم ونعيم بن حماد وغيرهما عن
عيسى ورواه محمد بن اسحق المصغاني ما روى عن عباد بن الاوزاعي
فذكره بمثله تابعهما ابو اسحق الفزاري وابو يوسف محمد بن كثير
المصيصي عن الاوزاعي نحوه والاحاديث والاثار في معنى ذلك
جه وقد قال البيهقي في كتابه معارف السنن قال الشافعي
وقيل لم يرس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط الا بوحي الله
عز وجل فمن الوحي ما يتلى ومنه ما يكون وحيا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيستن به انتهى فالسنن النبوية هي
وحي من الله تعالى ايضا وعليها مدار الاحكام **وفيها** معرفة اصول
التوحيد وذكر صفات رب العالمين وتنبيهه عن مقالات
الملاحدين **وفيها** صفة الجنان وما اعد الله فيها للابرار
ووصف النار وما هيأ الله فيها للفجار وما خلق الله تعالى في

السموات

السموات والارض من بديع المصنوعات وعظيم الايات واختلاف
اجناس المخلوقات والملايكة والجن والانس وسائر البريات
وفيها انباء الانبياء وكرامات الاوليا وقصص الانبياء وبيان غايات
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه وكتبه واحكامه
واقضيته ومواظبه ووصاياه ومعجزاته واياته وصفاته
واخلاقه وادابه واحواله الى حين ممانته وذكر ازواجه واولاده
واسهاره واصحابه ونسب فضائلهم ومنافعهم واقاويلهم في
الشريعة **وفيها** تفسير القرآن العظيم وبيان لاكثر الايات المجملة
فيه وبها عرف الحلال من المحرام والهدى من الضلال وما يحبه
الله ويرضاه ويقرب اليه ويبعد عنه غير ما فيها من الفوائد
الظاهرة والخفية والمعاني الشريفة التي لا توجد الا فيها وكيف
لا وهي كلام افصح الخلق وجيب الحق ومن اعطي جوامع الكلام
وحض بدائع الحكم صلى الله عليه وسلم وقد نصب الله تعالى
للسنة رجالا رحلوا في طلبها الى البلاد الشاسعة وجمعوها من
الاماكن النائية على اختلاف وجوهها وتشعب طرقها وتغابر

الامم المقدره
الامم المفضلة

الفاظها وهذبوا اسنادها الذي اكرم الله به هذه الامة وحرروا
احوال رجالها وبيروا الثقة من الصدوق والعدل في المستور
والمشهور من المجهول والقوى من اللين والضعيف من الواهي
والمتروك من الكذاب حتى عرف صحيح السلف في سقيمها ومسندهم من
مرسلها ومرفوعها من موقوفها وموصولها من مقطوعها ومعلمها
من سليمها ومقلوبها من قويمها ومتواترها من افرادها وشاذها
ومشهورها من غريبها وناسخها من منسوخها ومبينها من مجملها
ودونوها للطالبين ونفوا عنها تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وشبه المبتدعين فاهلها هم خلفاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذين دعاهم بالرحمة والنصرة **قال** ابو محمد
بن محمد بن صاعد وبنا محمد بن الحسن الهذلي الكوفي وبنا طاهر
احمد بن عيسى بن عبد الله العلوي وبنا ابي فديك عن هشام
بن سعيد عن يزيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي عباس سمعت
علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم ارحم خلفاي قلنا يا رسول الله ومن خلفاوك قال الذين

ياتون

ياتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس
وجاء ان اهل الحديث هم الابدال في الارض قال ابو الفتح
يوسف بن عمر بن مسروق القواس الزاهد وكان يقال انه من
الابدال رحمه الله قال حدثنا محمد بن اسحق المقرئ اما سمعت
عبد الله بن اسحق سمعت ابي يقول قيل لاهم بن حنبل رحمه الله
ما الابدال او هل لله تعالى ابدال في الارض قال نعم لله تعالى في
الارض ابدال قيل من هم قال ان لم يكن اصحاب الحديث هم الابدال
فلا اعرف لله ابدال **ورد** في عمر بن بكار القافلا في عن احمد قال
ان لم يكن اصحاب الحديث الابدال فمن يكون **وقال** صالح بن محمد
الرازي فيما روي عنه وساله رجل فقال اذ لم يكونوا اصحاب الحديث
هم الابدال فلا ادري من الابدال وقال هذا كلام يزيد بن
هريرة ذكره عن سفيان الثوري وقال النضر بن شميل فيما روي
عنه سمعت الخليل بن احمد يقول ان لم يكن اهل القرآن واخبارهم
اوليا الله فليس لله في الارض من ولي **وقال** ابو بكر بن ابي
دارم حدثني محمد بن الحسن بن محمد بن الصباح حدثني ابو عمر بن

ذكر عبد الله بن المبارك حدث النبي صلى الله عليه وسلم لا
يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم زنا واهم حتى
تقوم الساعة قال ابن المبارك هم عندي اصحاب الحديث
وقال يزيد بن هرون في هذا الحديث ان لهم يكونوا اصحاب
الحديث فلا ادري من هم وكذا قال احمد بن حنبل فيما رواه عنه
الفضل بن زياد وموسى بن هرون وقاله ايضا ابن ابي جعفر
احمد بن سنان القطان وابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
وقال الترمذي ابو عيسى في جامعه حدثنا محمود بن غيلان
ابوداود وشعبة عن معوية بن قرة عن ابيه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قعد اهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طائفة من
امتي منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة قال
الترمذي عقيب هذا قال محمد بن اسمعيل قال علي بن المديني
هم اصحاب الحديث **ورواه** عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن
المديني وروينا عن ابراهيم بن معقل النسفي سمعت ابا عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري يقول كنا ثلاثة او اربعة على باب

علي

٣٢
علي بن عبد الله بن المديني فخرج علينا بعد ساعة فقال اني
لا رجوا ان تاويل هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم
او خالفهم اني لا رجوا ان تاويل هذا الحديث انتم لان التجار
قد شغلوا انفسهم بالتجارات واهل الصنعة قد شغلوا انفسهم
بالصناعات والملوك قد شغلوا انفسهم بالملكه واستمر
تحيون سنة النبي صلى الله عليه وسلم **وبما** عن علي بن
المديني انه قال ليس قوم خيرا من اصحاب الحديث الناس في
طلب الدنيا وهم في اقامة الدين وقال عمر بن حفص بن غياث
سمعت ابي وقيل له الانتظر الى اصحاب الحديث وما هم فيه
قال هم خير اهل الدنيا **وروي** عن عبد الحميد بن حميد
صاحب المسند قال سمعت ابا داود يقول لولا هذه العصاة
لا درس الاسلام يعني اصحاب الحديث الذين يكتون الآثار
وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا ابي بك قبيصة سمعت
سفيان الثوري يقول للملايكة حراس السما واصحاب الحديث

حراس الارض **وقال** يزيد بن زريع لكل دين فرسان
وفرسان هذا الذين اصحاب الاسانيد **وقال** زهير بن
صالح سمعت صالح بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول من يعظم
اصحاب الحديث يعظم في عين رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن حقهم سقطة من عين رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
اصحاب الحديث اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل
السنن اجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرسان الدين
وحماة الاسلام وحفظة الشريعة وكتبهم المصنفه فيها اجل
الكتب المصنفه واصحابها مطلقا الصحيحين للإمامين ابي عبد
الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المعيرة الجعفي مولاهم البخاري
وابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري
رحمه الله عليهما واصحهما واكثرهما فوايد ظاهرة وباطنه صحيح
البخاري وبه قال جمهور العلماء والمحققين **وذكر** ابو زكريا
النووي ابنه الصواب **وقال** الحافظ ابو الفضل عبد الرحيم
بن العراقي فيما ابنانا وهو الصحيح انتهى **وقد** نص الحافظ ابو عبد
الرحمن

٢٢٢
احمد عبد الرحمن بن شعيب النسائي انه ما بعد كتاب الله اصح
الكتب تحت اديم السماء **خبر** الحافظ ابو بكر احمد بن علي
الخطيب البغدادي في تاريخه من طريق ابي الفضل جعفر
بن الفضل ابنه محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون قال
ابو عبد الرحمن يعني النسائي عن العلاء وسهيل فقال هما خبرين
فليج ومعه هذا فما في هذه الكتب كلها اجود من كتاب محمد بن
اسماعيل البخاري **وقال** الحافظ ابو علي الحسين بن علي
النيسابوري ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم في علم الحديث
ودهب الى تفصيله ايضا بعض اهل المغرب **و** حكي القاصي
ابو الفضل عياض عن ابي مروان الطنجي وهو عبد الملك بن
زياد بن ابي علي الحماشي السعدي القمي كان من شيوخه بن فضل
كتاب مسلم على كتاب البخاري انتهى **و** من حجة من فضل كتاب
مسلم ان مسلما جرد الصحيح وبورده كاملا بطرقه والفاظه
وزياداته في مكان واحد فيسهل على الطالب النظر في ذلك كله
عند وقوفه عليه بخلاف البخاري فانه يفرق الاحاديث

وزيادة الفاظها في ابواب شتى واما كن متباعدة وكثير
 منها يذكره في غير بابها الذي يسبق الى الفهم انه اولى به
 فيصعب على الطالب النظر في جميع طرقه ووجوهه ^{المختلفة}
 ومن حجتهم ايضا ان البخاري يذكر التعليقات كثيرا في ابوابه
 والحواسب ان هذا ليس يقتضي تقديم صحيح مسلم على صحيح
 البخاري بل هو اوضح منه واكثر فوايد وتفرقة للاحاديث في
 ابواب مختلفة لدقيقته عظيمه يفهمها البخاري منه وايضا
 فان البخاري اتفق العلماء على انه اجل من مسلم واعلم بعلة الحديث
 وانواعه منه ولقد قال اسحق بن راهويه وكان البخاري
 جالسا معه يا معشر اصحاب الحديث انظروا الى هذا الشاب
^{بن ابي الحسن} واكتبوا عنه فانه لو كان في زمن الحسن لاحتاج اليه الناس
 لمعرفة الحديث وفقه واما احتجاجهم بالتعليقات فقد
 وقعت ايضا في صحيح مسلم في اربعة عشر موضعا فيما ذكره الحافظ
 ابو علي الغساني لكن رواها مسلم متصلة ثم عقبها بقوله عند
 كل موضع ورواه فلان بذكره تعليقا الاموضعا واحدا ذكره

تعليقا

تعليقا في التيمم فقال وروى الليث بن سعد عن جعفر بن
 ربيعة عن عبد الرحمن بن هرون عن عمير مولى ابن عباس انه
 سمعه يقول اقبلت انا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على ابي الجهم بن الحارث
 بن الصمة الانصاري رضي الله عنه ا فقال ابو الجهم اقبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بيرجل فلقينه رجل
 فسلم عليه فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 اقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام
 وهذا قد تكلم فيه في ثلاثة مواضع احدها تسمية مولى ميمونة
 بعبد الرحمن وانما هو عبد الله بن يسار وهكذا سماه البخاري
 في روايته هذا الحديث وابوداود والنسائي والثاني هو
 قوله علي بن ابي الجهم قيل هو غلط وصوابه علي بن الجهم
 بالتصغير لكن الذهبي في التجر يد قال ويقال ابو الجهم كان
 ابوه من كبار الصحابة وقال المزي قبل اسمه عبد الله وهو ابن
 اخت ابي بن كعب والثالث انقطاعه بين مسلم والليث

ولم يوصله مسلم كغيره من التعليقات ووصله البخاري في
صحيحه فقال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث فذكره والذي
عليه اجمهون تفضل جامع البخاري على كتاب مسلم ومما
يقوى ذلك ويرجح ان شرط البخاري في صحيحه اخص
وارجح من شرط مسلم فشرط البخاري ان يكون الراوي
جمع بين العدالة والانتقان وان يكون عاصرا لشجرة الذي
روى عنه مع لقاياه وثبوت سماعه منه واشترط مسلم
المعاصره ولم يشترط ثبوت السماع وبالغ في الرد على
مشرطه في مقدمه صحيحه وعلى هذا كلما صححه البخاري
يلزم اخراجه مسلما لا ينعكس ومن ثم ينفصل النزاع ويظهر
ترجيح صحيح البخاري على صحيح مسلم ومسلم رحمه الله ادعى الاجماع
على ما شرطه وانكرا لشرائط ثبوت اللقا فادعى انه قول مخترع
لم يسبق قابله اليه وذكر ان القول الشايع المتفق عليه
بين اهل العلم بالاخبار والروايات قديما وحديثا انه يكفي
في ذلك اثبت كونهما في عصر واحد وان لم يأت في خبرهما

ان

اجتمعا

اجتمعا وتشارها وهذا الذي رده مسلم صوبه المحققون
وهو الصحيح وعليه اية المحدثين كعلي بن المديني والبخاري
وغيرهما من المتقدمين والمتأخرين والبخاري لم يشترط
هذا الشرط الا في هذا الكتاب الصحيح صيانته له واحاما
قاله الامام الشافعي رحمه الله عليه فيما رواه ابو يعقوب احمد
بن عبد الله الحافظ في كتابه حليه الاوليا فقال حدثنا
محمد بن ابراهيم ومحمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن
ريان بن حبيب سمعت الربيع بن سليمان سمعت الشافعي
يقول ما بعد كتاب الله كتاب اكثر صوابا من موطا مالك
وحدث ابو محمد عبد الله بن جعفر بن الوردي عن علي بن
محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا هرون بن سعيد
سمعت الشافعي رحمه الله يقول ما من كتاب اكثر صوابا بعد
كتاب الله تبارك وتعالى من كتاب مالك يعني الموطا فهذا لا
ينافي ما قاله الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي ان ما في هذه
الكتب كلها اجود من كتاب البخاري وقد تقدم ان الشافعي

رحمه الله عليه انما قال هذا قبل البخاري ومسلم وكان في
ذلك الوقت كتب مصنفه جماعة من اتباع التابعين فمنهم
هشام بن حسان وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريح كان
بمضنان احدهما في التفسير والاخر في السنة وكان كذلك
لسعيد بن ابي عروبة وصنف حماد بن سلمه مصنفات في
الابواب منها كتاب المواريث وهو موجود اليوم وكذلك
كتاب اخبار بني اسرائيل لجماد بن سلمه وقبل ان مالكا اتم في
تصنيفه الموطا بمصنف حماد في الابواب وهو اول كتاب وضع
في الفقه والحديث فيما قاله ابو بكر بن محمد بن علي الادفوي
البحوي وجزير ابو العباس احمد بن عمر القرطبي في كتابه مختصر
صحيح البخاري ان اول المصنفين تصنيف الامام مالك بن انس
وفيما جريبه نظر وصنف عبد الله بن المبارك موطا وكذا هشيم
وابراهيم بن الحارثي وموطا وه كبير وصنف وكيع بن الجراح كتاب
الزهد وغيره وصنف الوليد بن مسلم كتابا وبحي بن زكريا بن
ابي نزيده وصنف الاوزاعي جامعاً والثوري الجامع الكبير
في الفقه

سن

كتبا

في الفقه والخلاف رواه مصعب بن ماها ن عنه والجامع الصغير
في المسائل والخلاف رواه عنه عبيد الله بن موسى وصنف
سفين بن عيينه ايضا الجامع في ثمانية عشر جزا وكذا معمر بن
راشد وعبد الرزاق ثم صنف نعيم بن حماد وسعيد بن منصور
وابوبكر بن ابي شيبة وغيرهم ومصنفات هؤلاء فيها
من حبس ما في الموطا من المسند والمرسل والموقوف وقول
التابعي وغير ذلك ولا ريب ان هذه الكتب لم يكن فيها
اصح من موطا مالك ولا اكثر صوابا منه كما قال الشافعي
ولهذا اعتنى الناس به فجا الموطا من روايه ابي عبد الله
الشافعي القعني وعبد الرحمن بن القاسم وابي مصعب احمد
بن ابي بكر وبحي بن بكير ومعمر بن عيسى وعبد الله بن يوسف
التنيسي وعبد الله بن وهب وبحي بن يحيى الليثي وسعيد بن
كثير بن عفير ومطرف بن عبيد الله اليساري ابراهيم بن مالك
ويوحى بالاشتقاق ان البخاري اذا كان عنده في الباب حديث
مسند مالك قدمه على غيره في صحيحه وبعد هذه المصنفات جرد

وعبد الله بن سلمه

العلماء المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسند كمسند أبي محمد عبيد الله بن موسى العباسي وأبي داود
 سليمان بن داود الطيالسي وهما أول من صنف المسند علي
 تراجم الرجال في الإسلام ومسند موسى بن طارق أبي قرة
 الزبيدي واسحق بن راهويه وأحمد بن حنبل ومسند بن مسهر
 وأحمد بن منيع وأبي خيثمة زهير بن حرب وعبد الله بن عمر
 القواريري وأبي عبد الله الشافعي وغيرهم وبعد هذا صنف
 الناس أنواعا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم فممن صنف الحديث
 الصحيح مجردا من غيره ومسلم والبخاري في جميع أول من صنف ذلك
 ولم نعلم أحدا تقدم البخاري في جمع الصحيح فإنه أول من اعتنى
 بجمعه وتبعه في ذلك مسلم ولم يلتزم بالخارج جميع ما صح من الأحاديث
 لأن في السنن وغيرها أحاديث صحيحة ليست في كتابيها وما قاله
 الحافظ أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم قل ما يفوت البخاري
 ومسلم يعني في صحيحهما من الأحاديث الصحيحة فقد ناقشه
 الإمام أبو عمرو بن الصلاح في ذلك فإن الحاكم قد استدرج عليهما

أحاديث

أحاديث كثيرة وإن كان في بعضها مقال إلا أنه يصفو له شيء كثير
 وذكر الأمام أبو بكر البيهقي أنهما اتفقا على أحاديث في صحيحه
 لهما من منبه وإن كل واحد منهما انفرد عن الآخر بأحاديث
 منها والاسناد واحد هذا يشعر أنهما لم يلتزما استيعاب الأحاديث
 الصحيحة بل صرحا بأنهما لم يستوعباها فقد ثبت فيما رواه أبو
 أحمد بن عدي الحافظ فقال وسمعت الحسن بن الحسين البرازي يقول
 سمعت إبراهيم بن معقل سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول ما
 أدخلت في هذا الكتاب يعني جامع الصحيح إلا ما صح وتركت من الصحيح
 كي لا يطول الكتاب وحدث نحوه أبو عبد الله محمد البخاري الحافظ
 المعروف بغنيمة عن أبي الحسين محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب
 الكاتب سمعت إبراهيم بن معقل فذكره وقال مسلم في صحيحه ليس كل شيء
 عند صحيح وضعته هنا إنما وضعت هنا ما أجمعوا عليه يريد ما
 وجد عنده فيها شرايط الصحيح المجمع عليه وإن لم يظهر اجتماعها
 في بعضها عند بعضهم قاله ابن الصلاح وقال الحافظ أبو نعيم أحمد بن
 عبد الله في كتابه المستخرج على صحيح مسلم ومتى قصد فارس من ريسان

هذه الصنعة ورام الزيادة عليه في شرطه بغنى البخاري من
الاصول امكنه ذلك لتركه رحمه الله ما لا يتعلق بالابواب والتراجم
التي بنى عليها كتابه وهذا بعينه قول الحاكم ابي عبد الله وتوفي
قبل ابي يعقوب خمس وعشرين سنة تقريبا فقال الحاكم في كتابه
المدخل الى معرفة رجال الصحيحين واما محمد بن اسمعيل فانه بالغ
في الاجتهاد فيما خرج وصححه ومتى قصد الفارس من فريان
اهل الصنعة ان يزيد على شرطه من الاصول امكنه ذلك لتركه
كل ما لم يتعلق بالابواب التي بنى كتابه الصحيح عليها فاذا كان
الحال ما وصفنا بان المتأمل من اهل الصنعة ان كتابيها لا
يستعملان على كل ما يصح من الحديث وانهما لم يحكما ان من لم يخرجاه
في كتابيهما مجروح او غير صدوق انتهى **وروي** عن ابي قريش محمد
بن جمعة بن خلف القاييني الحافظ قال كنت عند ابي زرعة
الرازي فجاثني فاجابني فسلم عليه وجلس ساعة وتذاكرا
فلما قام قلت له هذا جمع اربعة الاف حديث في الصحيح قال
ابو زرعة فلمن ترك الباقي وهذا يريد على ابي الحسن الدارقطني
وغیره

وغیره حيث الزموا البخاري ومسلم الخراج احاديث تركا
اخراجها واساندها صحيحه وانه ليس بلا زعم في الحقيقة الخراج
ذلك في صحيحيهما لما ذكرناه وقد خرجت كتب على الصحيحين
منها فوائد **منها** زيادة الفاظ كتبت لمحذوف او زيادة شرح
في حديث ونحو ذلك وهي صحيحه ايضا ورمادت على زياده
حكم **منها** علو الاسناد وهاتان الغايدتان اقتصر الحافظ
ابو عمرو بن الصلاح عليهما من الفوائد التي اشار اليها وزاد
شيخنا ابو الفضل بن العراقي ثلثه **وهي** قوة الحديث بكثرة
الطرق للترجيح عند المعارضه **وزدت** عليهما من الفوائد
عدة من فوائد المستخرجات ايضا **منها** وصل تعليق علقه
الشيخان او احدهما **منها** بيان من تابع من الرواه الراوي من
رجال الصحيحين على حديثه **منها** معارفها او اختلافها
في الحرف او الحرفين فصاعدا **منها** بيان الزيادة التي على
لفظ الصحيحين او احدهما من حديث من وقعت وهل انفرد
بها او لا **منها** بيان شئ اختصر من الحديث ومن اختصره وذلك

كما في الصحيح المخرج على صحيح البخاري للإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم
بن اسمعيل الأسعيلي في أول الصحيح قال أخبرني أبو أحمد هرون
بن يوسف بن هرون بن زياد بن أبي عمري عن سعيد بن محمد بن إبراهيم
بن معوية وعبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم
التيهني فذكر حديث أنما الأعمال بالنيات كما ملأتم قال قلت
لعمريكن في حديثه عن ابن عيينة فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله
فهجرته إلى الله ورسوله **وحدث** به البخاري في أول صحيحه
عن الحميدي بن سعيد فذكره مختصرا كرواية العدي في ظهر
بهذا أن المختصر للمحدث سعيد بن عيينة دون من ذكر معه
والله أعلم **وروي** الأسعيلي أيضا وهو مثال للزيادة في
باب التكبير إذا قام من السجود من حديث عبيد الله بن موسى عن
هشام عن قتادة عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بكه فكبر
ثنتين وعشرين تكبيرة في صلاة الظهر فذكرت ذلك لابن
عباس فقال تكلتك أمك تلك سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم
فقوله في صلاة الظهر ليست في حديث موسى بن اسمعيل شيخ

البخاري

البخاري الذي حدث عنه بهذا الحديث في الباب المذكور
عن هشام فظهر لنا أن قوله في صلاة الظهر وقع في
حديث عبيد الله بن موسى **•** وخرجه الأسعيلي أيضا في
الباب المذكور من صحيحه بهذه الزيادة من حديث يزيد بن
زريع واللفظ له وعبد بن سليمان كلاهما عن سعيد بن
قتادة أن عكرمة حدثهم أنه قال لابن عباس صليت وراء
شيخ أحق صلى الظهر فذكر ثنتين وعشرين تكبيرة فذكر
الحديث **ورواه** أيضا من طريق معاذ بن هشام عن أبيه
عن قتادة فذكره بالزيادة المذكورة فعلمنا بهذا أن الزيادة
أصلا وإن عبيد الله بن موسى لم ينفرد بها والحديث طروق
ومن فوائد المستخرجات أيضا ذكر قصه في الحديث لم تقع
للبخاري في صحيحه مثلا ووقعت في المستخرج كما في صحيح
الأسعيلي في باب استوا الظهر في الركوع من حديث أبي بكر بن
أبي شيبة عن غندر عن شعبة عن الحكم أن مطربا ناجيه
لما أظهره على الكوفة أمره أبا عبيدة أن يصلي بالناس وكان

اذا رفع راسه من الركوع اطال القيام قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ربنا لك الحمد مثل قول عبد الله بن مسعود وقال شعبة
قال الحكم فحدثت ابن ابي ليلى فحدثت عن البراء رضى الله عنه
قال كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
فركع واذا رفع راسه من الركوع واذا سجد فرفع راسه بين
السجدتين قريبا من السوا **وحدث** بهذا الحديث البخاري
في صحيحه في الباب المذكور عن بدل بن المحمد حدثنا شعبة
فذكر المسند فقط دون القصه **ومنها** زوال شكر وقع كما
خرج البخاري تعليقا من حديث عبد الرحمن بن غنم الاشعري
قال حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري فذكر حديثا يكون
من امتي اقوام الحديث فخرجه ابو بكر الاسمعيلى عن ابي عامر
الاشعري عن غير شك وابو عامر الاشعري ثلاثة احدهم هذا
واختلف في اسمه ف قيل عبيد بن وهب وقيل عبد الله بن وهب
وقيل ابن هاني وقيل ابن عمار وهو والد عامر بن ابي عامر الاشعري
نزل الشام وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان **ومنها** رفع

اشكال

اشكال حصل في لفظ من الصحيحين او احدهما كما في صحيح البخاري
ومسلم من حديث يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي
عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حنبل ان ابن
شهاب حدثه ان علي بن الحسين حدثه انهم حين قدموا
المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رضى
الله عليه والقيه المسور بن مخرمة الحديث وفيه ان علي بن
ابي طالب رضى الله عنه خطب بيت ابي جهل على فاطمة
فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس
في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتلم الحديث قوله
محتلم فيه اشكال لان المسور ولد في السنة الثانية من
الهجرة بعد مولد ابن الزبير فلم يدرك من حياة النبي صلى الله عليه
وسلم الا نحو ثمان سنين فكيف يكون محتلما حين سمع هذه
الخطبة فخرج الاسمعيلى هذا الحديث في صحيحه عن احمد بن
الحسن بن عبد الجبار عن يحيى بن معين عن يعقوب بن
ابراهيم فذكره وفيه ان المسور قال وانا يومئذ كما محتلم

« **وجدت** في اطراف الصحيحين لخلف الواسطي بخط
الحافظ ابي علي البرداني في حديث المسور هذا من المتفق
عليه حديث ان عليا خطب بنت ابي جهل على فاطمة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس وانا يومئذ
كالمحتلم فقال ان فاطمة مني وذكره مختصرا وعزا بطرقه
ومنها بيان مدبرج وصل او بعض متن فصل كما جازي الصحيحين
من حديث ابن سمعان سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن وابن
المسيب يقولان قال ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق
الشارق حين يسرق ولا يشرها وهو مؤمن ولا يرب
الرب حين يربها وهو مؤمن ولا يكره عبد الملك ان يكره
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان ابا بكر كان يجده عن
ابي هريرة ثم يقول كان ابو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبة
ذات شرف يرفع الناس اليها ابصارهم حين ينتهبها وهو
مومن لفظ البخاري وفي رواية مسلم ان ابا بكر كان يجد ثمر

هو

هو لا عن ابي هريرة ثم يقول وكان ابو هريرة يلحق معهن ولا
ينتهب نهبة وذكر بقيته فقوله وكان ابو هريرة
يلحق معهن ولا ينتهب نهبة الحديث يفهم من ظاهره
ان ذلك من قول ابي هريرة ادرجه في الحديث وليس كذلك
بل هو بعض المتن المذكور فصل منه في هذه الرواية
وقد خرج الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني
في مستخرجه على صحيح مسلم من حديث عمر بن همام بن منبه
عن ابي هريرة مرفوعا وفي اخره قال والذي نفس محمد بيده
لا ينتهب احدكم وذكر الحديث فهذا نصريح برفع ما فضل
منه ورواية همام خرجها مسلم ايضا لكنها غير مصرحة
بذلك تصرح باظهاره اذ ذلك من حديث عمر بن همام عن
ابي هريرة وصفوان بن سليم عن عطاء بن يسار وحميد بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة والعلابن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
هكذا جمع الرواه مختصرا للحديث ثم قال كل هو لا بمثل حديث

الزهري غير ان العلاء صفوان بن سليم ليس في حديثها
 يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وفي حديث همام يرفع اليه
 المؤمنين اعينهم فيها وهو حين ينتهدها من **هـ** فظهر
 برواية ابي يعقوب ان قول ابي بكر وكان ابو هريرة يلحق معهن
 معناه يلحق معهن ذلك رواية مرفوعة كما من قوله والله اعلم
هـ وقد يلحق بهذه الفوائد التي ذكرتها والتي قبلها فائدة
 اخرى وهي انه من فاته مثلاً سماع الصحيحين او احدهما قد
 يصل الى ذلك باحاديثه وتراجعه بسماع احد الكتب المستخرجة
 على الكتاب الذي فاته سماعه والله اعلم **هـ** ومن الكتب
 المستخرجة على صحيح البخاري صحيح الاسماعيل المذكور صحيح
 الحافظ ابي بكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني وصحيح ابي يعقوب
 احمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني وكذا المستخرج على صحيح مسلم
 لابي عوانة يعقوب بن اسحق الاسفراييني ولا يبي نعيم الاصبهاني
 ايضا ولا يبي سعيد احمد بن ابي بكر بن ابي عثمان الخيري النيسابوري
 ولا يبي عبد الله الحسين بن احمد بن محمد السماخي الهروي الصفار

الحافظ

ولا يبي محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان ابي الشيخ الاصبهاني **هـ**

الحافظ وقد ضعفوه وترك كتب اخر التزم اصحابها صحتها كصحيح
 ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة وصحيح ابي حاتم محمد بن حبان
 البستي المسمى بالمسند الصحيح على التقاسيم والانواع من غير وجود
 قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها وكذلك المستدرک
 على الصحيحين لابي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم ووجد في
 مسند احمد بن حنبل رحمه الله من الاحاديث ما يوازي كثيرا
 من احاديث مسلم بل والبخاري ايضا وليست عندهما ولا عند
 احدهما وكذلك يوجد الصحيح في معجم الطبراني الكبير والاولى
 ومسندي ابي يعقوب احمد بن علي بن المثنى الموصلي ومسندي ابي احمد
 بن عمرو بن عبد الخالق البزار وغير ذلك من المسانيد والمعاجم
 بل والاجز الخفيف ما ذكرنا يدل على ان البخاري ومسلم لم يستوعبا
 الصحيح من الاحاديث في كتابيهما وما رواه فيهما مسند متصل
 فهو مقطوع بصحته والعلم اليقيني القطعي حاصل به
 والى هذا ذهب ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي والامام
 الخير الصالح ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر

بن محمد بن يوسف اليوسفي والامام الخافط ابو عمرو عثمان بن
 الصلاح وغيرهم وقال النووي في كتابه التقریب والتيسير
 خالف ابن الصلاح المحققون والاكثرون فقالوا لا يفيد
 الظن ما لم يتواتر انتهى وقد انتقد بعض الحفاظ كابن
 الحسن الدارقطني وابي مسعود الدمشقي وابي محمد بن حزم
 وابي علي الغساني من الصحيحين مواضع وقد اجاب العلماء عنها
 باجوبة جيدة وقد تطرق كلام بعض القادحين الى
 التعليقات التي في صحيح البخاري فجعل مثل ذلك انقطاعا قاطعا
 في الصحة وليس كذلك بل ملحقه البخاري بصيغته الحرم
 كقول فلان ونحوه فصيح الى من علقه عنده فان كان من مشايخه
 كقوله وقال هشام بن عمار وساق باسناده حديث ابني
 عامر وابي مالك الاشعري مرفوعا ليكون في امتي اقوام
 يستحلون الخمر والحريير والخمر والمعارف الحديث فليس حكم
 هذا حكم التعليق عن شيخ شيخه فمن فوقهم بل حكم حكم
 الاسناد المعنعن وحكم المعنعن الاتصال بشرط ثبوت اللقا

والسلامة

والسلامة من التدليس ولقا البخاري لشيخه معروف وهو
 سالم من التدليس فلهذا حكم الاتصال جزم به المحققون منهم
 ابن الصلاح وقد يكون قول البخاري قال فلان وهو من شيخه
 من باب قول الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والله اعلم وحديث هشام بن عمار الذي مثلنا به رواه
 الحسن بن سفيان الفسوي عن هشام خرجه البيهقي من
 طريقه وخرجه الطبراني فقال حدثنا محمد بن يزيد بن عبد
 الصمد هشام بن عمار فذكره وخرجه ابو داود من طريق
 اخر مختصرا وما كان من تعليقات البخاري بصيغة التبريز
 كبروي ويذكر ونحو ذلك فلا يستفاد منها صحة ولكن
 يستأنس بها ولا تنافيها الصحة ايضا فقد وقع من ذلك
 كذلك وهو صحيح وخرجه مسلم في صحيحه وقول البخاري الذي
 قدمناه ما ادخلت في هذا الكتاب يعني جامع الصحيح الامام
 حمل ابن الصلاح هذا على ان المراد مقاصد الكتاب وموضوعه متون
 الابواب دون التراجم ونحوها وكما قال البخاري فيه قال فلان

اولنا وزادني ونحو ذلك فهو متصل عند الجمهور وحكي ابن
الصلاح من بلاغاته عن بعض المتأخرين من المغاربة ان
ذلك تعليق متصل من حيث الظاهر منفصل من حيث المعنى
وقال ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن مودة في
جزء جمعه في اختلاف الائمة في القراءة والسمع والمناولة
والاجازة اخرج البخاري في كتبه الصحيحة وغيرها قال لنا
فلان وهي اجازة انتهى وقال الحاكم ابو عبد الله سمعت
ابا عمرو بن ابي جعفر يعني محمد بن الحافظ ابي جعفر احمد
بن حمدان بن علي بن سنان الحيري النيسابوري سمعني
يقول كلما قال البخاري قال لي فلان فهو عرض ومناولة
انتهى والجمهور على ان متصل ومن عاده البخاري اختصار
الاحاديث وتقطيعها في عدة تراجم من صحيحه والعلماء يختلفون
في جواز ذلك على اقوال احدها المنع مطلقا والثاني الجواز اذا
لم يخل حذفه بالمعنى كالاستثناء والشرط والحال ونحو ذلك
فان اخل لم يجز بلا خلاف والثالث ان المختصر ان لم يكن قد

رواه

رواه مرة اخرى بتمامه او لم يعلم ان غيره رواه تامة لم يجز
وان كان قد رواه تامة مرة اخرى او علم ان غيره رواه جاز
والرابع وهو الصحيح كما قال ابن الصلاح انه يجوز ذلك من
العالم العارف اذا كان ما تركه متميزا عما نقله غير متعلق
به بحيث لا يحتل البيان ولا تختلف الدلالة فيما نقله
بترك ما تركه قال ابن الصلاح فهذا ينبغي ان يجوز وان لم
يجز النقل بالمعنى لان ذلك بمنزلة خبرين منفصلين
انتهى ومن هذا الرابع اختصار البخاري للاحاديث عند
حصول الفائدة التي عقد لاجلها الترجمة حتى كان الحديث
نامر عند سماعه سامعه وبعض تراجم هذا الكتاب خالية
من الاحاديث وذلك والله اعلم ان الحديث الموافق لتلك
الترجمة ليس من شرطه ولكنه اشار اليه حيث جعله ترجمه
ويكون رواه احد الائمة في كتبهم وربما رواه اصحاب الحديث
الصحيح كحديث الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين
وعامتهم ويحتمل غير ذلك والله اعلم قال الحافظ ابو احمد عبد

بن عدي الجرجاني وسمعت عبد القدوس بن همام يقول
سمعت عدة من المشايخ يقولون حول محمد بن اسمعيل البخاري
تراجم جامعة بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومبزه
وكان يصلي لكل ترجمه ركعتين **•** فاول ما صنف البخاري
فيما بلغنا من صحيحه الابواب ثم سدها بعد بالاحاديث
وبقي في تهذيبه وتخريجه ست عشرة سنة وانتقاه من رها
ستماية الف حديث **•** خرجه الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد
البخاري غنجا في تاريخه عن ابراهيم بن معقل سمعت محمد
بن اسمعيل البخاري رحمه الله يقول خرجت كتاب الجامع في
بضع عشرة سنة وجعلته فيما بيني وبين الله حجة **•** وقال
ابو جعفر محمد بن حاتم وسمعت به عن البخاري رحمه الله
يقول وكان يقرأ علينا كتاب الهبة ليس في هبة وكيع
الاحاديثان مسندان او ثلاثه وفي كتاب عبد الله بن
المبارك خمسة او نحوه وفي كتابي هذا خمسة حديثا و
اكثر مسندا **•** وخرجه الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه من

طريق

طريق أبي الهيثم الكشميهني سمعت محمد بن يوسف الفريزي
يقول قال لي محمد بن اسمعيل البخاري ما وضعت في كتاب
الصحيح حديثا الا اغسلت قبل ذلك وصليت ركعتين **•**
وجمع ما فيه من الاحاديث باسقاط المكرر اربعة الاف
حديث على ما قيل وبالمكرر سبعة الاف ومائتان وخمسة
وسبعون حديثا على ما عده ابو محمد عبد الله بن احمد الكوفي
مفضلا على الابواب وهكذا عده بمجلا بعد بن الحسين بن
محمد الجوزجاني وكذا عده ابو محمد عبد الملك بن الحسن
بن عبد الله الصقلي وبه جزم الحافظ ابن الصلاح قال
ابو الفضل بن العراقي وهو مسلم اي هذا العدد في رواية
الفريزي واما رواية حماد بن ساكر يعني كاتب البخاري
فهي دونها بما يتي حديث ودون هذه بما يتي حديث رواية
ابراهيم بن معقل انتهى **•** ورواية ابن معقل جاءت من
طريق أبي صالح خلف بن محمد بن اسمعيل الختام البخاري
الضعيف عن ابراهيم بن معقل قال ابو الفضل صالح بن محمد

بن شاذان الاصفهاني عن ابراهيم بن معقل ان البخاري احب
له اخر الديوان من اول كتاب الاحكام الى اخر ما رواه النسفي
عن البخاري من الديوان لان في روايه محمد بن يوسف الغبري
زيادة على روايه نحو تسع اوراق من نسخة ابي علي الغساني
انتهى **و** مبلغ مشايخ البخاري الذين اخرج عنهم في الصحيح مائتان
وسته وسبعون شيخا على ما قاله الحاكم ابو عبد الله في كتابه
المدخل وذكر الحافظ ابو احمد بن عدي ان عدد شيوخه الذين
في جامعه مائتان وتسعة وثمانون شيخا رحمهم الله تعالى
ذكره في كتابه اسامي من روى عنهم البخاري من مشايخه **و**
وما في مشايخه فمن فاتهم رجل محتج به في الاصول الاوروايان
صحيحه وقد تكون حسنه ومن احتج به في الكتاب متابعه
ولاستشهاد ائمتهم من هو ثقه ومنهم من في وثيقه توقف لكن
من خرج له في الصحيح لثق بالثقات وكان الحافظ ابو الحسن علي بن
المفضل المقدسي يقول في الرجل الذي يخرج عنه في الصحيح هذا
جازا القنطرة يعني بذلك انه لا يلتفت اليه قيل فيه قال الامام

ابوالفتح

ابوالفتح محمد بن علي بن وهب القشيري المنفلوطي رحمه الله
وهكذا نعتقد به نقول ولا نخرج عنه الا ببيان شاف
وحجة طاهرة يزيد في غلبة الظن على المعنى الذي قدمناه
من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما بالصحيح
انتهى **و** قال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المدخل الى معرفة رجال
الصحيحين والبيان انهما يعني الشيخين لم يخرجوا الحديث في
كتابيهما الا عن الثقات الاثبات الا عند الاستشهاد بخبر لم
يستغنيا فيه عن تقييده بمتابع شاهد يكون في الحفظ
والا ثقتان دون المتابع لان كلامهما قد اخطا لدينه فيما حا
نحوه وانتع من بعده في طلب ما خرجه فخرهما الله عن دينهما
وبنيهما عليه الصلاة والسلام خيرا وقال ايضا فقد حدثونا
عن محمد بن اسمعيل انه قال كما على باب اسمعيل بن ابراهيم
بنيسابور فسمعت اصحابنا يقولون لو جمع جامع مختصر صحيحا
تعرف به الآثار فاخذت في جمع هذا الكتاب انتهى **و** هذه
الحكاية رواها المعري بن محمد بن الحسين اخبرنا احمد بن علي الحافظ

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن عبد الله سمعت
 خلف بن محمد سمعت إبراهيم بن معقل سمعت أبا عبد الله البخاري
 يقول كنت عند اسحق بن راهويه فقال لنا بعض أصحابنا لو
 جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي صلى الله عليه وسلم فوقع ذلك
 في قلبي فأخذت في جمع هذا الكتاب **•** ورواها الحافظ أبو
 بكر الخطيب البغدادي في تاريخه فقال أخبرني محمد بن أحمد بن
 يعقوب أنا محمد بن نعيم الضبي سمعت خلف بن محمد بن
 اسمعيل البخاري سمعت إبراهيم بن معقل النسفي فذكرها **•** وهذه
 الحكاية فيها التصريح بسبب تأليف البخاري كتابه الصحيح وقد
 قيل إنه عمل قبل كتاب الصحيح كتابا يقال له المبسوط وجمع فيه
 جميع كثير على الأبواب ثم نظر إلى أصح الحديث على ما رسمه فأخرجه
 بجميع طرقه في كتابه الصحيح وقد سماه اسمًا مطابقًا لأحكامه موافقًا
 لآفته وأحكامه وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه وقال عنه لما فرغ من تأليفه
 وأداه وجعلته حجة فيما بيني وبين الله فلما صار الكتاب عمدة
 الدين

وعده المتعبدين وسبيله للوصول إلى سبيل المتقين وسننا إلى
 اتباع سنن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم عليهم أجمعين **•** وقد
 ابتدأه مولفه بما ابتدأ الله به نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام
 من أنواع الوحي المعظم فقال **رحمة الله عليه باب** كيف كان
 بدو الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **•**

جز وفيه تحفة الأخباري بترجمة البخاري

تأليف الشيخ الإمام العالم الورع المحقق الحافظ المحدث أبي
 عبد الله محمد بن أبي الصديق أبي بكر عبد الله بن أبي عبد الله
 محمد السهري ابن ناصر الدين **•**



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين وصل الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين
وأكرم الأولين والآخرين المبعوث هاديا للامة كاشفا للغمه
المنعوت بالرافة والرحمة صلى الله عليه وعلى اله الطيبين المطاهرين
وأصحابه الكرام المنتخبين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم
تسليما وبعد فمعه ترجمه محمده وحليه محمده تكشف
عن شمائل سلطان المحدثين بل أمير المؤمنين المقدم في هذا
الثان على اقترانه ابي عبد الله البخاري لوحد زمانه سميتها بحقه
الاخباري بترجمه البخاري فهو محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن
المعيرة بن بزرزبة الجعفي مولا هاشم البخاري الامام العالم الحافظ
امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله بن ابي الحسن رحمه الله عليه
وجده بزرزبة مختلف فيه فقيل فيه بزرزبة بالرامكان الدال
برزذبة المعجمه ووجدته مقيدا في موضعين بخط ابي جعفر بر احمد
بن محمد العبدي في عشرة شهر ربيع الاخر من سنة ست
وثمانين واربعماية وبزرزبة بالبخرية ومعناها الزارع فينادك

ابو عبد

ابو سعيد بكر بن منير بن خليل بن عسكر البخاري وبزرزبة
كان مجوسيا مات عليها واسلم ولده المعيرة على يد اليمان بن
اخنس بن خنيس والي بخارا جده المسندي ابي جعفر عبد
الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي قال ابو احمد
عبد الله بن عدي الجرحاني الحافظ ومحمد بن اسمعيل جعفي وقيل
لان اباجده اسلم على يدي ابي جده عبد الله بن محمد المسندي وقال
ايضا سمعت الحسن بن الحسين ابا علي البزاز البخاري يقول ولد
محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة
لثلاث عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة اشهر
وقال ابو عبد الله محمد بن يوسف القبري حدثنا ابو جعفر محمد
بر ابي حاتم الوراق قال لي ابو عمرو والمستنير بن عتيق سالت
ابا عبد الله محمد بن اسمعيل من ولدت فاخرج الى خطابه ولد
محمد بن اسمعيل يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة
مضت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة قلت وكان
مولده بخارا واضر في صغره قال الحافظ ابو القاسم هبة الله بن

الحسن اللاكافي في كتابه كرامات اولياء الله عز وجل اخبرنا
احمد بن محمد بن حفص ابا محمد بن احمد بن سليمان انا خلف بن
محمد بن الفضل البلخي سمعت ابي يقول ذهبت عينا محمد بن اسمعيل
يعني البخاري في صغره فرات والدته في المنام ابراهيم الخليل
صلى الله عليه وسلم فقال لها يا هذه قد رد الله عز وجل على ابنك
بصره لكثرة بكائك وكثرة دعائك الشكر من ابي محمد البلخي
فاصبحت وقد رد الله تعالى عليه بصره ● وحدث به ابو
اسحق ابراهيم بن احمد المستملي البلخي يبلغ فقال سمعت محمد بن يوسف
بن ريجان البخاري بنحار احثنا ابو عبد الله محمد بن محمد
البامياي بنحار احثني ابو الحسن محمد بن نوح سمعت احمد بن
محمد بن الفضل البلخي سمعت ابي يقول كان محمد بن اسمعيل قد ذهب
بصره في صباه وكانت له والده متعبه فرات ^{الخليل} ابراهيم عليه السلام
في المنام فقال لها ان الله تبارك وتعالى قد رد بصر ابنك عليه
بكثرة دعائك قال فاصبحت وقد رد الله عز وجل عليه بصره ●
وفرحه الخافط ابو بكر احمد بن علي الخطيب في تاريخه من حديث

على

علي بن محمد بن الحسين الفقيه حدثنا خلف بن محمد الختار
سمعت ابا محمد المودن عبد الله بن محمد بن اسحق السمسار
سمعت شيخني يقرأ ذهب عينا محمد بن اسمعيل في صغره
فرات والدته في المنام ابراهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا
هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك وكثرة دعائك
قال فاصبح وقد رد الله تعالى عليه بصره ● وقد بلغنا
ان اباه ابا الحسن اسمعيل كان من خيار الناس ووجدت في التاريخ
الكبير لولده مانصه اسمعيل بن ابراهيم بن المعيرة الجعفي ابو
الحسن راي حماد بن زيد وصافح ابن المبارك بكتايديه وسمع
مالكاه فان لم يكن هذا والد البخاري فلا ادري من هو و ابو
الحسن والد البخاري لما حضرته الوفاة قال عند موته لا حمد
بن حفص لا اعلم من مالي درهمان حرام ولا درهمان شبهه
قال البخاري حتى حدث بهذا عن محمد بن خديش عن احمد بن حفص
فذكر القصة قال اصدوق ما يكون الرجل عند الموت ● لما توفي
والد البخاري نشا ولده ابو عبد الله يتيم في حجر امه فاسلمته الى معلم

الى ان كمل له عشرين **•** روي عن ابي جعفر محمد بن ابي حاتم
وراق البخاري قال قلت لابي عبد الله محمد بن اسمعيل كيف كان
بدوامك في طلب الحديث قال اهتمت بحفظ الحديث وانا في
الكتاب قلت كم كان منك قال عشرين اقل ثم خرجت من
الكتاب بعد العشر فجعلت اختلف الى الداخل وغيره فقال
يوما فيما كان يقرأ للناس سبعين عن ابي الزبير عن ابراهيم
فقلت له يا شيخ ان ابا الزبير لم يرو عن ابراهيم فانه روى
فقلت له ارجع الى الاصل فدخل فنظر فيه ثم خرج فقال لي
كيف هو يا غلام فقلت هو الزبير بن عدي عن ابراهيم فاخذ
القلم مني واحكم كتابه فقال لي صدقت فقال له بعض اصحابه
ابن كمر كنت حين رددت عليه قال ابن احدى عشرة سنة فلما
طعنت في ست عشرة سنة كنت قد حفظت كتب ابن المبارك
وكيع وعرفت كلام هؤلاء ثم خرجت مع ابي واخي احمد الى مكة
فلما رجعت رجوع اخي وتخلفت بها في طلب الحديث فلما طعنت في
ثمان عشرة سنة جعلت اصنف قضايا الصحابة والتابعين

واقاويلهم

واقاويلهم وصنفت كتاب التاريخ عند قبر رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم في الليالي الممطرة وقل اسم في التاريخ الاوله عندك
قصه الا اني كرهت تطويل الكتاب وقال ابو جعفر ايضا
سمعت البخاري يقول لو نشر استاذي هؤلاء لم يفهموا كيف
صنفت كتاب التاريخ ولا عرفوه ثم قال صنفته ثلاث مرات
قال وقال يعني البخاري اخذ اسحق بن راهويه كتاب
التاريخ الذي صنفت فادخله على عبد الله بن طاهر فقال
ايها الامير الا اريك سحرا فنظر عبد الله بن طاهر فتعجب منه
وقال لست افهم تصنيفه وقال ابو جعفر ايضا سمعت
محمود الشافعي باسهل يقول سمعت اكثر من ثلاثين عالما من
علماء مصر يقولون حاجتنا من الدنيا النظر في تاريخ محمد بن
اسمعيل **•** وقال القاضي ابو الحسن محمد بن صالح الهاشمي
سمعت ابا العباس سعيد يقول لو ان رجلا كتب ثلاثين الف
حديث لما استغنى عن كتاب تاريخ محمد بن اسمعيل **•** خرجه
الخطيب البغدادي في تاريخه من طريق الهاشمي **•** وقد بلغ رواية

الحديث في كتاب التاريخ الاوسط والصغير ايضا وله من
المصنفات غير ذلك منها كتاب القراءة خلف الامام وكتاب
رفع اليدين في الصلاة وكتاب الادب وكتاب الضعفا
الكبير والصغير وكتاب المبسوط الذي جمع فيه كتبه على
الابواب فيما قبل وكتاب الفوائد الذي ذكره الترمذي
في جامعه في مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
وكتاب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و اشار اليه في
التاريخ الكبير وكتاب الرد على الجهمية وكتاب خلق
افعال العباد قال ورافقه ابو جعفر سمعت ابا عبد الله
يقول صنفت جميع كتبي ثلاث مرات وقال محمد بن ابي حاتم
الوراق ايضا فيما روي عنه سمعت يعني البخاري يقول
كنت اختلف الى الفقهاء بمرو وانا صبي فاذا جئت استخبر ان
اسلم عليهم فقال لي مودب من اهلها كم كتبت اليوم
فقلت اثنين وازدت حديثين فضحك من حضر المجلس
فقال شيخ منهم لا تضحكوا فلعله يضحك منكم يوما فكان كما

قال

٥١
٤
قال الشيخ قلت وسياق الرواية بذلك كما تفرسه ذلك الشيخ
ان شا الله تعالى • وقال محمد بن ابي حاتم ايضا حديثي
حاسد بن اسمعيل قال لما قدم محمد بن اسمعيل على سلمان بن
حرب نظر اليه سليمان فقال هذا يكون يوما له صوت
وقال ايضا سمعت ابي رحمه الله يقول كان محمد بن اسمعيل
يختلف الى ابي حفص احمد بن حفص وهو صغير فسمعت
ابا حفص يقول هذا شاب كبير ارجو ان يكون له صوت
وذكره • وقال ابو جعفر الوراق ايضا وسمعت ابي البخاري
رحمه الله يقول دخلت على الحميري وانا ابن ثمان عشرة
سنة وبينه وبين اخي اختلاف في حديث قال بصري
الحميري قال ترجأ في فصل بيتنا فعرضا علي فقضيت الحميري
على من يخالفه ولو ان مخالفه اصر على خلافه ثم مات على
دعواه لمات كافرا قال ابو جعفر وسمعت عمر بن حفص الاشقر
حاضرة ابي عبد الله يقول حضرت ذلك المجلس وفيه الوف
من الناس ثم اقبل على ابي عبد الله فقال وافت يا ابا عبد الله عند

ذلك غلام تخيد كنت لا اثبتك من بعيد حتى جلبت الى
الحميري فلما قال لك الحميري ما قال قلت قد بلغ من
قدر محمد بن اسمعيل ان يقول له الحميري جابن بفصل
بيننا فقال ابو عبد الله ما شا الله وقال ابو جعفر ايضا
سمعت محمد بن اسمعيل يقول قال لي محمد بن سلام يعني
البيكندي انظر في كتبي فما وجدت فيها من خطا فاضرب
عليه كي لا اروي به قال ففعلت ذلك وكان محمد بن سلام
كتب عند الاحاديث التي احكمها محمد بن اسمعيل رضي
الفتي وفي الاحاديث الضعيفة لم يرض الفتى قال فقال
له بعض اصحابه من هذا الفتى قال هذا الذي ليس مثله
هو محمد بن اسمعيل وقد بلغنا ان البخاري فعل هذا
بكتي البيكندي وهو ابن سبع عشرة سنة اودعها
ولم يزل رحمه الله مجتهدا من صغره الى اخر عمره خرج
الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه من طريق احمد بن محمد
بن عمر بن بسام المروزي سمعت احمد بن بسام يقول

ومحمد

ومحمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المعيرة الجعفي ابو عبد الله
طلب العلم وجالس الناس ورجل في الحديث ومهر فيه
وابصر وكان حسن المعرفة حسن الحفظ وكان يتفقه
كانت رحلة البخاري رحمه الله في طلب الحديث الى
معظم البلاد وكتب بخراسان والجبال ومدن العراق
كلها وبالبحار والشام ومصر واخذ عن الحفاظ النقاد
لحقه مكي بن ابراهيم بخراسان وابا عاصم بالبصرة وعبيد
الله بن موسى بالكوفة وابا عبد الرحمن المقرئ بمكة
ومحمد بن يوسف العربي بالشام وكتب عن خلق حتى
عز اقرانه كابن محمد الدارمي وابي زرعة وعبيد الله بن موسى
بالكوفة وابي حاتم الرازي واشباههم حتى كتب عن هودنه الرازيين
كعبد الله بن حماد الاملح وحسين القباني وغيرهما وقال
ورافقه محمد بن ابي حاتم سبل محمد بن اسمعيل عن خير حديث
فقال يا ابا فلان ترا في ادلس تركت انا عشرة الاف حديث لرجل
لي فيه نظر وتركك مثله او اكثر منه لعيره لي فيه نظر وقال

الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد غنجا في كتابه
 تاريخ بخارا حدثنا حلف بن محمد سمعت الحسين بن الحسن بن
 الوضاح ومكي بن حلف بن عفان قال لا سمعنا محمد بن اسمعيل
 يقول كُتبت عن الف نفر من العلماء وزايداه ولم اكتب الا عن
 قال الايمان قول وعمل ولم اكتب عن قال الايمان قول وقال
 غنجا ايضا حدثنا ابو عمر واحد بن محمد بن عمر المقرئ سمعت ابا
 حسان مهيب بن سليم سمعت جعفر بن محمد القفطان امام
 الجامع بكرميينه سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول كُتبت عن الف
 شيخ واكثر عن كل واحد منهم عشرة الاف واكثر ما عندي حديث
 الا اذكر اسناده وقال ابو عبد الله غنجا ايضا حدثنا ابو
 الحسن محمد بن عمران بن موسى الجرجاني سمعت ابا محمد عبد
 الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري بالشاش سمعت ابا عبد
 الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول لقيت اكثر من الف رجلا من اهل
 العلم اهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة واسط
 وبغداد والشام ومصر لقيتهم كرات ثربا بعد قرن ادر كنتم وهم

محمد

متوافرون

متوافرون منذ اكثر من ستة واربعين سنة اهل الشام
 ومصر والجزيرة مرتين وبالبصرة اربع مرات في سنين
 ذوى عدد وبالحجاز ستة اعوام ولا احصى كم دخلت الكوفة
 وبغداد مع محدثي اهل خراسان منهم المكي بن ابراهيم وذكر
 بقيته وقال ابو جعفر الوراق سمعت البخاري يقول قبل
 موته بقليل كُتبت عن الف وثمانين رجلا كل يعقد ان
 الايمان قول وعمل ويزيد وينقص وروينا عن البخاري
 انه قال مرة لورقة ابى جعفر محمد بن ابي حاتم لم يكن كتابتي
 للحديث كما كتب هوا كنت اذا كُتبت عن رجل سالت عن
 اسمه وكنيته ونسبه وعلّة الحديث ان كان الرجل فها فان
 لم يكن سالت ان يخرج الى اصله ونسخته وقال ابو جعفر محمد
 بن ابي حاتم وسمعت بعض اصحابنا يذكر عن ابى بكر الكلواذاني
 يقول ما رايت احدا يكتب الحديث كما كان يكتب محمد يعني
 البخاري كان يقلع الحديث قلعا اذا اخذ كتابا وكان يشتهي
 الا يفوته شي مما عند محدث وكل من خاضا محمد عنده يفتر به

فخرج اليه جميع ما عنده ولا يكتمه شيئا وقال سمعت ابا سعيد
المودب يقول سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول لم
يكن يشبه طلب محمد يعني البخاري للمحدث طلبنا كان اذا
نظر في حديث رجل اترفه **وقال** خلف بن محمد حدثنا
اسحق بن احمد بن خلف سمعت ابا عيسى محمد بن عيسى الترمذي
يقول كان محمد بن اسمعيل عند عبد الله بن منير فلما قام
عنده قال يا ابا عبد الله جعلك الله زين هذه الامة قال
ابوعيسى فاستحيب له فيه جعله الله زينا للامة وقدوة
للايمه اخذ الحافظ عنه وسمعوا منه روى عنه مسلم بن
الحجاج خارج صحيحه والترمذي في جامعه والنسائي في
رواية ابن السنن وحديثه قال في سننه حدثنا محمد
بن اسمعيل فقط ووقع من طريق الصوري عن ابن النخاس عن
حمزة الكوفي عن النسائي حدثنا محمد بن اسمعيل وهو ابو بكر
الطبراني ويحتمل ان يكون محمد بن اسمعيل هو ابن علية
فانه يروى عنه كثيرا وقد روى النسائي في كتابه الكنى عن

عبد الله

عبد الله بن احمد بن عبد السلام الخفاف عن البخاري فقبل
هذه قرن منه في انه لم يلق البخاري والله اعلم **ومن روى**
عنه ابراهيم بن اسحق الحزبي وصالح بن محمد جزره وابو
زرعه وابو حاتم الرازيان ومحمد بن عبد الله الحضري
مطيرن وابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة ويحيى بن محمد بن
صاعد ومحمد بن نصر المروزي وخلق لا يحصون **وقال**
الحافظ ابو بكر محمد بن ابي عتاب الاعين البغدادي فيما
الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه من طريق ابي العباس
الفضل بن اسحق بن الفضل البزار حدثنا احمد بن المصنف العابد
ثنا ابو بكر الاعين قال كتبنا عن محمد بن اسمعيل على باب
محمد بن يوسف الغرياني وما في وجهه شعره قلت قلت
ابن كمر كنت قال ابن سبع عشرة سنة وقال الخطيب في
تاريخه اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الجيري بنيسابور
سمعت ابا اسحق ابراهيم بن احمد الفقيه البلخي سمعت ابا الحسن
العباس احمد بن عبد الله البلخي الصفا يقول سمعت ابا اسحق

المستقلى بروى عن محمد بن يوسف الفريرى انه كان يقول
سمع كتاب الصحيح لمحمد بن اسمعيل تسعون الف رجل فما بقى
احد بروى عنه غيرى قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي
فيما ابنا عنه الصفار لا يدرك من هوائهم واخر من
روى صحيحه فيما ذكره ابو العباس جعفر بن محمد المستغفر
الحافظ فى تاريخ فتى وابو نصر بن ماکولا وغيرهما ابو
طلحة منصور بن محمد بن علي بن مزينه وقيل قرينه بن
سويه البرزدى النسفى الدهقان مات سنة تسع وعشرين
ورثاياه وهو ثقة لكن ضعف روايته من جهة صغره
واخر من حدث عن البخارى بغداد فيما ذكره الخطيب فى
تاريخه الحسين بن اسمعيل المحاملى واخر من زعم انه سمع منه ابو
ظهير عبد الله بن فارس بن محمد بن علي بن عبد الله بن
يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
القرشى البلخى الذى مات سنة ست واربعين وثلاثاياه قال
الفريرى فيما خرج الخطيب فى تاريخه حدثنا محمد بن ابي حاتم

نصف

قال

قال قلت لابي عبد الله بن محمد بن اسمعيل تحفظ جميع ما
ادخلت فى المصنف قال لا يخفى على جميع ما فيه
وخرج ايضا من طريق محمد بن ابي حاتم الوراق سمعت
حاشد بن اسمعيل يقول كان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل
يختلف معنا الى مشايخ البصرة وهو غلام فلا يكتب
حتى اتي على ذلك ايام فكذا نقول له انك تختلف معنا ولا
تكتب فما معناك فيما تضع فقال لنا اى لحاشد بن اسمعيل
ولا خرمعه قال لهما بعد ستة عشر يوما قد اكثرنا
علي والمحنة فاعرضا علي ما كتبنا فخرجنا ما كان
عندنا فزاد على خمسة عشر الف حديث عليه فقرأها
كلها على ظهر القلب حتى جعلنا نحكم كتبنا على حفظه
ثم قال اترون اني اختلف ههنا واضيع ايامي فعرفنا انه
لا يتقدمه احد قالوا كان اهل المعرفة من اهل البصرة يعيدون
خلفه فى طلب الحديث وهو ثاب حتى يغلبوه على نفسه
ويجلسونه فى بعض الطريق فيجتمع عليه الوف الكثر هم من

يكتب عنه • قال وكان ابو عبد الله عند ذلك شابا لم
يخرج وجهه قال ابو جعفر يعني لحبيته • وقال سمعت
محمد بن يوسف يقول كنا مع ابي عبد الله عليه السلام وكان
ذكر يا بن يحيى اللؤلؤي والحسن بن شجاع يمشيان معه
الى الفقهاء والمشايع ويسالونهم ان يجدوا ابا عبد الله
اجلا لاله واكراما • قال محمد بن يوسف وكانوا في
الطريق ينظرونه ويسالونه حتى ان زكريا ركب معه
فراشح الى قرية الفضل بن مقاتل رغبه في صحبتهم وفوايده
فكتب ابو عبد الله عن زكريا حديثين • وخرج الخطيب
وغنجا في تاريخهم من طريقين محمد بن محمد بن
يوسف القاضى سمعت ابا معشر حمويه عن الخطاب
يقول لما قدم ابو عبد الله محمد بن اسمعيل من العراق
قدمته الاضره وتلقاه من تلقاه من الناس وازدحموا
عليه وبالغوا في بره فقبل له في ذلك وفيما كان من كرامته
الناس وبرهم له فقال كيف لو رايتكم يوم دخولنا البصره

وقال

وقال ابو جعفر محمد بن ابي حاتم سمعت سليم بن مجاهد
كنت عند محمد بن سلا السيكندري فقال لي لو جئت قبل
لرايت صبيما يحفظ سبعين الف حديث يعني به البخاري
قال فخرجت في طلبه حتى لقيتاه فقلت انت الذي
تقول انا احفظ سبعين الف حديث قال نعم واكثر منه
ولا احبك حديث من الصحابه والتابعين العرفه
مولدا اكثرهم وفاته ومساكنهم ولست اووي حديثا
من حديث الصحابه او التابعين الاولي في ذلك اصل
احفظه حفظا عن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله
عليه وسلم • وقال ابو جعفر ايضا سمعت يعني
البخاري يقول كنت بنيسابور اجلس في مسجد الجامع
فحبست فذهب عمرو بن زراره واستخى بن راهويه
الى يعقوب بن عبد الله وكان واليهما فاجروه بمكاني فاعتد
اليهم وقال مدهبنا اذ ارفع اليها غريب لم نعرفه حبسناه
حتى يظهر لنا امره فقال له بعضهم بلغني انه قال لا تحسن لي

فكيف تجلس فقال لو قيل لي شي من هذا ما كنت اقوم من ذلك المجلس
حتى ادري عشرة الاف حديث في الصلاة • وقال علي بن
الحسين بن عاصم السكندري قدم علينا محمد بن اسمعيل
فاجتمعنا عنده ولم يكن يتخلف عنه من المشايخ احد فذاكرنا
عنده فقال رجل من اصحابنا اراه حامدا بن حفص سمعت
اسحق بن راهويه يقول كاني انظر الى سبعين الف حديث
من كتابي قال فقال محمد بن اسمعيل او تعجب من هذا لعل في هذا
الزمان من ينظر الى مايتي الف حديث من كتابه وانما عني به
نفسه • قلت جازيجه بذلك وذلك فيما حدث ابو جعفر
محمد بن ابي حاتم الوراق فقال وقال لي يوما يعني البخاري
تعلم كم ادخلت في مصنفاتي من الحديث قال فقلت لا فقال
ينبغي ان يكون مايتي الف حديث مسنده فقلت له متى عدت
هذا يا ابا عبد الله فقال البارحة ما نمت حتى عدت وقال
ابو احمد بن عدي حدثني محمد بن احمد القومسي سمعت محمد
بن حمدويه سمعت محمد بن اسمعيل يقول احفظ مائة الف
حديث

حديث صحيح واحفظ مايتي الف حديث غير صحيح • وروى انه
قدم بلخ فساله اهلها ان يمل لكل واحد من مشايخه حديثا فاملى
الف حديث لالف شيخ ممن سمع منهم وما ظفروا منه بسقطه •
وخرج الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه من حديث يوسف
بن موسى المروزي قال كنت بالبصرة في جامعها اذ سمعت
مناديا ينادي يا اهل العلم قدم محمد بن اسمعيل فقاموا في طلبه
وكنت معهم فرأيت رجلا شابا لم يكن في حليته شي من البياض
يصل خلف الاسطوانة فلما فرغ من الصلاة احد قوابه وسالوا
ان يعقد لهم مجلسا للاطلاع فاجابهم الى ذلك فقام المنادي
ثانيا فنادى في جامع البصرة قد قدم ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل فسالناه ان يعقد لهم الاملا فقاد اجاب بان يجلس
غدا في موضع كذا قال فلما ان كان بالغداة حضر الفقهاء
والمحدثون والحفاظ والنظار حتى اجتمع قريب من كذا وكذا
الفا جلس ابو عبد الله محمد بن اسمعيل للاطلاع فقال قبل ان اخذ في الاملا
قال لهم يا اهل البصرة انا شاب وقد سالتموني ان احدثكم

وساخذتكم باحاديث عن اهل بلدكم تستفيدون الكل قال فنقوا
الناس يتعجبون من قوله ثم اخذ في الاملاء قال حدثنا عبد الله
بن عثمان بن جبلة بن ابي رواد الغنكي بلد يكر اخيرا ابي عن
عن منصور وغيره عن سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان اعرابيا حيا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله الرجل يحب القوم فذكر حديث المروم مع من احب ثم
قال محمد بن اسمعيل هذا ليس عندكم انما عندكم عن غير منصور
عن سالم قال يرفى بن موسى واما اعلين مجلسا على هذا النسق
يقول في كل حديث روى شعبة هذا الحديث عندكم
كذا فاما من رواه فلان فليس عندكم كذا وكذا ما ذا معناه وقال
ابو جعفر محمد بن ابي حاتم وسمعت عمر بن حفص الاشقر يقول
قدم ابو جعفر المسندي مروا فاجتمع اليه اصحاب الحديث
وناظروه فاغربوا عليه شيئا كثيرا حتى خجل من ذلك واستحيا
ثم قدم بعد ذلك محمد بن اسمعيل فاجتمعوا عليه فناظروه فجل
محمد يلعب بهم مثلا ويغرب عليهم حتى تصاغر عليهم انفسهم

وعرفوا

وعرفوا فضله على غيره • قلت وهذه القصة هي التي اشار
اليها ذلك الشيخ بقوله لاهل مرو حين ضحكوا من قول البخاري
لما سألوه كم كنيت اليوم قال اثنين قال لا تضحكوا فقلعه
يضحك منكم يوما فكان كما قال وقال ابو جعفر ايضا حدثني
ابو عمرو وسليم بن مجاهد سمعت ابا الاثره يقول كان
يسمر قنار ربع مائة ممن يطلبون الحديث فاجتمعوا سبعة ايام
واجبوا مغالطة محمد بن اسمعيل فادخلوا اسناد الشام في
اسناد العراق واسناد اليمن في اسناد الحرمين فاتفقوا منه
بسقطه لا في الاسناد ولا في المتن وقال ابو علي صالح بن محمد البغدادي
كان محمد بن اسمعيل يجلس ببغداد وكنت استملي له وتجمع في
مجلسه اكثر من عشرين الفا • وقال الخافض ابو بكر الخطيب في
تاريخه حدثني محمد بن ابي الحسن الساجي اخيرا احمد بن الحسن
الرازي سمعت ابا احمد بن علي يقول عدة مشايخ يحكون
ان محمد بن اسمعيل البخاري قدم ببغداد فسمعوا به اصحاب
الحديث فاجتمعوا وعدوا الى مائة حديث فاقبلوا منها واسانيد

وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد اخر واسناد هذا
المتن لمتن اخر ودفعوها الى عشرة انفس الى كل رجل
عشرة احاديث وامروهم اذا حضر المجلس يلقون ذلك
على البخاري واخذوا الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة
من اصحاب الحديث من الغرباء من اهل خراسان وغيرهم
ومن البغداديين فلما اطمان المجلس باهله انتدب اليه
رجل من العشرة فساله عن حديث من تلك الاحاديث
فقال البخاري لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه فما
زال يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته
والبخاري يقول لا اعرفه فكان الفهم من حضر المجلس
يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم
غير ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم
ثم انتدب رجل اخر من العشرة فساله عن حديث من تلك
الاحاديث المقلوبة فقال البخاري لا اعرفه فساله عن اخر
فقال لا اعرفه فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد اخر حتى فرغ

من عشرة

من
ممن

من عشرة والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب له الثالث
والرابع الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث
المقلوبة والبخاري رحمه الله لا يزيد هم على لا اعرفه فلما
علم البخاري انهم قد فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما
حديثك الاول فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث
والرابع على الولا حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى
اسناده وكل اسناد الى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك ورد
متون الاحاديث كلها الى اسانيدها واسانيدها الى متونها
فاقر الناس له بالحفظ وادعوا له بالفضل قال ابن عدي
وكان ابن صاعد اذا ذكر محمد بن اسمعيل يقول الكبر الشطاح
لخرجه ابو احمد بن عدي كما ساقه الخطيب اليه في كتابه
اسامي رجال البخاري وقال ابو جعفر وراق البخاري
واوردت على علي بن حجر كتاب ابي عبد الله فلما قرأه قال
كيف خلفت ذلك الكبر فقلت بخير فقال لا اعلم مثله
قال وسمعت محمد بن قتيبة قريب ابي عبد الله يقول كنت

عند أبي عاصم فرأيت عنده غلاما قلت له من أنت قال
من بخارا فقلت ابن من أنت قال ابن اسمعيل فقلت أنت
قرايتي فعانقته وبررته فقال لي رجل في مجلس أبي عاصم
هذا الغلام بناطح الكباش وقال ايضا سمعت ابا الطيب
حاتم بن منصور الكشي يقول محمد بن اسمعيل اية من ايات
الله في بصره ويقال من العلم وقال ابو جعفر محمد بن ابي
حاتم ايضا سمعت ابا عمرو والمستنير بن عتيق البكري سمعت
رجلين الموحا الحافظ يقول فضل محمد بن اسمعيل على
العلماء كفضل الرجال على النساء فقال له رجل يا ابا محمد كل
ذلك بمرو • فقال هو اية من ايات الله بمشي على ظهر
الارض • وقال ابو جعفر ايضا وسمعت يحنى البخاري
يقول قال لي قتيبة بن سعيد اتعجب من قد ومكر علي
كان انتفاعي بك اكثر من انتفاعي بك • وقال ابو بكر بن
احمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتابه الالقاب اخبرني
ابو الفضل يعقوب بن اسحق السلامي اخبرنا ابو يعلى عبد المؤمن

برخلف

بن خلف يعني التميمي حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد
العجل قال ما رأيت مثل محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم
بن الحجاج الحافظ لم يكن يبلغ محمد بن اسمعيل ورايت ابا زرعه
وابا حاتم يستمعون الى محمد بن اسمعيل اي شئ يقول
يجلسون تحته قال فذكرت قصه محمد بن يحيى فقال ما له
ولمحمد بن اسمعيل كان محمد امه من الاعم وكازا لعلم من محمد
بن يحيى بكذا وكذا ويحمله وكان محمد بن اسمعيل دينيا مواظبا
يحسن كل شئ وخرجه الخطيب في تاريخه بخوه وفي هذا
الاثر تفضيل البخاري على مسلم والذهلي وغيرهما وحكى الشيخ
ابوزكريا النوري رحمه الله اتفاق العلماء على ان البخاري اجل
من مسلم واعلم بصناعة الحديث منه قال وقد صح ان مسلما
كان ممن يستفيد من البخاري ويعترف بانه ليس له نظير
في علم الحديث • ويشهد لقول النوري رحمه الله ما قال
الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم في كتابه معرفة
علوم الحديث وحدث به البيهقي في المدخل عن الحاكم حدثني ابو

نصر احمد بن محمد الوراق سمعت ابا حامدا احمد بن حمدون
القصار يعني الاعمش سمعت مسلم بن الحجاج وحا الى محمد
بن اسمعيل فقبل بين عينيه وقال دعني حتى قبل جليلك
يا اشتاذ الاستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في
علمه حدثك محمد بن سلام حدثنا مخلد بن يزيد الحراني
احبرني ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سميل عن ابيه
عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في كفارة المجلس فما علمته وفي رواية البيهقي فقال البخاري
وحدثنا احمد بن حنبل وكحي بن معين قال لا سحاج بن
محمد عن ابن جريج حدثني موسى بن عقبة عن سميل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في كفارة المجلس ان يقول اذا قام من مجلسه
سبحانك ربنا وحمدك فقال محمد بن اسمعيل هذا حديث
مليح ولا اعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث الا
انه معلول به موسى بن اسمعيل حدثنا وهب بن سميل

عن عون

عن عون بن عبد الله قوله قال محمد بن اسمعيل هذا اولي
فانه لا يذكر لموسى بن عقبة سماعا من سميل وفي رواية
البيهقي بعد هذا وسميل بن دكران مولى جويريه وهم
اخوه سميل وعبد الوهاب بنواي صالح وهم من اهل
المدينة وهذه القصة خرجها ابو بكر الخطيب في تاريخه
فقال اخبرنا ابو حازم العبدوي يعني عمر بن احمد بن
ابرهيم النيسابوري قال سمعت الحسن بن احمد التيمي
سمعت احمد بن حمدون الحافظ يقول كنا عند محمد
بن اسمعيل البخاري فجاء مسلم بن الحجاج فساله عن حديث
عبيد الله بن عمر عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ومعنا ابو عبيده
فقال ابو محمد بن اسمعيل ما ابن الاوس كاخى ابو بكر
عن سليمان عن سليمان بن بلال عن عبيد الله عن ابي
الزبير عن جابر القصة فقرا عليه انما حديث حجاج بن
محمد عن ابن جريج عن موسى بن عقبة حدثني سميل

بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كفارة
المجلس اذا قام العبد ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك فقال اتعلم في الدنيا
احسن من هذا الحديث ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل
تخبر بهذا الاسناد في الدنيا حدثنا قال الحمد لا اله الا الله معلول
فقال مسلم لا اله الا الله وارتعد فقال اخبرني به قال
استردا من الله فان هذا حديث جليل رواه الخلق عن حجاج
بن محمد فالح عليه وقبل راسه وكاد ان يبكي مسلم فقال له
ابو عبد الله اكتب ان كان لابد حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا وهيب حدثني موسى بن عقبة عن عون بن عبد
الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة المجلس فقال له
مسلم لا يفيضك الا حاسدا واشهد ان ليس في الدنيا مثلك
في رواية الخطيب هذه ثلاثة امور احدها وقف رواية
حجاج على ابي هريرة فقام يرفعه ولم اعلم احدا من رواه من هذا
الطريق وقفه على ابي هريرة والثاني ارساله عن عون بن

عبد الله

عبد الله وهو ابن عتبة بن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم وانما حكم البخاري بانه من قوله كما تقدم
من رواية الحاكم والمالك قوله حدثنا وهيب حدثني
موسى بن عقبة عن عون بن عبد الله ورواية الحاكم
حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن عون بن عبد الله هي الصواب
والله اعلم مع ان وهيب اروي عن سهيل وموسى بن عقبة
وكما ذكره الحاكم ذكره البخاري في تاريخه الكبير فقال
وقال موسى عن وهيب حدثنا سهيل عن عون بن عبد
الله بن عقبة قوله وحديث وهيب اولى نعم وقد تعجبت من
الحاكم ابي عبد الله رحمه الله حيث روى القصة في
تعليل البخاري الحديث في كتابه علوم الحديث وقول
البخاري الا انه معلول كما به موسى بن اسمعيل حدثنا
سهيل عن عون بن عبد الله قوله وحيث قال في كتابه
المستدرک في كتابه الدعوات حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله
الشافعي حدثنا محمد بن الفرج الازرق حدثنا حجاج بن محمد

قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن سهيل بن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه فذكره
مر فو غائم قال هذا اسناد صحيح على شرط مسلم الا ان
البخاري قد علقه بحديث وهيب عن موسى بن عقبة
عن سهيل عن ابيه عن كعب الاحبار عن قوله والله اعلم
فانظر كيف حكى الحاكم عن البخاري في تعليقه الحديث غير ما
رواه عنه في كتابه علوم الحديث ورواه الناس وهو
اعجب منه ولما راى احدا بنه على هذا وقال الحاكم ابو عبد الله
سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت
ابي يقول رايت مسلم بن الحجاج بين يدي محمد بن اسمعيل
وهو يساله سوال الصبي المتعلم وقال ابو بكر الجوزي
سمعت ابا حامد بن الشرقي يقول رايت مسلم بن الحجاج
بين يدي البخاري كالصبي بين يدي معلمه وقال الدارقطني
لولا البخاري ما ذهب مسلم ولا جاوزوا قال ابو يعلى الخليلي
الحافظ وسمعت عبد الرحمن بن محمد بن فضالة

الحافظ

الحافظ يقول سمعت ابا احمد محمد بن محمد بن اسحق الكرابيسي
الحافظ يقول رحم الله الامام محمد بن اسمعيل فانه الذي
الف الاصول وبين للناس وكل من عمل بجهده فاما اخذه
من كتابه كماله من الحجاج فرق كتابه في كتبه وتجدر فيه
حق الاجلاد حيث لم ينسبه الى قابله ولعل من ينظر
في تعليقه لا يقع فيها ما يريد الا ما يسهل على من بعده
عدا ومنهم من اخذ كتابه فنقله بعينه الى نفسه كابي
زرعة والي حاتم فان خاند الحق معانديما ذكرت فليس
يجفى صورة ذلك على دور الباب وقال ابراهيم الخواص
مستمل صدق رايت ابا زرعة كالصبي بين يدي محمد بن
اسمعيل يساله عن علل الحديث وقال ابو جعفر الوراق حدثني
بعض اصحابي قال رايت ابا عبد الله يوما بينا بور
وعمر بن زرارة جالس بين يديه كالصبي بين يدي المودب
وقال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل سمعت ابي يقول
ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسمعيل البخاري وقال

وراقه ابن ابي حاتم سمعت عمر بن حفص الاشقر سمعت
عبدان يقول ما رايت بعيني شابا ابصر من هذا وأشار
بيده الى محمد بن اسمعيل • وقال الوراق ايضا حدثني جاشد
بن عبد الله بن عبد الواحد سمعت يعقوب بن ابراهيم
الدورقي يقول محمد بن اسمعيل فقيه هذه الامه وكذلك
قال ايضا يعقوب بن حماد نيارواه عنه صالح بن مسمار
المروزي وقال محمد بن ابي حاتم سمعت محمد بن اسمعيل البخاري
يقول لما دخلت البصره صرت الى مجلس محمد بن بشار يعني
بن ذرار الحافظ فلما خرج وقع بصره علي فقال من اين الفتي
قلت من بخارا قال كيف تركت ابا عبد الله فامسكت
فقال له اصحابه رحمك الله هو ابو عبد الله فقام واحذ
بيدي وعانقني وقال مرحبا بمن افتخر به منذ سنين •
وقال ابن ابي حاتم ايضا سمعت جاشد بن اسمعيل يقول كنت
بالبصره فسمعت قدوم محمد بن اسمعيل فلما قدم قال ل محمد بن
بشار دخل اليوم سيد الفقهاء وقال حدثني محمد بن يوسف

قال

قال كناعه ابي عبد الله عند محمد بن بشار قال محمد
بن بشار عن حديث فاجاب فقال هذا افقه خلق الله
في زماننا وأشار الى محمد بن اسمعيل • وحدث الحافظ
ابو قريش محمد بن جمعه بن خلف عن محمد بن بشار انه
قال حفاظ الدنيا اربعة ابوزرعه بالري ومسلم بن الحجاج
بنيسابور وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند ومحمد
بن اسمعيل بخارا • وقال محمد بن بشار ايضا في روايه محمد بن
ابراهيم البوشنجي عنه فيما سمعته في سنة ثمان وعشرين
ومايتين ما قدم علينا مثل محمد بن اسمعيل • وخرج الخطيب
ابوبكر في تاريخه من روايه احمد بن سلمه عن فتح بن نوح
النيسابوري قال رايت علي بن المديني فرأيت محمد بن اسمعيل
جالسا عن يمينه فكان اذا حدث التفت كانه بهابه •
وخرج ايضا من طريق محمد بن محمد بن العباس سمعت جدي
احمد بن عبد الله سمعت جدي محمد بن يوسف يقول
سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول ما استصغرت نفسي عند احد

الا عند علي بن المديني وربما كنت اعرب عليه تابعه ابو
 جعفر محمد بن ابي حاتم وقال وسمعه يعني البخاري يقول
 فذكره بمثله. وخرج ايضا من طريق اسحق بن احمد بن
 خلف سمعت محمد بن اسمعيل غير مرة يقول ما تصاغرت
 نفسي عند احد الا عند علي بن المديني وما سمعت الحديث
 من انسان اشبه عندي ان اسمعه من في علي بن المديني
 قال اسحق حدثني حامد بن علي قال ذكر لعلني بن المديني
 قول محمد بن اسمعيل ما تصاغرت نفسي عند احد الا عند
 علي بن المديني فقال ذروا قوله هو ما راى مثل نفسه.
 وحدث ابو عبد الله محمد بن احمد الحافظ غنجا فقال حدثنا
 خلف بن محمد حدثنا اسحق بن احمد بن خلف سمعت محمد بن
 اسمعيل يقول ما تصاغرت الى نفسي الا عند ابن المديني قال
 اسحق وسمعت احمد بن عبد السلام يقول ذكرنا قول محمد بن
 اسمعيل هذا علي بن المديني فقال دعوا هذا فان محمد بن
 اسمعيل لم ير مثل نفسه. وخرج الخطيب ايضا من طريق ابى

الفضل

الفضل محمد بن يوسف بن ريجان حدثني ابي يوسف
 بن ريجان سمعت محمد بن اسمعيل البخاري كان علي بن
 المديني يسألني عن شيوخ خراسان فكنت اذكر له محمد بن
 سلام فلا يعرفه الى ان قال يوما يا ابا عبد الله كل من اثبت
 عليه فهو عندنا الرضي. وقال احاشد بن اسمعيل رايت
 اسحق بن ابراهيم جالساً على السرير ومحمد بن اسمعيل معه
 واسحق يقول لعبد الرزاق حتى مر على حديث فانكر
 عليه محمد يعني ابن اسمعيل فرجع الى قول محمد قال
 اسحق يا معشر اصحاب الحديث انظروا الى هذا الشاب
 واكتبوا عنه فانه لو كان في زمن الحسن بن ابي الحسن لا يحتاج
 اليه الناس لمعرفته بالحديث وفقهه وقال سليم بن
 مجاهد لو ان وكيعا وابن عيينة وابن المبارك كانوا في
 الاحياء لا يحتاجوا الى محمد بن اسمعيل وقال حارث بن عيسى
 منذ سبتي سنة افقه ولا ادرع ولا اهد في الدين امر محمد
 بن اسمعيل وقال ابو جعفر محمد بن ابي حاتم سمعت محمد بن

اسماعيل يقول ذاكري اصحاب عمرو بن علي يعني الفلاس
الحافظ بحديث فقلت لا اعرفه فسروا بذلك وصاروا
الى عمرو بن علي فقالوا ذكرنا محمد بن اسماعيل البخاري
بحديث فلم يعرفه فقال عمرو بن علي حديث لا يعرفه
محمد بن اسماعيل ليس بحديث **هـ** وقال ابو جعفر الوراق
ايضا سمعت حاشد بن عبد الله قال لي ابو مصعب احمد
بن ابي بكر المديني محمد بن اسماعيل افقه عندنا وابصر من
احمد بن حنبل فقال له رجل من جلسائه جاورت الحد
فقال ابو مصعب لو ادركت مالكا ونظرت الى وجهه
وجه محمد بن اسماعيل لقلت كلاهما واحد في الفقه والحد
هـ وقال ايضا وحديثي محمد بن يوسف الهمداني قال
كنا عند قتيبة بن سعيد فجاء رجل سعرائي يقال له ابو
يعقوب فساله عن محمد بن اسماعيل فنكس رأسه ثم رفعه
الى السماء فقال يا هولا نظرت في الحديث ونظرت في الراي
وجالست الفقهاء والزهاد والعباد ومارات منذ عقلت

مثل

مثل محمد بن اسماعيل قال وقال قتيبة وهو يخلف لو كان
في الصحابة لكان اية **هـ** قال وحديثي حاشد بن اسماعيل
سمعت قتيبة يقول مثل محمد بن اسماعيل عند اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم في صدقة وورعه كما كان عمر
في الصحابة رضي الله عنهم **هـ** وقال سمعت حاشد بن
اسماعيل يقول سمعت احمد بن حنبل يقول لم يجئنا من
خراسان مثل محمد بن اسماعيل وخرج ابو عبد الله محمد بن
احمد غنجار وابو بكر احمد بن علي الخطيب في تاريخهم من
طريق اسحق بن احمد بن زبير سمعت محمد بن ادريس
الرازي يعني ابا حاتم يقول في سنة سبع واربعين ومائتين
يقدم عليكم رجل من اهل خراسان لم يخرج منها احفظ منه
ولا قدم العراق احفظ منه ولا اعلم تقدم علينا بعد ذلك
محمد بن اسماعيل يا شهر وقال ابو حاتم الرازي في هذا
المجلس محمد بن اسماعيل اعلم من دخل العراق ومحمد بن يحيى
اعلام خراسان اليوم من اهل الحديث ومحمد بن اسلم

اورعهم وعبد الله بن عبد الرحمن اثبتهم • وقال ابو جعفر
 محمد بن ابي حاتم سمعت علي بن حجر يقول اخرجت خراسان
 ثلاثة ابا زرعة الرازي بالري ومحمد بن اسمعيل بن خارا
 وعبد الله بن عبد الرحمن سمرقند ومحمد بن اسمعيل عندك
 ابصرهم واعلمهم وافقههم • وقال محمد بن خالد المطوعي
 انا مسبح بن سعيد البخاري سمعت عبد الله بن عبد
 الرحمن السمرقندي يقول قد رايت العلما بالخرمين والحجاز
 والشام والعراقين فما رايت فيهم اجمع من ابي عبد الله محمد
 بن اسمعيل البخاري • وروى عنه من طريق اخرى انه قال
 محمد بن اسمعيل اعلمنا وافقهنا واغوصنا واكثرنا طلبا •
 وقال ابو الطيب محمد بن احمد الكرابيسي المذکور فيما رواه
 عنه الحاكم ابو عبد الله سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن
 خزيمة يقول ما رايت تحت اديم هذيل السما احفظ
 لحديث رسول الله ولا اعرف به من محمد بن اسمعيل البخاري
• وقال ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي

في آخر

وقف السيد حبي الفدسي رجلا سقره بوراق التوام
 في اخرجامعه لم ارا احدا بالعراق ولا بخراسان في معني
 العلل والتاريخ ومعرفة الاسناد كبير احرا علم من محمد بن
 اسمعيل • وقال محمد بن ابي حاتم الوراق سمعت حاشد
 بن اسمعيل بن عبد الواحد يقول رايت عمرو بن زراره ومحمد
 بن رافع عبد محمد بن اسمعيل وهما يسالان محمد بن اسمعيل
 عن علل الحديث فلما قاما من حضر المجلس لا تخدعوا عن
 ابي عبد الله فانه افقه منا واعلم وابعر • وقال ايضا حدثني
 بعض اصحابي قال ابن محمود بن غيلان جالس وكان اصحاب
 الحديث يختلفون اليه مثل اسحق بن ابراهيم واسحق الكوسج
 وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي وابو عبد الله وكانوا
 اذا اختلفوا في شيء وتنازعوا فيه سألوا ابا عبد الله عن
 ذلك فاذا اخبرهم خضعوا وصدروا عن رايه ثم يصدقه
 محمود بن غيلان ويقول القول ما قاله ابو عبد الله •
 وقال ابراهيم بن محمد بن سلام ان التوت من اصحاب الحديث
 مثل سعيد بن ابي مريم المصري ويعيم بن حماد الحميري والحجاج

بن منهال واسماعيل بن ابي اويس والعديني والحسن
 الخلال بمكة ومحمد بن يمين صاحب ابن عيينه
 ومحمد بن العلا والاشج وابراهيم بن المنذر الخزازي
 وابراهيم بن موسى الفراء كانوا يهابون محمد بن اسماعيل
 ويقضون له على انفسهم في المعرفة والنظر **وقال**
 محمد بن ابي حاتم سمعت محمود بن النضر ابا سهل الشافعي
 يقول دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة ورايت
 علماهاكلها فكلما جرى ذكر محمد بن اسماعيل فضلوه علي
 انفسهم **وقال** حاتم بن ملك الوراق سمعت علما مكة يقولون
 محمد بن اسماعيل امامنا وفقهنا وفقه خراسان **وقال**
 ابراهيم بن خالد المروزي رايت ابا عمارة الحسين بن
 حريث يثنى على ابي عبد الله محمد بن اسماعيل ويقول لا
 اعلم اني رايت مثله كانه امر بخلق الحديث **وقال**
 خلف بن محمد سمعت ابا عمرو احمد بن نصر الخفاف
 يقول محمد بن اسماعيل اعلم في الحديث من اسحق بن راهويه

واحد

واحد بن حنبل وغيره بعثني درجه وقال ابو عمرو
 الخفاف ومن قال في محمد بن اسماعيل شيئا فمضى عليه
 الف لعنه قال وسمعت ابا عمرو الخفاف يقول لو
 دخل محمد بن اسماعيل البخاري في هذا الباب لما ليت منه
 رعبا يعني لا اقدر ان احدث بين يديه **وقال** خلف
 سمعت ابا عمرو الخفاف يقول حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري
 التقى النقي العالم الذي لم ار مثله **وقال** خلف بن محمد
 وابو احمد عبد الله بن يوسف الشافعي سمعت ابا جعفر
 محمد بن يوسف بن الصديق الوراق الشافعي سمعت ابا
 محمد عبد الله بن جاد الاملي يقول وددت اني شعرة في
 صدر محمد بن اسماعيل **وقال** ابو سعيد حاتم بن محمد بن
 حازم سمعت موسى بن هرون الجمال يقول لو ان اهل الاسلام
 اجتمعوا على ان ينصبوا مثل محمد بن اسماعيل اخر ما قدروا
 عليه **وقال** يوسف بن الفرج الكشي محمد بن اسماعيل غريب
 في هذه الامة **وقال** الحاكم ابو عبد الله سمعت يحيى بن

عمرو بن صالح الفقيه يقول سمعت ابا العباس محمد
بن عبد الرحمن الفقيه يعني الدعولي يقول كتبت
اهل بغداد الى محمد بن اسمعيل البخاري المسلمون بخبر
ما بقيت لهم وليس بعدك خير حين تفقد **وقال**
الحاكم ابو عبد الله سمعت الاستاذ ابا سهل محمد بن
سليمان بن الحنفى سمعت ابا العباس محمد بن اسحق
السراج يسال محمد بن اسمعيل البخاري ودفع اليه كتاب
من محمد بن كرام يساله عن احاديث منها سفين بن عيينه
عن الزهري عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الايمان لا يزيد ولا ينقص ومعمر عن الزهري عن سالم
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان لا يزيد ولا
ينقص فكتبت محمد بن اسمعيل على ظهر كتابه من حديث بهذا
استوجب الصرب الشديد والخبر الطويل **وبلغنا** ان
البخاري رحمه الله دخل الى بغداد ثمان مرات وتخرج به
ارباب الدراية وانتفع به اهل الرواية وكان فردرغانه

حافظا

حافظا للسانه ورعا في جميع شأنه هذا مع علمه الغزير
وانتقائه الكثير وشده عنايته بالخبر وشده حفظه
للسنن والاثار ومعرفته بالتاريخ وايام الناس وتفهم
مع حفظ اوقاته وساعاته والعبادة الدائمة الى حماته
وخرج الخطيب في تاريخه من طريق ابي سعيد بكر بن منير
سمعت البخاري يقول اني لا رجوا ان الفقيه ولا يجاسيني
اني اغتبت احدا **وقال** ابو جعفر وراق البخاري وحدثني
محمد بن العباس الفزري قال كنت مع ابي عبد الله جالسا
في المسجد ففر فرقت من لحيته قذاه مثل الذره اذكرها
فاردت ان اقبها في المسجد فقال القها خارجا من المسجد
وخرج الخطيب في تاريخه من حديث علي بن محمد بن منصور
سمعت اني يقول كنا في مجلس لابي عبد الله محمد بن اسمعيل
فدفع انسان من لحيته قذاه وطرحها على الارض قال
فرايت محمد بن اسمعيل ينظر اليها والى الناس فلما غفل الناس
رايته مديده فرفع القذاه من الارض فادخلها في كفه

فلا خرج من المسجد اخرجها فطرحها على الارض **وقال**
ابو جعفر محمد بن ابي حاتم وسمعتة يعني البخاري يقول
ما اكلت كراثا قط ولا القنابري قلت ولم ذاك يا ابا
عبد الله قال كرهت ان اؤذي من معي فزنتها قلت وكذلك
البصل التي قال نعم قال وكان باكل الفيجن والخس وما ليس
فيه ثمن من البقول قال ابو جعفر وركبنا يوما الى الرمي
ونحن بغير بر فخر جينا الى الدرب الذي يؤدي الى الفرضه فجعلنا
نرمي واصاب سهمه اي سهم البخاري وقد القنطره الذي على
نهر وراده فاشتق الوتر فلما راه ابو عبد الله نزل عن دابته
فاخرج السهم بنفسه من الوتر وترك الرمي وقال لنا ارجعوا
ورجعنا معه الى المنزل في رباط محمد بن المشي فقال لي يا ابا
جعفر لي اليك حاجة تقضيها قلت امرك طاعة واي حاجة
تكون لك الي فقال لي حاجه مهمه وهو في خلل لذلك
يتنفس تنفس الصعدا فقال لمن معنا اذ يقول **اي عبد الله**
جعفر حتى تعينوه على ما سالتة فقلت اية حاجة هي فقال

لي تضمن قضاها قلت نعم على الراس والعين فقال ينبغي
ان تصير الى صاحب القنطرة فتقول له انا قد اخللنا بالوتر
الذي غرزته عند القنطرة فيجب ان تادرن لنا في اقامه
بدله او تاخذ ثمنه او تجعلنا في حل مما كان منا وكان صاحب
القنطره حميد بن الاخضر الفريزي قال يعني فمضيت
فقال لي ابلغ ابا عبد الله السلام وقل له انت في حل مما
كان منك وقال وجميع ملكي لك الغدا وان قلت نفسي
فاكون قد كذبت غير اني لمر اكن احب ان يحتشمي في
وتر وفي ملكي قال ابو جعفر فابلغت رسالته ابا عبد الله
فتصل وجهه واستنار واظهر سرورا وقرأ ذلك اليوم
على الغراب خوا من جسمه ايه حديث وتصدق بتمامه ايه درهم
وزنا على فقر افر بر والمرابطين قال ابو جعفر وسمعتة يقول
لابي معشر المحبوب البصر اجعلني في حل يا ابا معشر فقال
من اي شي يا ابا عبد الله قال رويت يوما حديثا فنظرت اليك
فدا عجبت به وانت تحرك راسك ويدك فتبسمت من ذلك

فقال له ابو معشر انت في حل رحلك الله يا ابا عبد الله •
 وخرج الخطيب في تاريخه من طريق غنجار في تاريخه
 حدثنا احمد بن محمد بن عمر المقرئ سمعت ابا سعيد بكر
 بن منير يقول كان محمد بن اسمعيل يصلي ذات يوم فلسعه
 الزنبور سبع عشرة مرة فلما قضى صلاته قال انظروا اليش
 هذا الذي اذاني في صلاتي فنظروا فاذا الزنبور قد
 ورمه في سبعة عشر موضعا ولم يقطع صلاة وخرجه
 الخطيب ايضا من طريق محمد بن ابي حاتم وراق البخاري
 قال دعي محمد بن اسمعيل الى بيتان فصلى الظهر ثم قام
 يتطوع فاطال القيام فلما فرغ من صلاته رفع ذيل قميصه
 وقال لبعضهم انظروا هل ترون شيئا فاذا الزنبور قد ابره
 في ستة عشر او سبعة عشر موضعا وقد تورم من ذلك
 جسده وكان ثار الزنبور في جسده طاهرة فقال بعضهم
 كيف لم يخرج من الصلاة في اول ما ابرك فقال كنت في
 سورة فاحببت ان انمها • وقال ابو جعفر ابن ابي حاتم

اي شئ

كان ابر

كان ابو عبد الله اذا كنت معه في سفر فجمعنا بيت واحد
 في القبط احيانا فكنتم اراه يقوم في ليلة واحدة خمسة
 عشر مرة الى عشرين مرة في كل ذلك ياخذ القذاحة فيورق
 نارا ويسرج ثم يخرج احاديث ويعلم عليها ثم ينام وكان
 يصلي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعة فقلت له انك
 تحمل على نفسك كل هذا ولا توقظني قال انت شاب
 فلا احب ان افسد عليك نومك قال ابو جعفر ورايته
 استلقى على قفاه يوما ونحن بفربر في تصنيف كتاب
 التفسير وكان قد انعب نفسه في ذلك اليوم في
 كثرة اخراج الحديث فقلت له يا ابا عبد الله سمعتك
 تقول يوما اني ما اثبت شيئا بغير علم فظمت عقلت
 قلت وامي علم في هذا الاستلحاق قال اتعبنا انفسنا
 في هذا اليوم وهذا ثغر من الثغور خشيت ان يحدث
 حدث من امر العدو فاحببت ان استريح واخذ اهنة
 ذلك فان غافنا العدو كان بنا حراك قال وكان يركب

في كل يوم الى الرب كثير افلا اعلم اني رايت في طول
ما صحبتته اخطا سهمه الامرتين وكان يصيب
الهدف في كل ذلك وكان لا يسبق وقال الحاكم
ابو عبد الله حدثني ابو سعيد احمد بن محمد النسوي
حدثني ابو حسان مهيب بن مسلم سمعت محمد بن
اسماعيل البخاري يقول اعتللت بنيسابور علة خفيفة
وذلك في شهر رمضان فعادني اسحق بن راهويه
في نفر من اصحابه فقال لي افطرت يا ابا عبد الله فقلت نعم
فقال الحبي خشيت ان تضعف عن قبول الرخصة
فقلت اخبرنا عبدان عن ابن المبارك عن ابن جريج قال
قلت لعطاء بن ابي المرض انظر فقال من ابي مرض كان
كما قال الله عز وجل فمن كان منكم مريضا او كان
يكن هذا عند اسحق وخرج ابو بكر الخطيب في
تاريخه من طريق محمد بن يوسف الفربري سمعت محمد
البخاري يخوارزمي يقول رايت ابا عبد الله بن اسمعيل يعني

في المنام خلف النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله
عليه وسلم فكما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه
وضع ابو عبد الله محمد بن اسمعيل قدمه في ذلك الموضع
وخرج ابو احمد عبد الله بن عدي الخافض في كتابه
اسامي رجال البخاري فقال سمعت محمد بن يوسف
بن بشر الفربري يقول سمعت النخعي بن فضال وكان
من اهل المعرفة والفضل يقول رايت النبي صلى الله عليه
وسلم وقد خرج من باب ماسين في قرية بخارا في كنفه
محمد بن اسمعيل فكما خطا النبي صلى الله عليه وسلم
خطوه خطا محمد بن اسمعيل خطوة النبي صلى الله عليه وسلم
وضع قدمه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم وخرجه
الخطيب في تاريخه من طريق ابن عدي تابعه ابو محمد
احمد بن عبد الله بن محمد بن الفربري عن جده فذكره وروى
عن ابي جعفر محمد بن ابي حاتم النخعي الوراق عن ابي عبد الله
البخاري انه قال له ما توليت شراشي ولا سعيه فظ فقال

له ابو جعفر وكيف وقد احل الله البيع قال لما فيه من
الريادة والنقصان والتخليط فخشيت اني ان توليت
ذلك ان استوى بعيري فقال له ومن كان يتولى امر كفي
اسفارك ومبايعتك قال كنت اكفي ذلك وخرج الخطيب
البغدادى في تاريخه من طريق ابي سعيد بكر بن منير سمعت
ابا عبد الله محمد بن اسمعيل يقول منذ ولدت ما اشتريت من
احد بدهرم شيئا قط ولا بعثت من احد بدهرم شيئا فاما لو ان
شرا الخبز والكواغد فقال كنت امر انسانا بشري في وقال
ابو سعيد بكر بن منير كان حمل الى محمد بن اسمعيل بضاعة
انفدها اليه فلان فاجتمع اليه بعض التجار بالعشيرة فطلبوها
منه بريح خمسة الاف درهم فقال لهم انصرفوا الليلة فجاه
من الغد تجارا اخرين فطلبوا منه تلك البضاعة بعشرة
الاف درهم فردهم وقال اني نويت البارقة ان ادفع
اليهم بما طلبوا مني يعني الذين طلبوا اول مرة ودفع اليهم
بريح خمسة الاف وقال لا احب ان تقضيتي وقد بلغنا ان تجارتك

كانت

كانت من مال ورثة من ابيه وكان يعطيه مضاربه لمن يتجر فيه
وكان يتصدق منه بالكثير ويبر الطلبة ويحسن اليهم قال
وراه ابو جعفر وكان يتصدق بالكثير ياخذ بيد صاحب
الحاجة من اهل الحديث فيناوله ما بين العشرين الى الثلاثين
والاقل والاكثر من غير ان يشعر بذلك احد وكان لا يفارقه
كيسه في صلاة كان وفي غيرها قال ورايته ناول رجلا
مرا راصرة فيها ثلثمائة درهم وذلك الرجل اخبرني بعدما
كان فيها من بعد فاراد الرجل ان يدعوله فقال له ارفق
واشتغل بحديث اخر لئلا يعلم بذلك احد وقال ابو جعفر ايضا
سمعت عبد الله بن محمد الصارفي يقول كنت عند ابي عبد
الله في منزله فجأت جاريته وارادت دخول المنزل فحشرت
على محبرة موضوعه بين يديه فقال لها كيف تم شئ فقالت
اذ لم يكن طريق كيف امشي فبسط كلتي يديه وقال اذهبي
فقد اعتقتك قال عبد الله بن محمد فاجرت بعض اصحابنا
بمارات فصار اليه الرجل وقال اغضبتك الجارية يا عبد الله

قال محمد ان كانت اغضبته فاني ارضيت نفسي بما فعلت
وقال ابو جعفر محمد بن ابي حاتم عن البخاري قال وكانت له
قطعة ارض يكرها من رجل كل سنة بسجاية درهم فكان
ذلك المكثر يزرع فيها ما احب من الربيع والخريف فربما
حمل الى ابي عبد الله قنطرة او قنطرة لان ابا عبد الله كان
محببا بالقنطرة النضج فكان يوثقه على البطن احيانا فكان يهب
لهذا الزارع مائة درهم بحمله القنطرة اليه احيانا **وخرج**
الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه من طريق ابي بكر بن صابر بن
كاتب سمعت عمر بن حفص الاشقر يقول كنا عند محمد بن اسمعيل
بالبصرة فكتب الحديث ففقدناه اياما فطلبناه فوجدناه في بيت
وهو عريان وقد فقد ما عنده ولم يبق معه شيء فاجتمعنا
وجعلنا له الدراهم حتى اشتريته له ثوبا وكسونا ثم اندفع ^{مخلفي}
كتابيه الحديث **وقال ابو جعفر وراق البخاري** كان ابو عبد
الله ياتي عليه النهار فلا ياكل فيه رقاؤه انما كان ياكل احيانا
لوزين او ثلثا **وبلغنا ان البخاري** نفدت نفقته

حين

حين رحل الى ادم بن ابي اياس العسقلاني فجعل ياكل من نبات
الارض ولا يخبر احدا بذلك وذكر حنيفة حديثا قاله محمد
بن مسلم عن عبدة واخبرنا به ابو اسحق ابراهيم بن ابي عبد
الله المجاور اخبرنا احمد بن ابي طالب البجلي عن ابراهيم بن
عثمان البغدادي اخبرنا محمد بن عبد الباقي الحاربي عن علي
بن عبد الرحمن الطوسي سمعا قال اخبرنا مالك بن احمد اخبرنا
احمد بن محمد الاهوازي حدثنا ابراهيم هو ابن عبد الصمد حدثنا
ابو سعيد الاشج حدثنا عبدة عن ابي رجا الجزري عن فرات
بن سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صبر اهل بيت علي جهد
ثلاثا الا انا هم الله عز وجل برزفه **لفظ ابن الاشج** ولفظ
ابن سلام شيخ البخاري ما من اهل بيت يصرون فلما مضى البخاري
ثلاثة ايام وهو صابر اتاه آت لا يعلم من هو وناول له دنانير في
صره وقال انفق عليك حدث بخبر هذه القصة محمد بن القاسم
براسخ من شاذان الفارسي الواعظ في كتابه تقرير الخلق بما يوش

بما يوثق من شمائل السلف عن أبي داود سليمان بن سلام الأحمدي
حدثنا محمد بن خالد بن الحسن ويعرف بابن أبي الهيثم سمعت
محمد بن يوسف الغوري يقول قال أبو عبد الله محمد بن اسمعيل
البخاري كنت عند آدم بن أبي إياس بعثت لاني فذهب ما كان
معني من الفقه فكنيت ابتداء والخشيش ولا أخبر بذلك أحدا قال
فطالبتني أبي ابنت بعض معاري في قصتي فتذكرت ما حدثنا محمد
بن سلام عن عبده وذكر باقي القصة تابعه أبو جعفر محمد بن أبي
حاتم قال وسمعتة يعني البخاري يقول خرجت إلى أدم بن أبي إياس
العسقلاني فتخافت عني نفقتي وذكر القصة **•** وكان رحمه الله
صاحب عبادة وأوراد وكان يختم كل يوم في شهر رمضان ختمه
• خرج الخطيب في تاريخه من طريق محمد بن خالد المطوعي حدثنا
مسبح بن سعيد كان محمد بن اسمعيل البخاري إذا كان أول ليلة من
شهر رمضان يجتمع إليه أصحابه فيصلي بهم ويقرا في كل ركعة عشرين
آية وكذلك إلى أن يختم القرآن وكان يقرأ من السجدة إلى التصفية إلى

الذكر

الثلاث من القرآن فيختم عند السحر في كل ثلاث ليال وكان يختم
بالنهار في كل يوم ختمه ويكون ختمه عند الافطار كل ليلة
ويقول عند كل ختم دعوة مستجابة **•** وخرج أيضا في التاريخ
فقال كتب إلى أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين
الخرجاني من أصفهان يذكر أنه سمع أبا أحمد محمد بن محمد بن مكي
الخرجاني يقول سمعت محمد بن يوسف الغوري يقول
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي ابن تيريد
فقلت أريد محمد بن اسمعيل البخاري فقال اقرب مني السلام **•**
ولقد كان رحمه الله يعلم له عز وجل حسبة وطلبا للأجر من
الله تعالى ورغبته قال سليم بن مجاهد لا ي جعفر الوراق ما
بقي أحد يعلم الناس حسبة غير محمد بن اسمعيل **•** وكان يسري
بين الطلاب في التعليم ولا يخص أحدا دون أحد بالحديث
والتفهم قال عبد المجيد بن إسماعيل ما ريت مثل محمد بن اسمعيل
وذلك له مع كثرة اختلاف في إليه لم يفضلني على غيره في أمر
يخصني بحديث واحد فكنت إذا تفكرت في ذلك منذ خلني

وحدثت نفسي بالتخلف فارجع الى ما عنده مما خص به
ما قول احمد بن محمد بن عيسى بن سوي بين القوي
والضعيف وكان رحمه الله للسنة مخطا وللعلم مخترا
وقال ابو سعيد بكر بن مينا بن جليل بن عسكر بعث الامير
خالد بن احمد الذهلي والي بخارا الى محمد بن اسمعيل بن احمد
الي كتاب الجامع والتاريخ وغيرهما لاسمع منك فقال محمد بن
اسمعيل لرسوله انا لا اذل العلم واحمله الى ابواب الناس
فان كان لك الى شي من حاجه فاحضرني في مسجدك او في
داري فان امر يعجبك هذا فانت سلطان فامنعني من
المجلس ليكون ليعذر عنده يوم القيمة لاني لا اتم العلم
لقول النبي صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الخيم بالجم
من نار قال فكان سبب الوحشة بينهما هذا خرجه الخطيب
في التاريخ وقال ابا محمد بن علي بن احمد المقرئ انا محمد بن
عبد الله الحافظ سمعت محمد بن العباس القتيبي يقول سمعت
ابا بكر بن ابي عمرو الحافظ يقول كان سبب مفارقة ابي عبد

محمد بن اسمعيل البخاري البلدي يعني بخارا ان خالد بن احمد
الذهلي الامير خليفة الظاهرية بخارا فساله ان يحضر
بجلسه فيقرا الجامع والتاريخ على اولاده فامنع ابو عبد الله
عن الحضور عنده فراسله ان يعقد مجلسا لاولاده لا يحضر
غيرهم فامنع عن ذلك ايضا وقال لا يسعني ان اخص بالسماع
فوما دون قوم فاستعان خالد بن احمد بحريث بن ابي الورد
وغيره من اهل العلم بخارا عليه حتى يكلموه في مذهبهم ونفاه
عن البلد فدعوا عليهم ابو عبد الله محمد بن اسمعيل فقال اللهم
ارهم ما قصد وفيه في انفسهم واولادهم واهليهم فاما خالد
فلمر بات عليه الا اقل من شهر حتى ورد امر الظاهرية بان ينادي
عليه فنودي عليه وهو على اثنان واشمخض على الكاف ثم صار عاقبة
امره الى ما قد اشتهر وشاع واما حديث ابي الورد فانه ابتلي
باهله فرأى فيها ما يحل عز الوصف واما فلان احد القوم وسماه
فانه ابتلي باولاده واراها الله فيهم البلاء ايا قلت ولعل هذه الدعوة
احدى الدعوتين المشار اليهما فيما قال ابو جعفر وراق البخاري

قال وسمعتة يعني البخاري يقول ما ينبغي للمسلم ان يكون
على حالة اذا دعا لم يستجب له قال ابو جعفر فقالت له امرأة
اخيه بحضرتي فصل نيت ذلك ايها الشيخ من نفسك
او جربت فقال نعم دعوت ربي عز وجل مرتين فاستجاب
لي فلما اجاب اذ دعوت بعد ذلك فلعله ينقص من حساني
او يجعل لي في الدنيا ثم قال ما حاجة المسلم الى الكذب في الخلق
او قال والتخليط قال وسمعتة يقول لم يكن يتعرض لناقض
احد من افئدة الناس الا رمى بقارعة وامر يسلم وقال ابو
جعفر محمد بن ابي حاتم سمعت يحيى بن جعفر يقول لو قدرت
ان ازيد في عمر محمد بن اسمعيل لفعلت فان موتى يكون موت
رجل واحد وموت محمد بن اسمعيل دهاب العالم وبلغنا
ان اهل سمرقند كتبوا الى ابي عبد الله للسير اليهم ويقرروا
عليه فصار متوجها اليهم الى ان وصل الى خرتنك نزل الى
غالب بن جبريل فاقام عنده مدة فمرض منه واشتد مرضه
قال ابو احمد بن عدي سمعت عبد القدوس بن عبد الجبار

السمرقندي

السمرقندي يقول جاحم بن اسمعيل الى خرتنك قرية من
قرى سمرقند على فرسخين منها وكان له اقربا فنزل عندهم
فسمعتة ليلة من الليالي وقد فرغ من صلاة الليل يدعوا
ويقول في دعائه اللهم انه قد ضاقت على الارض بما رحبت
فاقبضني اليك قال فماتم الشهر حتى قبضه الله عز وجل
وقبره بخرتنك رحمة الله عليه هذا هو المعروف ان قبره
بخرتنك وهو الصحيح والله اعلم وذكر ابن يونس في تاريخ
الغريب ان البخاري مات بمصر بعد الحمى وماتين قال ابو
الفضل بن العراقي ولما رآه لعيزه والظاهر انه وهم انتهى
وخرتنك بفتح الخاء المعجمة بعدها ساكنة ثم مشاه من قبل
مفتوحة بعدها نون ساكنة واخرها كاف وقيدها بعضهم
بكسر الخاء والمعروف بفتح والله اعلم قال الحافظ ابو بكر
الخطيب في تاريخه اما عبد الله بن ابي حامد الاصبهاني
في كتابه حسنا محمد بن محمد مكي الحرجاني سمعت عبد الواحد
بن ادم الطواويس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم معه

جماعة من اصحابه وهو واقف في موضع ذكره فسلمت عليه
فرد السلام فقلت ما وقوفك يا رسول الله فقال انتظر محمد بن
اسماعيل فلما كان بعد ايام بلغنا موته فنظرنا فاذا هو قد
مات في الساعة التي رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيها ○
كانت وفاته رحمه الله فيما قاله ابو احمد بن عدي وسمعت
الحسن بن الحسين البزار البخاري يقول توفي محمد بن اسمعيل
البخاري ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الفطر وروى
يوم الفطر بعد صلاة الظهر يوم السبت مستهل شوال من
شهور سنة ست وخمسين وما بين عاشر من العمر اثنتين وستين
سنة الاثلاث عشرة يوما رحمه الله وقال ابو جعفر محمد
بن ابي حاتم وسمعت ابا منصور غالب بن جبريل وهو الذي
نزل عليه ابو عبيد الله يعني البخاري يقول انه اقام عندنا
اياما مرض واشتد به المرض حتى وجه رسول الى مدينة
سمرقند في اخراج محمد فلما وافا تهيأ للركوب فلبس حفيه
ونعم فلما مشى قد رعين خطوه ارنحوها وانا اخذ بعضه

ورجل

ورجل اخر يقوده الى الدابة ليركبها فقال رحمه الله ارسلوني
فقد ضعفت فدعا بدعوات ثم اضجع فقضى رحمه الله
فسال منه العرق شي لا يوصف فلما سكت منه العرق الى ان
ادرجناه في ثيابه وكان فيما قال لنا وادعى اليانا ان كفنوني
في ثلاثة اوثاب بيض ليس فيها عمامة ولا قميص ففعلنا ذلك
فلما دفناه علت سوار بيض في السما مستطيلة بخذا قبره
فجعل الناس يحتلقون اليه ويتعجبون واما التراب فانهم
كانوا يرفعون على القبر حتى ظهر الدين ولم يكن يقدر على
حفظ القبر باكراس وغلبنا على انفسنا فنصبنا على القبر
مشتبكا لم يكن يقدر احد على الوصول اليه فكانوا يرفعون
ما حول القبر من التراب ولم يكونوا يخلصون الى القبر واما
الريح الطيب فانه قد دام اياما كثيرة حتى تحدث اهل البلدة
وتعجبوا من ذلك وظهر عند مخالفة بعد وفاته وخرج بعض
مخالفيه الى قبره واطهروا التوبة والندامة مما كانوا اشروا
فيه من مدمور المذهب قال ابو جعفر ولم يعش ابو منصور

غالب بن جبريل بعده الا القليل حتى مات واوصى ان يدفن
الى جنبه رحمه الله قال ابو احمد بن عدي وسمعت الحسن
بن الحسين البزار يقول رايت محمد بن اسمعيل رحمه الله
يشح بخيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير وخرج الخطيب
في التاريخ من طريق ابن عدي وفي شمائل البخاري غير ما ذكرناه
اكتفينا منه بما قدمناه ولقد كان كبير الشأن جليل القدر
عديم النظير لم ير احد شكله ولم يخلف بعده مثله رحمه
الله وارضاه وجعل جنبه الفردوس ماواه واعاد علينا
من بركته وجمع بيننا وبينه في الجنة برحمته انه على ما يشاء
قدبر وبالإجابة حدير وحبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
وافق الفراغ من كتابة هذه الترجمة يوم السبت سابع ذي القعدة
سنة خمس عشرة وتسعمائة والحمد لله وحده

جزوفيه منهج السلامة في ميزان القيمة

للشيخ الامام العالم الفاضل الاوحد الحافظ المحدث
ابي عبد الله محمد بن ابي الصدق ابي بكر عبد الله بن
ابي عبد الله محمد الشهيدي بن ناصر الدين

رحمه الله
أمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَتَبَعَيْنِ

اخبرنا الشيخ المسند المالك مسند العصر ابو هريرة عبد
الرحمن بن الحافظ اني عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن
الدهي يقراني عليه في ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين
وسبعماية بمثله بكفربطنا اخبرنا الزاهد ابو العباس
احمد بن الفخر عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن
البعليكي و ابو العباس احمد بن علي بن مسعود بن ربيع الكلي
وابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي الهيثم بن الزرارة ومحمد بن
ابرهيم بن مري بن ربيعة واحمد بن ابراهيم بن عبد الله المقدسي
وابو بكر بن يوسف بن ابي بكر الحويري ومحمد بن المحجب عبد الله
بن احمد واحمد بن الطنبغا بن الحلبية المقرئ وعبد الرحمن
بن اسمعيل بن عبد الرحمن المداوي وعبد الرحمن بن عبد
المالح بن محمد بن السري ومحمد بن علي بن سالم المزنيان
وفاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض وجديدة بنت
الربيع عبد الرحمن بن ابي بكر ح واخبرنا ابو هريرة والمعمري ابو
المحاسن

المحاسن يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم العوفي وام
عبد الله زينب بنت العباد ابي بكر بن احمد بن محمد بن ابي
بكر بن عياش بن جعوان الانصاري قالوا اخبرنا ابو بكر
محمد بن الرضى عبد الرحمن القطان قراه عليه قالت بنت جعوان
وانا حاضره في الرابعة وقال الاولان ونحن نسمع وقال ايضا
واخبرتنا المسند ام عبد الله زينب بنت احمد بن عبد الرحمن وقالت
بنت جعوان وابو هريرة ايضا اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن
ابي المعالي الزبدي قالت بنت جعوان وانا ساطة هذه وقال ابو هريرة
وانا اسمع وقال العوفي وانا ايضا القاضي ابو محمد عبد الله
بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني المقدسي واحمد بن عبد
الرحمن بن ابراهيم الصرخدي ح واخبرنا المسند ابو حفص عمر
بن ابي عبد الله محمد بن احمد الباسي وزينب بنت ابن
جعوان قالوا ان الملك اسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز
بن المعظم عيسى قراه عليه ونحن حاضران في الرابعة ح
واخبرنا ابو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى بن جعفر

بن خلف الانصاري الكاتب بقراني عليه بجامع دمشق
وعنه واحد قالوا اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن حسن
الجزري قالوا وهما ثمانية عشر نفسا انا ابو عبد الله محمد
بن اسمعيل بن احمد بن ابي الفتح المقدسي الخطيب قراه عليه
قال المزيان والقطان وابن الحب والجزري وحبيبه
ونحن حاضرون وقال الباقر بن ونحن نسمع **ح** واخبرنا ابو
حفص عمر بن محمد بن ابي العباس الصالح اخبرنا ابو محمد
القاسم بن محمد الحافظ وانا شاهد انا المعين احمد
بن علي بن يوسف الدمشقي وابو عيسى عبد الله بن عبد
الواحد الرزاز قالوا وهما ثلاثة اخبرنا ابو القسم هبة الله
بن علي بن سعود البوصيري قراه عليه ونحن نسمع
اخبرنا ابو صادق مرشد بن يحيى بن القسم المدني **ح**
واخبرنا ابو هرة عبد الرحمن بن الذهبي وابنه المسند ابو
عبد الله محمد يوم الاربعاء ثالث ذي القعدة سنة ثمان
وتسعين وسبعماية بمصر لها بكفر بطنا قالوا اخبرنا النعمان

ابوبكر

ابوبكر بن محمد بن احمد بن عمر السلمي انا ابو القاسم عبد
الرحمن بن مكي بن الحاسب **ح** واخبرنا ابو هرة انا الامين
محمد بن ابي بكر بن احمد الازدي سماعا والرضي ابراهيم بن
محمد بن ابراهيم الطبري اجازة من مكة شرفها الله تعالى قالوا
انا شعيب بن يحيى سماعا واخبرنا ابو هرة انا ابو الفضل
سليمان بن حمزة الخالمر انا ابو الحسن علي بن هبة الله الشافعي
سماعا **ح** واخبرنا ابو هرة عن اسمعيل بن يوسف السويدي
وابي علي الحسن بن عمر الكندي انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد
الصمد السخاوي اخبرهما قالوا الاربعة اخبرنا ابو طاهر احمد بن
محمد بن احمد الحافظ انا ابو عبيد الله محمد بن احمد بن ابراهيم
الرازكي المعدل بالاسكندرية وغيرهما قال هو وابو صادق
المديني انا ابو الحسن علي بن عمر بن حمزة الخراساني الصوافي
بمصر حدثنا ابو القسم حمزة بن محمد بن علي الكندي الحافظ
املا في الجامع العتيق بمصر يوم الجمعة لاربعة بقين من شهر
ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلاثماية اخبرنا عمران بن موسى

بن حميد الطيب حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني
الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن ابي عبد
الرحمن الحبلي انه قال سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله
عنه ما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح رجل
من امتي على رؤس الخلايق يوم القيمة فينشر له تسعة
وتسعون سجلا كل سجلا منها مائة البصر ثم يقول الله عز
وجل له ائتكم من هذا شيئا فيقول لا يا رب فيقول الله عز
وجل لك عذرا وحسنة فيها ب الرجل فيقول لا يا رب
فيقول الله عز وجل ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم
عليك فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان
محمد عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع
هذه السجلات فيقول انك لا تعلم فتوضع السجلات في كفه
والبطاقة في كفه فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ●
وبالاسناد الى ابي الحسن الخراساني قال لما املى علينا حمزة
هذا الحديث صاح غريب من الخلقه صيحه فاظنت نفسه
معه

معه وانا ممن حضر جنازته وصلى عليه رحمه الله ● وهذا
حديث جيد الاسناد خرجته الحاكم في مستدركه فقال حدثنا
علي بن حماد العدل حدثنا عبد بن شريك واحمد بن
ابراهيم بن منجارية الاحد ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير فذكره
وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وفي نسخة
قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم قلت لان عامر بن
يحيى بن جشيب المعافري المصري انفرد بهذا الحديث مسلم
وقد وثقه ابو داود وصار في جاه الصحيح لكنه من افراد الحبلي
عن عبد الله بن عمرو وخرجه الترمذي في جامعه فقال
حدثنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله بن ليث بن سعد
فذكره بنحوه وقال هذا حديث حسن غريب قلت عبد الله
هو ابن المبارك وحدث به ابو القاسم الطبراني عن ابن
يزيد القراطيسي حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك
تابعهما عبد الله بن صالح كاتب الليث وسعيد بن غفيرة سعيد
بن ابي مريم وبوينس بن محمد المودب واخرون وقد عرف

بالليث حتى قال الحافظ ابو القاسم حمزة بن محمد بن مازويه
عنه باسنادنا المذكور قبل اليه لا اعلمه روى هذا الحديث
غير الليث وهو من احسن الحديث والله ولي التوفيق
قلت قد اجاد بقوله لا اعلمه قال الترمذي عقب روايته
حديث ابن المبارك عن الليث حدثنا قتيبة بن سعيد
لهيعة عن عامر بن يحيى بهذا الاسناد نحوه انتهى فقد
تابعه ابن لهيعة وحديثه رويناه من حديث ابي العباس
محمد بن اسحق الثقفي السراج حدثنا قتيبة بن سعيد
ابن لهيعة عن عامر بن يحيى عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن
عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوضع الميزان يوم القيمة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة ويوضع في
كفة ما احصى عليه فيميل الميزان قال ضعته به الى النار قال
نادا ادبر به صاحبا من عند الرحمن عز وجل يقول لا تعجلوا
فانه قد بقي له فيؤتى ببطاقته فيها اشهدان لا اله الا الله
فتوضع مع الرجل في كفة حتى تميل الميزان خالفه عمرو بن اكارث

بن يعقوب

بن يعقوب بن عبد الله بن الاشج ابو امية الانصاري المصرب
الحافظ الذي لقنه مالك درة الغواص فروينا عن بكر بن
مضر عنه عن عامر بن يحيى عن ابي عبد الرحمن الحبلي
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فوقفه والحكماء
لهيعة في رفعه لان الليث وهو امام كبير حافظ رفته
وايضا رويناه من طريق ابي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد
المصري حدثنا عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد
هو الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤتى برجل يوم القيمة ثم يؤتى بالميزان
ثم يؤتى بتسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر
فيه اذنونه وخطاياهم فتوضع في كفه ويؤتى بقرطاس مثل
هذا وانشار بيده وامسك ايها الله فيها اشهدان لا اله الا
الله وان محمد رسول الله فتوضع في الكفة الاخرى فترجح
خطاياهم وذنوبهم رواه عن المفري عبد بن حميد في
مسنده والحرث بن ابي اسامة وعبد الصمد بن الفضل

ومحمد بن أحمد بن الحسين دهرود بن ملوك ويعقوب
بن سفيان تابعه اسمعيل بن عياس ويعلى بن عبيد
عن عبد الرحمن بن زياد بن عوف بن عمار بن روه عن اسمعيل
الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي وعن يعلى ابوبكر
أحمد بن البراء المديني المقرئ والحديث له طرق وهو في
سنة ابن ماجه وغيره وله شواهد ومنها ما قال ابو
نعيم الحافظ في كتاب الحلية حدثنا سليمان بن أحمد بن فضال
بن محمد الملقب حدثنا موسى بن داود بن الهيثم بن جهمار
عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوتي بعمل العبد يوم القيمة في موضع في كفة
الميزان فلا يبرح حتى يوتي بصحيفه مختومة من يد الرحمن
عز وجل فتوضع في كفة الميزان فتخرج وهو لا اله الا الله
عزيب من حديث ثابت تفرد به الهيثم بن جهمار وهو بصري
قاص قاله ابو نعيم **○** وحديث عبد الله بن عمرو بنه دليل
صحيح ونص صريح بثبوت ميزان القيمة الذي له كفتان

بين

بين بهما الرجحان والنقصان وقد نطق به القرآن
الذي هو شفاء ورحمة للمؤمنين قال الله عز وجل ونضع
الموازين للقسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان
مثقال حبة من خردل اثبتناها وكفى بنا حاسبين وفي
آيات اخر والايمان بثبوت الميزان واجب على الامة
صرح به غير واحد من الائمة وقد حكى الامام الزاهد ابو
عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن بطة العكبري في
كتاب الابانة الكبرى اتفاق اهل العلم بالاخبار والزهاد
والعباد في جميع الامصار ان الايمان بالميزان واجب
لا زهر **○** اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الفارقي بقراي
عليه يوم الاثنين الثامن من ذي القعدة سنة ثمان
وتسعين اخبرنا ابو محمد القاسم بن المظفر الطيب قال قري
على مكرم بن محمد وانا شاهد **ح** وانا ابن الفارقي في التاريخ
ابنا سليمان بن قدامة الحاكم اخبرنا الكرمية بنت عبد
الوهاب قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الحسن

اخبرنا ابو الفضل احمد بن الفران في ذي القعدة سنة تسعين
واربعماية اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان قراه عليه
وانا اسمع في صفر سنة عشرين واربعماية اخبرنا الحسن
هو ابن جبيب حدثنا ابو امية حدثنا عثمان بن سعيد بن
مره بن زهير بن معوية عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله
بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانه شاب
فقال يا محمد ادنوا منك قال ادن فدنا حتى وضع فخذيه على
فخذيه فقال له يا رسول الله ما الاسلام فقال تشهدان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله قال
فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال فما الايمان قال
تؤمن بالله وحده وتؤمن بالجنة والنار بالبعث بعد
الموت وتؤمن بالميزان قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن
قال نعم وحدث به الامام ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة
في الجزء الذي خرج من سماعته للبخاري ويعرف الجزء

بفوايد

بفوايد الفوايد عن يوسف بن واضح ابي يعقوب الهاشمي
حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر قال قلت
يا ابا عبد الرحمن ان اقواما يزعمون ان ليس قدر قال هل عندنا
منهم احد قلت لا قال فابلقهم عني اذا لقيتهم ان ابن عمر
يتبرأ الى الله حكم وانتم برآئته قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اناس انجارا جل عليه سمحاسف وليس من اهل
البلد يتخطى حتى ورك فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقوم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وان تتم الصوم ونصوم
رمضان قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت
قال يا محمد ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث
بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا

فانا مومن قال نعم قال صدقت وذكر الحديث وفيه قال ثم
نفض فولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون
من هذا هذا جبريل انا اكرم لعلمكم دينكم خذوا عنه ورواه
محمد بن عبيد الله بن يزيد بن المنادي حدثنا يونس بن محمد
بن معتمر بن سليمان حدثنا ابى فذكره بنحوه وهو في كتاب
السنة لابي الشيخ عبد الله بن محمد الاصبهاني وخرجه ابو
بكر محمد بن هرون الروياني في مسنده وقال يا محمد بن اسحق
انا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن النضر بن شمير بن عبد
الملك بن قدامة القرشي حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في ملا من
اصحابه اذا قبل رجل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد الملاقا قال يا محمد لا تخبرني
ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
واليوم الآخر والبعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة
والنار والقدر حيزه وشرة قال فاذا فعلت هذا فقد امنت

قال نعم فقال صدقت وذكر الحديث وفي اخره ان هذا جبريل
انا اكرم لعلمكم دينكم اوتيقا هدد دينكم واخبرنا المسند ابو
عبد الله محمد بن النقي احمد المقدسي اجازة مطلقة وقرانه
على الثقة عنه انا علي بن احمد السعدي قراءة عليه وانا
اسمع اخبرنا حنبل بن عبد الله انا هبة الله بن محمد انا
الحسن بن علي انا احمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن احمد
حدثني ابي حدثنا ابو النضر حدثنا عبد الحميد بن شهر حدثني
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
امراة في قومه يقال لها سودة فذكر حديثا ثم جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم مجلسا له فاتاه جبريل عليه السلام
فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا
كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله حدثني بما الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام ان تسلم وجهك وان تشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله قال فاذا فعلت ذلك

فقد اسلمت قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت فقال يا
رسول الله فحدثني ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله
واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين وتؤمن بالموت
وبالحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب
والميزان وتؤمن بالقدر كله خيره وشره قال فاذا
فعلت ذلك فقد امنت قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت
وذكر الحديث بطوله **هـ** فهذا الحديث جليل له طرق كثيرة
وشواهد كثيرة من احاديث خطيره واثار وافره فيها
ذكر ميراث الاخرة **هـ** نذكر في هذا المجلس ما يقع عليه
الاختيار من الاحاديث في ذلك والاثار مع فوايد جميلة
ودقايق جليلة نرجو ان الله الكريم نفعها في الدارين
واخلاصها من الريا والشين انه لا يخيب من رجاء ولا
يرد من سأل ودعاه سبحانه لا اله لنا سواه وقد سميت
هذا المجلس منهاج السلامة في ميزان القيمة اخبرنا ابو عبد
الله محمد بن احمد بن ابي الفتح بن ادريس السامي الدمشقي

بقرائني

بقرائني عليه بجامعها واخرون قالوا اخبرنا ابو العباس
احمد بن ابي طالب البياضي اخبرنا الحسين بن المبارك
المقري ابا عبد الاول بن عيسى الهروي ابا عبد الرحمن
بن محمد الاعام ابا عبد الله بن احمد ابا محمد بن يوسف
حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن احمد بن اشكاب
بن محمد بن فضيل بن عمار بن القعقاع عن ابي زرعة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان
ثقلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم **هـ** ورواه علي بن المنذر ابو الحسن الكوفي فقال
حدثنا ابن فضيل بن عمار بن القعقاع عن ابي زرعة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في
الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم وبحمده لم يتابع على هذه الزيادة فيما اعلم

وقد خالفه الحفاظ كابي خيثمة زهير بن حرب وقيس بن
سعيد ومحمد بن عبد الله بن نمير وابي كريب محمد بن العلا
وعنه هم فرووه عن ابن فضال ووزن الزيادة التي ذكرها علي بن
المنذر اخبرنا الامام ابو محمد عبد الله بن ابراهيم السنجاري
بقراة عليه قلت له اخبرك ابو عبد الله محمد بن النسفي احمد بن
قراة عليه وانت تسمع فاقربه انا علي بن احمد السعدي قراة عليه
وانا اسمع وزينب بنت مكي الخرابية اجارة قال لا انا حنبل بن عبد
سما عا اما هبة الله بن محمد اما الحسن بن علي اما احمد بن جعفر
اما عبد الله بن احمد حدثني ابي ما ابو عبد الصمد اما ابو عمران
حدثني قيس بن زيد عن قاضي المصريين عن عبد الرحمن بن ابي
بكر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدعوا الله
عز وجل يعاحب الدين يوم القيمة حتى يوقف بين يديه فقال يا
ابن ادم فيما اخذت هذا الدين وفيما ضيعت حقوق الناس
فيقول يا رب انك تعلم اخذته فلم اكل ولم اشرب ولم البس ولم
اضيع ولكن اتي على يدي اما حرق واما سرق واما وضيعة

فيقول

فيقول الله عز وجل صدق عبدك انا الحق من قضى عنك اليوم
فيدعوا الله عز وجل بشي فيضعه في كفة ميزانه فترجح حسناته
على سيئاته فيدخل الجنة بفضل رحمته • تابعه صدقة بن
موسى عن ابي عمران الجوني عن قيس بن سعد كذا قال ابو سعد
والمعروف ابن زيد كما تقدم وسيحبه قاضي المصريين وهو فيما اعلم
ابو امية شريح بن ابي الحرث الكندي القاضي قاضي الكوفة من
عهد عمر رضي الله عنه ستين سنة وقضى بالبصرة سنة • والكوفة
البصرة يقال لهما المصران • وقرات على الكمال احمد بن الصلاح
علي بن محمد بن علي بسط الرقي اخبرك جدك الامام ابو عبد الله
محمد بن احمد بن علي الرقي والحافظ ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن
القضاعي وابو محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن ابي اليسر وابو
عبد الله محمد بن يوسف بن عبد الله الخوراني واخرون قراة
عليه وانت تسمع قال الرقي والقضاعي اخبرنا ابو الحسن علي بن
ابي العباس احمد السعدي زاد القضاعي فقال واخبرنا الامام
ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن احمد المقدسي وابو العباس احمد بن

شيمان الشيباني واسماعيل بن ابي عبد الله العسقلاني
وعبد الرحيم بن يحيى المزني وزينب بنت ملكي الحراني وزينب
بنت العلم احمد بن عمر **هـ** وقال ابن ابي اليسر الخوري انا النقي
اسماعيل بن ابراهيم بن ابي اليسر قالوا اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد
الدارقني زاد اسمعيل فقال وانا عبد اللطيف بن اسمعيل
الصوفي **ح** واخبرنا احمد بن الصلاح انا آقش بن عبد الله الشبلي
وابو الحسن علي بن ابي المعالي بن خضر قراءة على الادل وانا اسمع
وعلى الثاني وانا حاضر قال انا ابو العباس احمد بن عبد الله المقدسي
قراءة عليه ونحن نسمع انا ابو الفضل اسمعيل بن علي الجندري
والمبارك بن المبارك المعطوش والحافظ ابو الفرج عبد الرحمن
بن علي بن الجوزي وعبد الخالق بن هبة الله بن البندار قال هو
والدارقني والصوفي وابن الجوزي انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي
القاضي مراد ابن البندار والدارقني فقالوا واخبرنا ابو المواهب
احمد بن محمد بن بلوك الوراق وقال ابن الجوزي ايضا وانا ابو القسم
هبة الله بن محمد بن الحسين الشيباني وقال الجندري انا ابو البركات

هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري وقال ابن المعطوش اخبرنا
ابو الغنايم محمد بن محمد بن احمد بن القطراني اخبرنا ابو خليفه
سالم محمد بن كثير وشعيب بن محرز وابو عمر الحرصي قالوا
شعبه عن القسم بن ابي بره عن عطاء الكيخاراني عن ام الدرداء
عن ابي الدرداء رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انقل
شيئا من الميزان الخلق الحسن تا بعهم بشر بن عمر الزهري وعفاف
وزيد بن هرون وغيرهم عن شعبه نحوه **هـ** ورواه ابو بكر
احمد بن جعفر القطيعي عن الفضل بن الحبار عن شيوخه الثلاثة
المذكورين عن شعبه عن عطاء مثله فلم يذكر ابن ابي بره **هـ**
ورواه عيسى بن يونس عن شعبه عن الحكم بن عتيبة عن القسم
وهو خطا فيما ذكره الحافظ ابو بكر بن علي الخطيب في كتابه المزي
وعطاء هو ابن يعقوب على الصحيح وهو مولد ابن سباع والكيخاراني
نسبة الى قرية باليمن فيما ذكره البخاري في تاريخه الكبير وغيره **هـ**
وقال ابو العباس المستغفري كيخاران من قري مرو وليس بصحيح فان
هذه القرية لا تعرف بمرو وانما هي من اليمن والد ابن السمعاني في النسب

والحديث رواه سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن ابن
ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي
الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انقل شي يوضع في
الميزان خلق حسن. وهو في سنن ابي داود وصحيح ابن حبان
وخرجه ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني في كتابه الخلية
من طريق عبد الوهاب بن الضحاك بن اسمعيل بن عياش عن
صفوان بن عمرو عن يزيد بن مبصرة عن ام الدرداء عن ابي
الدرداء ذكره مرفوعا بنحوه وحدث به ابراهيم بن محمد عن
سعيد بن ابي الربيع السمان عن عنيسه بن شهر بن حوشب
حدثني ام الدرداء عن ابي الدرداء ذكره. ورواه عنيسه
الوراق فقال حدثنا ابو عامر العقدي بن ابراهيم بن نافع الصايغ
عن الحسن بن مسلم عن حاله عطا بن نافع انهم دخلوا على ام
الدرداء فاجرتهم انها سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقل او قال افضل شيء في الميزان
يوم القيمة الخلق الحسن. وخرجه ابو نعيم في الخلية من حديث

محمد بن عصام بن يزيد عن ابيه عن سفيان عن ابراهيم بن
نافع عن الحسن بن مسلم عن حاله يعني عطا الينخاري عن ام
الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه فلم يذكر ابا الدرداء.
غريب من حديث النوري عن ابراهيم بن محمد بن عصام بن
يزيد قاله ابو نعيم. وخرجه ايضا من حديث محمد بن عبد الله
الحصري بن ابوبكر بن ابي شيبة واحمد بن اسد قالنا شريك
عن خلف بن حوشب عن يونس بن مهران قال قلت لام
الدرداء اسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شي قالت
سمعتة يقول ادرك ما يوضع في الميزان الخلق الحسن.
واخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم المقدسي مسند
وقته ادنا عاما اخبرنا ابو الحسن علي بن الامام ابو العباس
احمد المقدسي قراءة عليه وانا اسمع اخبرنا ابو علي بن محمد بن عبد الله
بن الفرج البغدادي انا هبة الله بن محمد بن الحسن بن علي
الواعظ اخبرنا ابوبكر بن جعفر القطيعي اخبرنا عبد الله بن
احمد الشيباني حدثني ابي بن يحيى بن اسحق اخبرنا ابن لهيعة

عن خالد بن ابي عمران عن القسم بن محمد عن عايشة رضي
الله عنها قالت قلت يارسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه
يوم القيمة قال يا عايشة اما عند ثلاث فلا اما عند
الميزان حتى يتقل او يحيف فلا واما عند تطاير الكتب فاما
ان يعطى يمينه او يعطى شماله فلا ثم حين يخرج عنق من
النار فينطوي عليهم ويغيط عليهم ويقول ذلك العنق
وكلت بثلاثة واكلت بثلاثة واكلت بثلاثة واكلت بمن ادعى
مع الله الها ائرو واكلت بمن لا يوم من يوم الحساب واكلت
بكل جبار عنيد قال فينطوي عليهم ويرى بهم في غمرات
جهنم ولجهنم جسر اذق من الشعرة واحدا من السيف
عليه كلاليب وحسك ياخذ من شا الله والناس عليه
كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجا ويد الخيل والركاب
والملائكة تقول رب سلم سلم فاج مسلم ومخدوش مسلم
ومكور في النار على وجهه اسناده ثقافت سوى ابن ابي جعة
عبد الله والحديث طرق هذا امثلها منها ما خرج

الحافظ

الحافظ ابو محمد عبد الغني بن سعيد المصري في كتاب الزهد
والرقائق من حديث عصام بن طليق وهو رواه عن داود
عن الشعبي عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري فقطرت دموعي
على خده فاستيقظ فقال ما يبكيك فقلت ذكرت القيمة
وهولها فها تذكرون اها اليكم يا رسول الله فقال يا
عايشة ثلاث مواطن لا يذكر فيها احدا لانفسه عند
الميزان حتى يعلم ايجف ميزانه او يتقل وعند الصحف
حتى ياخذ صحيفته يمينه او شماله وعند الصراط حتى
يجاوزه وخرجه ابو يوسف يعقوب بن سفيان في توابعه
من طريق علي بن يزيد عن القسم عن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه قالت عايشة رضي الله عنها يا رسول الله
يكون يوم لا تغني عنا من الله شيئا قال نعم في ثلاث مواطن
وذكر الحديث بمعنى الذي قبله واسناده واه وهو في
سنن ابي داود بسننه واحبنا ابو محمد عبد الله بن ابي اسحق

التماني الحافظ بقرا في عليه وقراه عليه بعد الفتنة وانا
اسمع والنور ابو الحسن علي بن اسمعيل بن محمد المودن الجعفي
بقرا في عليه بدمشق وخبرنا والوا خبرنا ابو حفص عمر بن
الحسن المراءعي اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد الحنبلي اخبرنا
عمر بن محمد البغدادي اخبرنا عبد الملك بن ابي القسم الهروي
اخبرنا ابو نصر عبد العزيز بن محمد وابو عامر محمود بن
القسم وابو بكر احمد بن ابي حاتم قالوا اخبرنا عبد الجبار بن
محمد المروزي اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب
حدثنا ابو عيسى محمد بن عيسى الحافظ حدثنا عبد الله بن
الصباح الهاشمي بن بداه بن محبر بن حرب بن ميمون الانصاري
ابو الخطاب بن النضر بن انس بن مالك عن ابيه رضي الله عنه
قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة
فقال انا فاعل قال قلت يا رسول الله ابن اطلبك قال او اما
نطلبني على الصراط قال قلت فان لم الفكر على الصراط قال
فاطلبني عند الميزان قال قلت فان لم الفكر عند الميزان قال

فاطلبني

فاطلبني عند كحوض فاني لا اخطي هذه الثلاث المواطن
قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من
هذا الوجه قلت **روى** في وجه اخر الى حرب رواه القسم
بن عبد الله الروذباري فقال حدثنا اسحق بن الحسن
الحري حدثني حرم بن حفص سحوب بن ميمون الانصاري
بن النضر بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله خذ مكر انس اشفع له يوم القيمة قال انا
فاعل قلت فابن اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني عند الصراط
فان وجدتني والا فانا عند الميزان فان وجدتني والا
انا عند حوضي لا اخطي هذه الثلاثة المواضع **وحدث**
به احمد بن حنبل في مسنده قال حدثنا ابو نضر حدثنا حرب
بن ميمون فذكره **وحدثنا** حديث رجاله ثقات سوى
ابي الخطاب حرب بن ميمون الانصاري قال البخاري في
تاريخه الكبير في ترجمة ابي الخطاب هذا قال سليمان بن
حرب هذا الكذب الخلق **له** يزد البخاري على هذا في

التاريخ الكبير وقد ذكر مستند تخريج سليمان بن حرب
في تاريخه الاوسط فقال حدثني علي بن نصر قال قلت لسليمان
بن حرب ما مسلم بن ابراهيم حدثنا حرب بن ميمون وهو الهضار
قال شهدت الحسن ومحمدا يغسلان النضر بن انس في بطن
عليه تصاوير قال هذان زينة القرون فردده فقال
سليمان هذان الكذب الخلق ما علي بن نصر ما سليمان
بن حرب ما حماد بن زيد عن ايوب قال قيل لمحمد بن سيرين
لم يشهد جنازة الحسن قال مات اغراهل علي النضر بن انس فما
امكنني ان اشهده وقال ابو بكر احمد بن ابي خيثمة في تاريخه
ما موسى بن اسمعيل حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال قال
محمد بن النضر بن انس وانه لما اغراهل علي ما قدرت ان اصلي
عليه واري لو تركت الجمعة قلت ان لي فيها غدا وقال يعقوب
بن سفيان الحافظ في تاريخه حدثنا سعيد يعني ابن منصور
نا اسمعيل بن ابراهيم ما حبيب بن الشهيد قال كنت عند محمد

بن سير بن يوميات الحسن فقال له ابنه الا تقوم تنصيا هذه
الجنازة فسكت هنيهة ثم عاد فقال له الا تقوم تنصيا هذه الجنازة
فقال ما كل ما ادرى من امري اخبر به الناس لقد مات النضر بن
انس وكان اغراهل البصرة علي فما اتبعته ثم قال رحم الله الحسن
رحم الله الحسن وروى البخاري الغضنة الاولى كلها في تاريخ الصغير
كما رواها في الكبير وقال البخاري عقب ذلك حرب بن ميمون صاحب
عجائب ووقع في كلام ابن الجوزي انه ثقة لانه ذكر في كتاب الضعفا
ابا الخطاب هذائم قال بعده كعادته في التمييز حرب بن ميمون
البصري ابو عبد الرحمن صاحب الاغمية عن خالد الخزاز قد جعل
البخاري هذا والذي قبله واحدا وطفن فيه وتبعه مسلم في ذلك
وهو غلط انما هما اثنان بصراني فابو الخطاب ثقة وابو عبد الرحمن
ضعيف كذلك قال ابن المديني والقلانس وقال سليمان بن حرب في
الضعيف هو الكذب الناس انتهى كلامه وفيه تخليط فاحش
وانما اخذه والله اعلم من كلام الحافظ عبد الغني بن سعيد الازدي
فانه ذكر في الجزء الذي امله على اوهام التاريخ الكبير للبخاري حرب بن

ميمون الأكبر أبا الخطاب وأبا عبد الرحمن الأصغر الراوي عن
 خالد الخزاز وقال عن الأصغر وهو الذي يقال له صاحب الأغنية
 وهذا أيضا ما وهب فيه البخاري وأول من نهى عن ذلك علي بن
 عمر رحمه الله وقال لي إن مسلم بن الحجاج تبعه على ذلك وجعل
 الاثنين واحدا وقال لي من ههنا يستدل على أن مسلما تبع البخاري
 وأنه نظر في علمه فعمل عليه وذكر نحوه أيضا في كتابه المونلف
 والمختلف فقال بعد ذكره الترجمة قال لي أبو الحسن علي بن
 عمر هذا ما أخذ على البخاري لأنه جعله هو الأول واحدا وكذلك
 جعله مسلم بن الحجاج وأخطأ فيه جميعا وهذا يستدل على أن مسلما
 تبع البخاري وأنه نظر في علمه فعمل عليه أو كما قال انتهى وهذا
 المذكور عن البخاري ليس كما ذكر والله أعلم فإن البخاري فرق بين
 الاثنين وفي التاريخ الكبير فابتدأ بالأصغر فقال حرب بن ميمون
 أبو عبد الرحمن صاحب الأغنية البصري كناه علي بن أبي هاشم
 وقال محمد بن عتبة كان حرب مجتهدا سمع جبيب بن حجر وهشام
 بن حسان وقال ابن أبي الأسود حدثنا حبان بن حرب بن ميمون عن

خالد

خالد عن أبي أبيس قال محمد قدمت فابتقت النبي صلى الله عليه وسلم
 فصاحني مرسل ثم قال البخاري بعد هذا بأربع تراجم حرب بن
 ميمون يقال أبو الخطاب البصري مولى النضر بن أنس سمع منه يونس
 بن محمد قال سليمان بن حرب هذا الكذب الخلق انتهى
 فانظر كيف فرق البخاري بينهما ليس كما قيل عنه وإنما خلطهما
 مسلم رحمه الله في كتابه الكنى فقال في باب أبي الخطاب
 أبو الخطاب حرب بن ميمون عن النضر بن أنس روى عنه يونس بن
 محمد يقال أبو عبد الرحمن ثم قال مسلم بعد ذلك في باب أبي
 عبد الرحمن أبو عبد الرحمن ويقال أبو الخطاب حرب بن ميمون
 صاحب الأغنية سمع عطا والنضر بن أنس روى عنه حبان
 وحري بن عماره وأبو بكر بن أبي الأسود ومن كنى حرب بن
 ميمون الراوي عن النضر بن أنس أبو عبد الرحمن الحافظ عبد
 الغني المقدسي وغيره فلم يصنعوا شيئا والله أعلم ومنهم
 في ذلك أيضا الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي فذكر في
 كتابه ذخيرة الحفاظ حديث كان عامة أموال اصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم في العروص والدور ثم قال رواه حرب بن
ميمون ابو الخطاب البصري عن حميد بن اسحق وحرب هذا ذكر
ابن حماد عن البخاري انه كذاب وقال البخاري في التاريخ الكبير
كان حرب مجتهدا انتهى. وقد تقدم عن البخاري في تاريخه ان
المجتهد صاحب الاعمية وما احسن ما فرق بين الترجعتين
ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي الحافظ فقال في كتابه
تبع الاتباع حرب بن ميمون ابو عبد الرحمن الذي يقال له صاحب
الاعمية بصري اظنه بخطى يروي عن ايوب وكان متعبدا
روى عنه البصريون وليس هذا بحرب بن ميمون ابي الخطاب
ذاك واهي وهذا اخر احاديث الميزان التي املينا بها ووراء ذلك
احاديث كثيرة روينها لم نخرج شيئا منها واكتفينا بما تقدم
عنها وعقلنا اثار بعضها مرفوع المعنى بغير اسناد اليها منا
خوف من السامه ونسأل الله السلامة فمن ذلك ما علق الحافظ
ابو نعيم الاصبهاني في كتابه الحلية عن الادزاعي قال وبلغني
ان سليمان عليه السلام قال يا معشر الجبابرة كيف تصنعون

اذا رايتهم الجبار عز وجل فرادى فترون قضاة يا معشر
الجبابرة فكيف تصنعون اذا وضع الميزان لفصل القضا
وقال ابو اسحق ابراهيم بن السدي بن علي بن بهرام حدثنا محمد
بن خلف القرشي بالبصرة في المحرم سنة خمس وخمسين
ومايتين ما المعتمر يعني سليمان ما ليث قال زعموا ان بابكر
رضي الله عنه حين دعا عمر رضي الله عنه يستخلفه قالت
قريش لو ماشا الله تستخلف علينا فظا غليظا فلو قد ملكنا
كان افظ واغلظ فما تقول لربك اذا اتيتهم وقد استخلفت علينا
عمر فقال ابوبكر رضي الله عنه اتخوفوني بربي قال فاقول اللهم
استخلفت عليهم خيرا هللك قال فدعا عمر رضي الله عنه فقال
له اني موصيك بوصية ان حفظتها ان الله حق في الدليل لا يقبله
في النهار او قال بالنهار وحق بالنهار ولا يقبله في الليل انه
ليس لاحد نافله حتى يودي الفريضة انما ثقلت موازين
من ثقلت موازينه باتباعهم الحق في الدنيا وثقل ذلك عليهم وحق
لميزان لا يوضع فيه يوم القيمة الا الحق ان يثقل وانما خفت موازين

من خفت موازينه يوم القيمة باتباعهم الباطل في الدنيا
وخفة ذلك عليهم وحق لميزان لا يوضع فيها الا الباطل ان
تخف وذكر يقينه وفي آخره قال معتمر فقلت للبيت عن
مجاهد قال وعنه وهذا لا يختلف فيه ورواه الامام
ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك في كتابه الزهد فقال ان
اسماعيل بن ابي حاتم عن زبيد ان ابا بكر رضى الله عنه قال
لعمري رضى الله عنه اني موصيك بوصية وذكرها بخوما تقدم
ورواه هناد بن السري عن عبد الله بن اسمعيل بن ابي خالد وخرجه
يعقوب بن شيبه في مسنده فقال ما يعلى بن عبيد سا
اسماعيل بن ابي خالد عن زبيد يعني البايع قال لما ثقل ابو بكر
رضي الله عنه ارسل الى عمر رضى الله عنه فقال اني موصيك
بوصية وذكرها وقال ايضا ما محمد بن سعيد الاصبهاني
انا شريك عن ابي اليقطين وابن خيثم عن سعيد بن جبير ان
ابا بكر رضى الله عنه اوصى عمر رضى الله عنه فقال يا عمر خف
الله في الناس ولا تخف الناس في الله ان من خفت موازينه

يوم

يوم القيامة انما خفت باتباعهم الباطل وان كان خفيفا
وان من ثقلت موازينه يوم القيمة انما ثقلت باتباعهم الحق
وان كان ثقيلًا وحدث به ابو سعيد الفضل بن محمد الجندي
في كتابه فضائل مكة زادها الله شرفا عن ابي يحيى المقري
وهو محمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا ابن عبيد عن ابن
ابي نجيح قال قال ابو بكر لعمر رضى الله عنه ما حين اراد ان
يوليه يا عمر اني موصيك بوصية وذكرها ولها غير ما
ذكرنا من الطرق وقال وقال ابو بكر عبد الله بن ابي الدنيا
في كتابه الا هو احدثنا احمد بن محمد اخبرنا علي بن اسحق
عن ابن المبارك عن ابي بكر الهذلي قال قال سعيد بن جبير
وهو يحدث ذاك عن ابن مسعود رضى الله عنه قال يحاسب
الناس يوم القيمة فمن كانت حسنة اكثر من سيئة بواحدة
دخل الجنة ومن كانت سيئة اكثر من حسنة بواحدة دخل
النار ثم قرأ قول الله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم ثم قال

ان الميزان يخف بمقدار حبة او برح **و** خرج يعقوب
 بن سفيان في فوائده وجامع ابن مسعود رضي الله عنه
 يجاب الناس يوم القيمة الى الميزان فيجدون عنده اشد
 الجبال **و** حدث به الامام احمد في كتابه في الزهد عن محمد
 بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سمرة عن ابي الاحوص
 عن عبد الله فذكره وخرج ابو بكر احمد بن مروز الدينوري
 في كتابه المجال له فقال حدثنا ابراهيم الحارثي ثنا يعقوب بن
 عبد الله بن بكر بن عباد بن شيبه عن سعيد او
 سعيد بن انس عن الحسن رحمة الله عليه قال يعتذر
 الله تبارك وتعالى الى ادم عليه السلام يوم القيمة انت اليوم
 عدل بيني وبين ذريتك فمر عند الميزان فانظر ما رفع اليك
 من اعمالهم فمن ربح حيزه على شره مثقال ذره فله الجنة
 حتى تعلم اني لا اعذب الا كل ظالم **و** خرج ابو القاسم سليمان
 بن احمد الطبراني مطولا عن محمد بن يحيى بن زياد الابرار في
 البصري عن عبد الله بن حماد النسي و ذكر انه تفرد به عن

المجادله

ابي

ابي عاصم العبادي عن عبيد الله بن عبد الله بن الفضل بن
 عيسى الرقاشي عن الحسن قال خطبنا ابو هريرة رضي الله عنه
 على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره فرفعوا وجا
 ايضا فرفعوا مطولا عن يزيد الرقاشي قال خطبنا ابو هريرة
 رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في
 خطبته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ادم الكرم
 البشر على الله تعالى فيعذر الله تعالى اليه يوم القيمة بثلاثة
 معاذير يقول له يا ادم لولا اني لعنت الكافرين وابعض الكذب
 وادعت وقد حق القول في الاملان جحيم من الجنة والناس
 اجمعين لرحمت ذريتك اجمعين ويقول له يا ادم اني لا
 ادخل احدًا من ذريتك النار ولا اعذب بال نار الا من علمت بعلمي
 اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى ما كان فيه ولم يرجع ولم
 ينس ويقول له يا ادم قد جعلتك حكما بيني وبين ذريتك فمر
 عند الميزان وانظر الى ما يرفع اليك من اعمالهم فمن ربح حيزه
 مثقال ذره فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار الا كل ظالم **و**

ورواه ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني من طريق عبد الاعلى
بن حماد النرسي وذلك انه تفرد به عن ابي عامر العباداني
عبد الله بن عبد الله حدثنا الفضل بن عيسى الرقاشي
عن الحسن • وقال عازم ابو النعمان سمعت معتمر بن سليمان
اليميني يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي عثمان بن ابي سريته يحدث
عن ابيه عبد الله بن قيس ابي موسى الاسعري رضي الله عنه
انه قال حين حضره الموت لبنيه ابي اذكروا صاحب
الرجيف ثم قال كان رجل في صومعة له متعبدا اراه ذكر
سبعين سنة لا ينزل الا يوما واحدا قال فشب الشيطان في
عينيه امرأة او شبهه وكان مع المرأة سبع ليال اذ قال سبعة
ابا بر ثم كشف عن الرجل غطاؤه فانطلق تايها فجعل كلما خطا
خطوه سجدا صلي فاواه الليل الى ان كان عليها اثنا عشر مسكينا
منجعين فادركه العجا فالقى نفسه بين رجلين منهم
وكان ثمر راهب يتصدق عليهم كل ليلة على كل مسكين
برجيف فجا الذي يعطيهم فاعطا كل واحد منهم رجيفا فمر على
الذي

الذي القى نفسه بين اظهريهم فاعطاه رجيفا فترك احدهم
وهو لا يشعر فقال المتزوك ما شانك لم تعطيني قال هل
اعطيت احدا منكم رجيفين فقالوا لا والله فقال والله لا
اعطيك الليلة شيئا او كما قال فذكر الرجل فاعطاه الآخر الرجيف
فاصبح الرجل ميتا فزنت السبع ليال بالسبعين سنة فرجحت
السبع ليال قال ابو موسى فاي بني اذكر كرم صاحب الرجيف •
خرجه الديوري في المجالسة وخرجه الحافظ ابو نعيم في
كتاب الحلية من حديث ابي بكر بن ابي شيبة سمعت معتمر بن
سليمان عن ابيه بنحوه • وقال الامام احمد في الزهد سمعت ابو معوية
بن الاعمش عن ابي سفيان عن معيث بن سمي قال تغبر راهب
من بني اسرائيل في صومعته سبعين سنة قال فنظر يوما في
عنت سما فاعجبته الارض فقال لو نزلت فثبتت في الارض
ونظرت فيها فنزل ونزل معه برجيف فعرضت له امرأة
فكشفت له ولم يملك نفسه ان وقع عليها قال فادركه الموت
وهو على تلك الحال قال وجاريل فاعطاه الرجيف ومات

فجى بعمل ستين سنة فوضع في كفة قال فبحى بخطيته فوضعت
في كفة فزجحت بعمله قال حتى جى بالرعييف فوضع مع عمله
فخرج بخطيته • وهو في صحيح ابي حاتم محمد بن حبان من حديث
غالب بن وزير الغزي • وكيع حدثني الاعمش عن المعرور بن
سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعبد عابد من بني اسرائيل فعبد الله في صومعه ستين عاما
فامطرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب من صومعه
فقال لو نزلت فذكرت الله لآزدرت حيزا نزل ومعه رعييف
او رعيقان فينما هو في الارض لقيته امرأة فامر بزل بكلمها
وتكله حتى عشيها ثم اغشى عليه فنزل الغدير يستحمر فجاه سائل
فاومى اليه ان ياخذ الرعييفين او الرعييف ثم مات فزنت عبادة
ستين سنة بتلك الزينة فزجحت الزينة بحسناته ثم وضع
الرعييف او الرعيقان مع حسناته فزجحت حسنة فغفر له
• قال ابو حاتم سمع هذا الخبر غالب بن وزير عن وكيع ببית
المقدس ولم يحدث به بالعراق وهذا مما تفرد به اهل فلسطين

عن وكيع

عن وكيع • وحدث حماد بن سلمة في كتابه اخبار بني اسرائيل
عن عامر بن بصير عن ابي وايل عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال عبد رجل ربه في صومعه له ستين سنة فعلق
امراة ست لبال فاحبطت الست لبال عمل الستين سنة
واقعد من رجله فجلس مع المساكين فجاء رجل ذات يوم
يتصدق به فزحف اليه فاعطاه رعييفا فلققه فلقين
فاعطاه مسكينين فرد الله عليه عمله وعبادته ثم مات
فغفر له • وروى عن ابي يعقوب فرقدين يعقوب السنجي
العابد قال بلغنا ان الاعمال كلها توزن الا الدمعة تخرج
من عيني العبد فانه ليس لها وزن ولا قدر وانه ليظمني
بالدمعة الواحدة المحور من النار • وقال ابو عيسى الترمذي
في جامعه • محمد بن حميد • جابر قال حدثني علي بن
مجاهد عني وهو عندي ثقة عن ثعلبة عن الزهري قال
انما اكره المنديل بعد الوضوء لان الوضوء يورن • قال وروى
ذلك عن سعيد بن المسيب وقال علي بن حرب • الاسود بن

عامر بن هزيم عن عبد الملك بن سليمان قال ذكر الميزان
عند الحسن فقال له لسان وكفتان • وجاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال يوزن الحسنات والسيئات في ميزان
له لسان وكفتان فاما المؤمن فيؤتى بعمله في الحسن صورة
فيوضع في كفة الميزان فيثقل حسنة على سيئاته واما الكافر
فيؤتى بعمله في اقل صورته فيوضع في كفة الميزان فيخف
ورنه خرجه ابو الشيخ بن حبان في كتابه في السنة بمعناه
• وخرج ابو عمر بن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم من
حديث حماد بن زيد عن ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم في قوله
تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال يجاب عمل الرجل
فيوضع في كفة ميزانه وخرج فيقال له ائتري ما هذا فيقال
هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس ونحو هذا • وحدث
به عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في كتابه العلل عن ابيه
حدثنا عبد القدوس عن بكر بن حنيس بن الحجاج عن حماد
قال ان العالم ليغشاه الناس يوم القيمة مثل الغمام فيوضع

في ميزانه

في ميزانه فيقول ما هذا فيقال العلم الذي علمته الناس •
وقال حدثني ابي عبد القدوس عن رجل قد سماه يعقبي
ابا حنيفة عن حماد مثله وخرجه ابو بكر احمد بن موسى بن
مردويه الحافظ في كتابه في فضل العلم من طريق مسلم بن ابراهيم
ساحماد بن زيد عن ابي حنيفة عن حماد • وقال ابو عبد
الرحمن محمد بن الحسين السلمي في كتابه المختصر في المواظ
ب • والوصايا واما محمد بن جعفر المزي في الحسن بن سفيان
ساحماد بن زيد بن خزيمة • حفص بن عمر قال كان الربيع
بن خيثم لا يعطي السائل اقل من رقيق ويقول اني استحي
ان ارى في ميزاني غدا نصف رقيق • وحدث بنحوه ابو
يعقوب في الحلية عن ابي احمد الفطري عن الحسن بن سفيان •
وقد ورد ان كفتي الميزان احدهما للحسنات وهي اليمنى
والاخرى للسيئات وهي اليسرى قال ابو بكر بن ابي الدنيا في
كتاب حسن الظن بالله عز وجل حدثني يعقوب بن اسحق بن
دينار وحدثني قثم بن عبد الله بن واقد حدثني ابي عن صفوان

بن عمرو عن شرح بن عبيد الحميري عن كثير بن مرة ^{السلام}
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ان ادم عليه
من الله عز وجل موقفا في فسح من العرش عليه ثوبان
اخضران كأنه نخله يحرق ينظر الى من ينطلق به من ولده
الى الجنة وينظر الى من ينطلق به الى النار قال فبينما ادم
على ذلك اذ نظر الى رجل من امه محمد صلى الله عليه وسلم
ينطلق به الى النار فينادي دم عليه السلام يا احدا احدا
فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق
به الى النار فاشد الميزر واهرع في اثر الملائكة واقول يا
رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذي لا
نعصى الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا البس النبي صلى الله عليه
وسلم ما عندهم قبض على حنجرته بيده اليسرى واستقبل
العرش بوجهه فيقول رب اليس قد وعدتني الا تخزي
في امتي فياتي النذر عند العرش اطيعوا محمدا ورددوا
هذا العبد الى المقام فاخرج من حجري بطاقة بيضاء

كالانملة

كالانملة فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اخول لبسم الله
فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد جده
وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول العبد
يا رسل ربي قفوا حتى اسأل هذا العبد الكريم على ربه فيقول
يا بني انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك فمن انت
فقد اقلتي عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا بديك محمد
وهذه صلواتك التي كنت تصلي بها علي وقد وفيتك احوج
ما تكون اليها وقال ابو نعيم في الحلية ما ابو احمد الجرجاني
ما ابو خليفه ما ابو عمر الحوضي ما يزيد ما حبيب ابو محمد
عن بكر بن عبد الله قال نفقة الرجل على اهله في كفة الميزان
اليمنى وكفته اليمنى في الجنة وقال اسمعيل بن ابي الحرث
ما داود بن المجبر ما صالح المري عن ثابت وجعفر بن زياد
ومنصور بن رزاذ عن انس ان ملكا موكل بالميزان فيبوء
بابن ادم فيوقف بين كفتي الميزان فان ربح نادى الملك
بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشفق بها بعد

ابراه وهو في مسند أبي بكر البزار بنحوه وخرجه أبو نعيم
في الحلية وقال تفرد به داود بن المحبر وقال أبو الحسن
محمد بن القاسم بن اسحق الفارسي في كتابه تفریع الخلف
بما يوثق من شمائل السلف بأبو الطيب الذهلي بأحمد بن
اسحق بن خزيمة بأبي عبد الله بن الحكم بن أبي هاشم
سائر بن جعفر بأبي جعفر بن محمد بن العباد أني قال بأبي سلام
حبيب قال قال رجل لسلطان رضي الله عنه ما أحسبك
يا أبا عبد الله قال حسبي أني كنت بالأمس نطفة وأنا غدا
جيفة ثم أبعث يوم القيمة فيوزن علي فان رجح ميزاني
فما أكره وأشر في وان شح ميزاني فما المني وذكر
بقيته وقال ابن أبي الدنيا في كتابه الأفعال بأحمد
بن العباس بن محمد بأبي عبد الله بن صالح العجلي بأبي
الأحوص قال افتخرت قريش عند سلمان رضي الله عنه فقال
سلمان رضي الله عنه لكني خلقت من نطفة قد روت ثم
أعود جيفة منته ثم يوفى بي ميزاني فان ثقلت
فأنا كريم وان خفت فأنا لئيم قال أبو الأحوص ندرى

مراي شي نجا اذا ثقلت ميزان عبد نودي في مجمع فيه
الأولون والأخرون إلا ان فلان بن فلان قد سعد سعادة
لا يشقى بعدها أبدا واذا خفت ميزانه نودي على رويس
الخلايق إلا ان فلان بن فلان قد شقى شقيا لا يسعد بعده أبدا
وقد ورد ان صاحب الميزان جبريل عليه السلام قال حنبل بن
اسحق بأبي جعفر بأبي يوسف بن صهيب بأبي موسى بن أبي
المختار عن بلال العباسي عن حذيفة رضي الله عنه قال صاحب
الميزان يوم القيمة جبريل عليه السلام يرد بعضهم على بعض
قال فيوخذ من حسنات الطائر وترد على المطالوم فان لم يكن
له حسنات اخذ من سيئات المطالوم وتردت على الطائر خرجه
أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللاهاني في كتابه شرح السنة
لحنبل تابعه ملك بن سعيد بن الحسن عن يوسف بن
صهيب وخرجه البخاري في تاريخه الكبير ويعقوب
بن سيفين في تواريخه وأبو الفتح بن حيان في كتابه السنن بنحوه
وفي بعض طرقه ان جبريل عليه السلام يقول له ربه عز وجل

زن بينهم ورد من بعضهم على بعض وبلغنا عن عبد الله بن
سلام رضي الله عنه انه قال ان ميزان رب العالمين ينصب بين
الجن والانس يستقبل به العرش احدى كفتي الميزان على الجنة
والاخرى على جهنم ولو وضعت السموات والارض في احدهما
لو سقتم وجبريل عليه السلام اخذ بعموده ينظر الى لسانه ○
وقال ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد النفاثي المفسر
يا ابو بكر احمد بن الحسن بن علي الطبري يا محمد بن حميد الرازي
ابو عبد الله يا سلمه بن صالح يا القسم بن الحكم عن سلام
الطويل عن غياث بن المسرب عن عبد الرحمن بن غنم وزيد بن
وهب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت جالسا
عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنده عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما وحوله عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال علي ان في القيمة الخمسين موقفا كل موقف منها
الف سنة وذكر الحديث وفيه ثم يجسر الناس الى الميزان فيقومون
عند الميزان الف علم فمن ربح ميزانه حسناته فاروحا في طرفة

عين

عين ومن خفف ميزانه من حسناته وثقلت ميزانه من سيئاته ^{الميزان}
في الغم والهم والحزن والعذاب والجوع والعطش حتى
يقضي الله نبيه بما شاء وذكر يقبته ○ وهو حديث مطول
وفيه عجائب واسناده منظم فالنقاس منهم لكن تابعه ابو عمرو
عثمان بن احمد السمال عن الطبري احمد بن الحسن ورفعه ومحمد
بن حميد كذبه ابو زرعه وابن واره وسلمه هو ابو اسحق الاحمر
متروك الحديث وسلام خراساني سكن المداين كذاب واختلف
في اسم ابيه وغيث مجهول وانما ذكرت هذا لئلا يغتر به
وامثاله ○ وخرج الحافظ ابو نعيم في الحلية من حديث عمر
بن حفص السدوسي يا عاصم بن علي يا ابو هلال يعني الرازي
يا عبد الله بن بريدة هو الاسلمي قال كعب حجة افضل
من عمرتين ولعمرة افضل من ركبتين الى بيت المقدس وليسير
احدهما الى الاخر لان عنده المقام والميزان وفي بعض طرقه
ولا تقوم الساعة حتى تسير بعني الكعبة الى صخرة بيت المقدس
لان المقام والميزان ○ وقال ابو بكر احمد بن ابي خيثمة في تاريخه

حدثنا العباس الازرق بن محمد بن شعيب بن شاذور
البيروني سمعت يونس بن ميسرة بن حليس يقول ان الله تبارك
وتعالى قال يا بيت المقدس انت نصب عيني ايام الدهر لا
انساك حتى انسايمني فيك جنتي وناري واليك محشري وفيلك
موضع ميزاني. وقال بكر بن سهل بن عبد الله بن يوسف
بن خالد بن يزيد عن يونس بن حليس ان عبد الملك بن
مروان خرج الى بيت المقدس فلما بلغ الراهب الذي عند
راس العقبة دعاه نوحا البكالي فقال يا نوح هذه بيت
المقدس هل سمعت فيها شيئا فقال نوح ان في كتاب الله تبارك
وتعالى المنزل ان الله عز وجل يقول فيك ست فيك مقامي
وحسابي ومحشري وجنتي وناري وميزاني خرجه لبكر
ابوبكر محمد بن داود بن المصعب العسقلاني في مولفه في فضل
بيت المقدس. وقال برهم بن ابي عبله سيل عباد بن
الصامت ورافع بن خديج رضي الله عنهما ف قيل لهما اين انما
مما يقول الناس في هذه الصخرة واحق هو فخذ به امره وشي

اصله

اصله من اهل الكتاب فذرحه فكلاهما قال سبحان الله ومن
يشك في امرها ان الله تعالى لما استوى الى السماء قال الصخرة بيت
المقدس وهذا مقامي وموضع عرشي يوم القيمة ومحشر عبادي
وهذا موضع جنتي عن يمينها وهذا موضع ناري عن يسارها
وفيه انصب ميزاني امامها وانا الله ديان يوم الدين الحديث
وجاء نحوه من حديث ابي شمر الدماري عن كعب الاحبار
ويقال الاذمر بن الشامي والاحبار في ذلك معروف مشهور.
والاثر فيه مدونه مسطوره وقد اجمع على معناها الامه
ولهي مما يوجب العلم بين الائمة قال الامام ابو بكر ابي عامر
في كتاب السنه في ذكر الميزان منه والاحبار التي ذكرني
الميزان اخبار كثيرة صحاح لا تذهب عن اهل المعرفة بالاحبار
صحتها وشهرتها وهي من الاخبار التي توجب العلم
ونصب ميزان الحق يوم القيمة بين الخلق لفوايد عظيمة
وحكم بهيه اقتضتها الحكمة الالهية. مع علم الله العليم
الخبير بمقادير الاعمال الصغیر منها والكبير لا يغيب عن

نظرة غايب ولا يفوته هارب ولا يوده حفظ ما خلق
وهو رب العرش العرش العظيم ولا يعزب عن علمه متفك
ذره في الارض ولا في السماء هو السميع العليم وانما الحكمة
في وزن اعمال العباد ان ذلك امتحان الخلق بالاجابات
بذلك في الدنيا وهو احد الاقوال في معنى ذلك وقيل
للاعلام بان الله جل جلاله عادل لا يظلم من خلقه احدا
مفضل برى الحسنات لصاحبها ويضاعفها روى ان
نبي الله داود عليه السلام سأل ربه عز وجل ان يريه
الميزان فاراه اياها فقال يا الهي من يقدر ان يملكه
حسنات فقال الله عز وجل يا داود اذا رصيت عن
عبدى ملائمتها بتمرة وقال عبد الله بن محمد البغوي
ابو نصر التمار وحدثنا حماد عن ليث عن ابي عثمان النهدي
عن سلمان رضي الله عنه قال يوضع الميزان وله كفتان
لو وضع في احدهما السموات والارض وفي الاخر لو سعه
فتقول الملائكة من وزن هذا فيقول من شئت من خلقي

قال فتقول الملائكة ما عبدناك حق عبادتك وقال
ابوزكريا يحيى بن اسمعيل بن يحيى الحرابي انا ملكي
بن عبدان بن عبد الله بن هاشم بن حبان بن عبد
الرحمن بن مهدي بن حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي عثمان
عن سلمان رضي الله عنه قال يوضع الميزان يوم القيمة
فلوان السموات والارض جعلتا في كفة لو سعت
وتقول الملائكة اي رب لمن تزن بهذا فيقول لمن
شئت من خلقي فتقول سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
تابعه شاذان عن حماد ورواه حمزة بن محمد الدهقاني
عن احمد بن الوليد بن حماد بن سلمة فذكره مطولا وخرج
ابو نعيم في الحلية من طريق عبد الرزاق عن عبد الصمد الرزاق
بن معقل سمعت وهب بن منبه يقول في قوله عز وجل
ونضع الموازين القسط ليوزن بها الاعمال
خواتيمها فاذا اراد الله بعبد خيرا حتم له بخير عمله واذا
اراد الله به شرا حتم له بشر عمله وخرج ابو الشيخ بن حبان

١٧٦
نحوه وجام حديث ابي الصعدا قال لقيت ذهب بن منبه ^{بصنعا}
فسمعتة يقول يوزن اول الاعمال واخرها المنزلة ^ع الختم العمل بطاعة
الله شحرا مال الميزان اليه وثقل على الف شهر كان في محضبة
الله قبله وان ختم العمل بمعصية الله يوما واحدا مال الميزان اليه
واحبط ما كان قبله ^و وهذا احد الاقوال في كيفية الوزن
ان اول الاعمال واخرها يوزن ^و والمشهور انه توزن الصحف
التي كتبت فيها اعمال العباد واقوالهم قال ابن عمر رضي الله عنهما
توزن صحايف الاعمال وقيل يوزن الاجساد بان يخلق الله عز
وجل بازاكل عما جسمات تحمل الاجسام التي تقابل الحسنات
في كفة والاجسام التي تقابل السيئات في كفة واي الكفة حصل
فيها الرجحان وقع بها الاعتبار ومن قال ان الثواب
والعقاب يصيران اجساما ويوزن فقد اخطا لان من الثواب
ما لا نهاية له وكذلك لا يثبت قول من قال ان الحسنات والسيئات
تترايا في الميزان كما يترايا الوجه في المراه وان لم يكن في الحقيقة
فيها ^و وقوم من قديم المعتزلة يقال لهم الوزنية انكروا الميزان

وقالوا

١٧٧
وقالوا انها هو العدل وهو اختيار الجهمية ومنهم من شك في
ذلك لكن قال يجوز ان ينصب الله تعالى في القيمة ميزانا
يجعل رجائه علامة لمن يدخل الجنة وخفته علامة لمن
يدخل النار ^و يروي عن مجاهد والضحاك والاعمش ان الميزان
بمعنى العدل والقضاء ^و قال الامام ابو عبد الله محمد بن احمد
بن ابي بكر بن فرج الانصاري القرطبي في كتابه التذكرة حين
حكى قول مجاهد والضحاك والاعمش قال وهذا القول مجاز
وليس بسي وان كان شايعا في الكفة للسنة الثابتة في الميزان
الحقيقي ووصفه بكفتين ولسان وان كل كفة من الطباق
السموات والارض ثم قال ايضا قال علماؤنا ولو حمل الميزان على ما
ذكره المجاز حمل الصواب على الدين الحق والجنة والنار على ما يرد على
الارواح دون الاجسام من الاخوان والافراح والشياطين
والجزء على الاخرات المذمومة والملائكة على الاخرات الحمودة ^و القوة
وهذا كله فاسد لما جابه الصادق صلى الله عليه وسلم رضي الصالحين
ببعض صحف حسنة وقوله فتخرج له رداوة ذلك يدل على الميزان

الحقبي وان الموزن صحف الاحمال كما بينا وبالله التوفيق
ولقد احسن من قال
تذكر يوم تاتي الله فردا وقد نصبت موازين القضا
وهتكت الستور عن المعاصي وجا الدنب مكشوف الخطا
انتهى بما داله القرطبي وربما تمسك بعض اهل المذهب
المذموم بخبر باطل رفع الى نبينا المصوم صلى الله عليه وسلم
وهو ما قال ابراهيم بن محمد بن الحسن الطباي في الحسين
بن القسم بن محمد الرازي حدثنا اسمعيل بن ابي زياد عن ثور عن
خالد عن معاذ رضي الله عنه قال قلنا برسول الله ثم موازين
وكفتان قال سبحان الله انما هم حسنة وسيات توزن حسنة
بسياته فان فضلت حسنة على سياته كان من اهل الجنة وان
فضلت سياته على حسنة كان من اهل النار واستوت
حسنة وسياته جازا الصراط وكان على السور وهو الاعراف
حتى اشفع لهم الحديث وهو حديث حكم بوضعه وجبره بترك
العلم به وقطعه وهي اسناده المحدثون فابراهيم والحسين
وشنحه

وشنحه مجروحون واشتات ميزان الاخرة مذهب الفرقة
الناجية القاهرة ومن خالفهم رعى مخالفة الشريعة وفيه
بالبدعة الشنيعة ذكر الحافظ ابو محمد عبد الحق الاشيلي
في كتابه الاوسط في الاحكام حديثا من رواية ابي سلمة
عثمان بن مقسم البرقي ثم قال عقيبته وعثمان هذا وثقه
الرحمن بن مهدي وقال فيه عمرو بن علي صدوق لكنه كثير
الوهم والخطا وكان صاحب بدعة ذكره وانه كان ينكر
ويقول انما هو ميزان العدل انتهى وقال حنبل بن اسحق حديثا
ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل رحمه الله قال الله عز وجل
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقال تعالى فمن ثقلت
موازينه فهو في كتاب الله فمن رد على النبي صلى الله عليه وسلم
رد على الله سبحانه وقال حنبل ايضا سمعت ابا عبد الله يقول
تؤمن بالصراط والميزان والجنة والنار والحساب لا تدفع
ذلك ولا ترتاب وقال ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن موسى
بن فخر بن حكيم القمي الخوارزمي ابو بكر احمد بن محمد البرقي

الحافظ وحرب بن اسمعيل واللفظ لليردعي قال لما اشكل على مسدد
يعني ابن سرهد في امر الفتنة وما وقع الناس فيه من الاختلاف
في القدر والاعتزال والارجاء والرفض فكتب الى احمد بن حنبل
رحمه الله ان اكتب الى بيته رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا ورود الكتاب على احمد وانه كتب اليه بالرسالة وهي
اعتقاد اهل السنة وما به نجا الامة وفيها ونوم بالقضا
والقدر خيره وشره حلوه ومرة من الله تبارك وتعالى
ثم قال والميزان حق وذكر بقية الرسالة رواها احمد بن
علي بن الحسين البضاوي عن ابي الحسن التميمي وساله سهل بن
محمد علي بن عبد الله المديني فقال له اعزك الله السنة
اللازمة التي من ترك منها خصله لم يقلها ولم يؤمن بها امر
يكن من اهلها فذكرها له وفيها والايان بالميزان يوم القيمة
يوزن العبد فلا يزن جناح بعوضه توزن اعمال العباد كما جات
به الاثار والايان به والتصديق والاعراض عن رد ذلك
وترك مجادلته وقال ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي

سالت

ابي وابان رعة عن مذاهب اهل السنة في اصول الدين وما
ادرك عليه العلماء في جميع الامصار وما يعتقدون من ذلك
فقالا ادركنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا ومصر
وشاما ويمنا وكان من مذهبهم ان الايمان قول وعمل يزيد
وينقص ثم قالوا والميزان حق الذي له كفتان يوزن به
اعمال العباد حسناتها وسيئها حق وذكر الامام ابو منصور
عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي في كتابه الفرق في
بيان الفرقه الناجية من اهل السنة قال واجمعوا على اثبات
لحوض الصراط والميزان خلاف قول من انكره من الجهمية
والقدرية ومن ذكر الايمان بالميزان في اعتقاده من علماء
الاسلام وعبادهم بشر بن الحارث الخافى زاهد العصر ومحمد
بن يحيى الذهلي امام خراسان والامام الزاهد شيخ الاسلام
ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي وخلق كثير ممن
يؤخذون بقوله الله تعالى يا قوم اتقوا الله ويقتدى بافعالهم تركوا ذكرهم خوفا من
التطويل وحسبنا الله ونعم الوكيل ونختم الان ما املينا

بابيات قلتها في معناه، اقتدا بمن تقدمنا من المحدثين
رحمة الله عليهم اجمعين، **شعر**
تدبر يا فتى ميزان قسط، معدا في المعاد لاي امر.
وفيه كفتا عدل فيمضى، لحير والشال لوزن شر.
فيوزن فيها عمل البرايا، وقولهم جهارايوم خسر.
ويذهل كل شخص حين يدنو، من الميزان عن خل وبر.
وبسحت طرفه لما يراه، مخافة طيشه من كسب وزر.
ويوقف دايما من كفتيه، ليحضر وزنه من غير عذر.
هناك يصير انسانا سعيدا، وانسان يورث مات خسر.
الا فاعمل لهذا اليوم خيرا، وقدم ما استطعت ليوم فقر.
ولا تقصر الا له، وكن مطيعا، وقيد منطلقا عن قول هجر.
وتقوى الله حاصلها التلقي، بميزان القيمة كل اجر.
تم منهاج السلامة في ميزان القيمة والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وافق الفراغ من كتابته
في شهر المحرم سنة ثمان مائة وخمسة عشر وتسعمائة

١٠٩
الخامسة
١١
كتاب التقيح في حديث التشبيح

تأليف الشيخ الامام الفاضل الاوحد الحافظ
المحدث ابي عبد الله محمد بن ابي الصدق
ابي بكر عبد الله بن ابي عبد الله محمد
الشهير بابن ناصر الدين الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه
فسيح جنته
انز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شرف محمد بن عبد الله بن عمر بن
عوض الصالحى وابو الحسن علي بن محمد بن ابي محمد بن علي ^{مشقي} الديلمي
وابو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ ابي عبد الله محمد بن احمد بن
عثمان بن الذهبي وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الصديق الصوفي
وابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن رسول الاماسي
وابو العباس احمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان
بن علي بن سحاب بن حمائل الشيباني وابو عبد الله محمد
بن احمد بن ابي الفتح بن دريس بن السراج وابو الحسن
علي بن عثمان بن العباد محمد بن الشمس لولو واخته زينب
وامر عبد الله عابثة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد
المقدس واخرون قراءة علي ابن عوض وابو الاماسي وابن
مرون بجامع دمشق متفرقين وانا اسمع وبقراتي علي
الباقيين منفردين قالوا اخبرنا ابو العباس احمد بن ابي طالب
بن نعمة بن حسن بن الشحنة الصالحى الحجازي قراه عليه ونحن

نسمع

نسمع سوى ابن الشمس لولو فقال وانا حاضر واخبرنا
ابن عوض وابو ابي المجد قالا اخبرتنا وزيره بنت ابي
حفص عمر بن اسعد بن المبحج الشوخيه قراه عليها
ونحن نسمع واخبرنا ابن عوض اخبرنا القاضي ابو الفضل
سليمان بن حمزة بن احمد وابو بكر بن احمد بن عبد الدائم
وابو محمد عيسى بن عبد الرحمن بن معالي المطعم وابو زكريا
يحيى بن محمد بن سعد المقدسيون وامر محمد هده بنت
علي بن عسكر البغدادى قراءة عليهم وانا اسمع واخبرنا
ابن عوض اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي العز بن مشرف
الانصاري وابو محمد الحسين بن احمد بن عطاء الاذرجي
وابو عمرو عثمان بن ابراهيم بن ابي علي الحمصي وابو اسحق
ابراهيم بن صدقة بن المخزومي وامر ابراهيم فاطمة بنت
ابراهيم بن محمود بن جوهر البطايعي قراءة عليهم وانا
قالوا كلهم سوا ابن سعد وابو المخزومي انا ابو عبد الله
الحسين بن محمد بن يحيى بن المبرك بن الزبيدي قراءة

عليه قال القاضي وابن عبد الدايم وهدية ونحن
حاضرون وقال الباقر ونحن نسمع وقال ابن الشحنة
والقاضي وابن عبد الدايم والمطعم ابنا وابن سعد
وابن المخري ابا ابو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن النبي
الحري البغدادي قال ابن المخري سماعا وقال الباقر
اجازة وقال القاضي وابن عبد الدايم وابن سعد وابن
الشحنة وابنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي
وعلي بن ابي بكر بن روية القلاسي وقال ابن مشرف
والقاضي واخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن
ابي سعد المديني ومحمد بن زهير بن محمد شعرا انه الاصبهان
اجازة زاد القاضي فقال وابنا ابنا ابو حفص عمر
بن كرم الدينوري وثابت بن محمد الجندي **ح** واخبرنا
اشيخنا سوي الصوفي وابن الاماسي وابن مردود قالوا
اخبرنا ابو العباس احمد بن الشحنة قالوا وابنا ابو الفتوح
داود بن معمر بن الفاجر عما قالوا وهو تسعة اخبرنا ابو
الوقت

ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي
قراءة عليه ونحن نسمع اخبرنا الامام ابو الحسن عبد
الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي اخبرنا ابو محمد عبد
الله بن حمويه السرخسي **ح** وقال ابن الفاجر ايضا
اخبرنا غانم بن احمد الجلودي وفاطمة بنت محمد بن احمد
البغدادي سماعا **ح** وقال ابن مشرف وابنة جوهري
ايضا اخبرنا الامام ابو عمر وعثمان بن الصلاح عبد
الرحمن بن عثمان الشهري وري الحافظ قراه عليه ونحن
نسمع اخبرنا ابو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله
بن محمد بن الفضل الفراء الصاعدي اخبرنا ابو المعالي
محمد بن اسمعيل بن محمد الفارسي وابو بكر وجيه بن طاهر
بن محمد الشامي وابو الفتوح عبد الوهاب بن شاه
الشاذلي سماعا وابو جري محمد بن الفضل بن احمد بن محمد
الفراء اجازة قال هو والفارسي وغانم وبنت البغدادي
اخبرنا ابو عثمان سعيد بن ابي سعيد احمد بن محمد بن نعيم

بن اشكاب القيار الصوفي اخبرنا ابو علي محمد بن عمر بن
شبوثة المروزي وقال ابو عبد الله الفراوي ايضا
والشحامي والشاذلي اخبرنا ابو سهل محمد بن احمد بن
عبد الله الحمصي المروزي ابا ابو الهيثم محمد بن المكي بن
محمد بن زراع الكشميهني قراءة عليه ونحن نسمع
قال هو وابن حمويه وابن شبوثة اخبرنا عبد الله محمد
بن يوسف بن بشر الفريري حدثنا ابو عبد الله محمد بن
اسماعيل بن ابراهيم البخاري حدثني احمد بن اشكاب
حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن الفقاع عن ابي
زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه
وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في
الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم • هذا حديث
صحيح عال كوفي الاسناد متفق على ثبوته في الصحيحين
من حديث ابي عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان
بن جرير الضبي مولا هراكلي في احد الامية الثقات الحفاظ

الاثبات

الاثبات ومن طريقه خرج غير واحد من اصحاب
السنن لابي عيسى الترمذي وابي عبد الله بن فاجه
وابي عبد الرحمن النسائي في كتابه عمل اليوم والليلة •
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب
وقد ختم به البخاري صحيحه في روايه الفريري عنه
كما سقناه وكذا هو في رواية غيره وليس هو في آخر
الصحيح من رواية ابراهيم بن معقل النسفي عن البخاري
لان آخر الصحيح عنده حديث الاقل مختصا المذكور
في باب قوله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله •
وروايه ابراهيم بن معقل دون رواية الفريري بثلاثة
حديث وهذا الحديث مما نقص عنه اخراجه رجال
هذا الحديث ثقات وتكلم في بعضه بشي لا يقدر فيه
لان خطاه نادر قال سفيان الثوري فيما رواه عنه عبد
الله الاشجعي ليس بكاذب بل من الغلط احد فمن كان
الغالب عليه الحفظ فهو حافظ وان غلط فقول

ابن حبان لا يقدح في ابن اشكاب وقد اثنى عليه الامة
قال ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي ثقة مأمون
صدوق كُتبت عنه بمصر وقال ابن زرعبة عبد
الله بن عبد الكريم الرازي كان صاحب حديث وقال
عباس بن محمد الدوري يكتب عنه يحيى بن معين
كثيرا وقال ابن يونس توفي سنة سبع او ثمان عشرة
ومايتين وذكره ابو القاسم عبد الرحمن بن الحافظ
ابي عبد الله محمد بن مندة في كتابه المستخرج من
كتب الناس للتذكرة ذكره فيمن توفي سنة ثمان
عشرة ومايتين بمصر وقال البخاري واخر ما
لقبته بمصر سنة سبع عشرة ومايتين واشكاب
يقال اسمه مجمع قبل هجرته فهو احمد بن عمر بن
اشكاب وقيل احمد بن عبد الله وقيل ابن عبد الله بن
اشكاب الحضرمي الكوفي الصفار ولم يفرده هذا الحديث
بل تابعه عليه جماعة من الحفاظ وغيرهم احمد بن حنبل

الطائي

الطائي اخو علي وابو خيثمة زهير بن حرب وابو
بكر عبد الله بن ابي شيبة وعلي بن محمد الطنافسي
وعلي بن المنذر الطريقي وقيس بن سعيد ومحمد بن اذمر
بن سليمان المصيصي ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو كريب محمد
بن العلاء ومحمد بن طريف بن خليفة ويوسف بن عيسى المزورودي
وغيرهم فرووه عن ابن فضيل وقول البخاري حدثني احمد بن
اشكاب حدثنا محمد بن فضيل قلنفة حدثنا هي المنة الثانية
في ارفع عبارات الاداني قول الحافظ ابي بكر احمد بن علي
الخطيب وغيره ومعناها ما قال الحافظ ابو عيسى محمد بن
عيسى الترمذي في معجمه عنه في كتابه العلال في اخرجاه
حدثنا احمد بن الحسين بن يحيى بن سليمان الجعفي المصري
قال قال عبد الله بن وهب ما قلت ما فهم ما سمعت
وما قلت حدثني فهم ما سمعت وحديثي وما قلت اجزنا
ما قرى على العالم وانا شاهد وما قلت اجزني فهو ما قرأت
عالم وهذا الاصطلاح تبعه غير واحد من ائمة الحديث

قال الحاكم ابو عبد الله فيما رواه عنه والذي اختاره في
الرواية وعهدت عليه اكثر مشايخي وائمة عصره ان يقول في
الذي يأخذه من المحدث لفظا وليس معه احد حدثني فلان
وما يأخذه من المحدث لفظا مع غيره حدثنا وما قرأه على
المحدث بنفسه اجري فلان وما قرأ على المحدث وهو حاضر
اخبرنا فلان وما عرض على المحدث فاجاز له روايته شفاهها
يقول فيه ابناي فلان وما كتبت اليه المحدث من مدينته ولم
يشافعه بالاجازة كتب الى فلان وهذا الذي اختاره الحاكم
وعنه لا تقوم له حجة الامن وجه الاستحسان للتميز
والفرق بين انواع النقل وهو اصطلاح حسن للتخري في
الرواية وعليه عمل غالب المتأخرين **و** اول من احدث الفرق
بين حدثنا واخبرنا ابن وهب بمصر حكاة القاضي عياض عن
مسلم بن حجاج في اخبرنا وسوى خلق من الائمة المجازيين
والكوفيين بين حدثنا واخبرنا كالحسن والزهري ويحيى بن
سعيد القطان ويحيى بن هرون وسفيان بن سعيد الثوري في

احد

احد قوله وسفيان بن عيينة والنضر بن شميل وابي عامر
النسابة ووهب بن جرير وما لك بن انس في احد قوله واحمد
بن حنبل وابي عبد الله البخاري وحكي التسوية في جامع الصحيح
فقال وقال لنا الحميري كان عند ابن عيينة حدثنا واخبرنا
وابنانا وسمعت واحدا وحكي القاضي عياض في كتابه الاملاء
الاجماع على جوازه لكن قبله فقال لا خلاف بين احدث الفقهاء
والمحدثين والاصوليين بجواز اطلاق حدثنا واخبرنا وابنانا
واخبرنا وابنانا فيما سمع من قول المحدث ولفظه وقرأته
واملايه ولذلك سمعته يقول او قال لنا وذكر لنا وغير ذلك
من العبارة **و** قال مره في السماع المذكور لا خلاف انه يجوز
في هذا ان يقول السامع منه اخبرنا وحدثنا وابنانا وسمعت
فلانا يقول وقال لنا فلان وذكر لنا فلان **و** قوله في سند
الحديث عن عمارة القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة **و** كما
يسمى معناه وفي حكمة قولان احدهما انه من قبيل المرسل
والمنقطع حين يتبين اتصاله بغيره والثاني ان له حكم الاتصال

بشرط سلامة روايته من التدليس وثبوت لقاءه لمن روى عنه
بالعننه وهذا هو الصحيح من القولين وعليه العمل وذهب
إليه جمهور رواية الحديث وغيرهم وبخارى وشيخه على أن
المدينى ومن تبعهما لا يثبتون المعنعن حتى يصح لقاء الواوى لمن
روى عنه بالعننه وابن فضال قدسنا فهاهنا وقد قال في
روايه ثنية عنه لهذا الحديث كعمارة وعمارة قد صح لقيه
لا يزرعه كما صح لقيه زرعه لا يزرعه رضى الله عنه وإضافته
فضيل بن غزوان والعننه مقبولة من مثله ولقطة عن أعلا
من لقطة قال وقال أقل عبارات الأدمية وهي جملة على
السمع بالشرط المذكور في العننه قيل وإسناده هذا الحديث
كوفي كما تقدم فإن ابن اشكاب وابن فضال وعمارة وأبازرعه
كوفيون وهذه لطيفة في إسناده لا يعرفها إلا الخذاق وسبى
مسلا بالكوين وفيه أيضا ما أخرجه المسند المعمر أبو عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الله النعالي أما محمد بن أبي العزا لا نصارى
أبا عمرو عثمان بن عبد الرحمن الحافظ أما منصور بن عبد المنعم

ابنانا أبو جدي محمد بن الفضل فقيه الحرم أخرا أبو سهل
محمد بن أحمد المروزي قراءة عليه وأنا أسمع أخرا أبو الهيثم
محمد بن الملكى أما محمد بن يوسف أما أبو عبد الله محمد بن
أسمعيل البخارى حدثنا أحمد بن اشكاب فذكره وهي طريق
بديعة وهي أن رجلا هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم إلى كل منهم
في اسمه ميم أحد حروف المعجم وهذا يسمى المسلسل بالميم وهو نادر
كونه صحيحا لأن غالب المسلسلات وأهية وأبوزرعه هو
أبو عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي أحد علماء التابعين
وثقاتهم واسمه هجرم على المشهور وجرم به البخارى في
تاريخه الكبير ومسلم في كتابه الكنى والترمذى في جامعه وذكره
يحيى بن معين في رواية عباس بن لاورد عنه أن اسمه عمرو
بن عمرو وقيل اسمه عبد الرحمن وقيل غير ذلك وأبو هريرة
في اسمه خلاف كثير قال الحاكم أبو عبد الله في مستدركه بعد
ذكره أوجه من الخلاف في اسم أبي هريرة أصحها عندى في
الجاهلية عبد شمس وفي الإسلام عبد الرحمن وخرج الحاكم

قل هذا من طريق يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني بعض اصحابي
عن ابي هريرة قال كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر
فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وهذا احد
الاجبة التي ذكرها الحاكم وصححه وكذلك صححه الحاكم ابو
احمد في المكنى وغيرهما من الائمة قال ابو مسهر اسمه عامر
بن عبد شمس وقال المحرر بن ابي هريرة كان اسم ابي عبد عمرو
بن عبد غنم وقال سعيد بن عبد العزيز اسم ابي هريرة
بن عبد غنم وقال يزيد بن ابي حبيب اسم ابي هريرة عندهم
بن عامر وقيل اسمه عمرو وقيل جرثوم وقيل غير ذلك وصححه
الحافظ ابو محمد الدمشقي ان اسمه غير عامر وهذا قد خرمه
النسابة هشام بن محمد بن السائب الكلبي فقال اسمه عمير بن
عامر بن عبد ذي التسري بن طريف بن عياض بن ابي صعب
بن هبة بن سعد بن ثعلبة بن سليمان بن قيس بن غنم بن دوس
هكذا ذكره ابن سعد في الطبقات عن ابن الكلبي وكذا ذكره ابن
الكلبي في جمهرة النسب وذكر انه ذا التسري صم وهريرة

تصغير

تصغير هرة وهي الاني من السنانير والذكر هرو والجمع
هرور قال عمر بن حفص السدوسي عامر بن علي
ابو معشر عن سعد المقر بن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لان تكوني بالذكر احب الي من ان تكوني بالاني خرج
الحاكم في مستدركه للسدوسي وخرج ايضا من طريق
ابرهيم بن المنذر الخزازي في سفين بن حمزة الاسدي عن
كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني ابا هر
ويدعوني الناس ابا هريرة ومن طريق يونس بن بكير عن
ابن اسحق حدثني بعض اصحابي عن ابي هريرة قال اسمي في
الجاهلية عبد شمس بن صخر فسميت في الاسلام عبد الرحمن
وانما تكوني ابا هريرة لاني كنت ارفع غنما لاهلي فوجدت
اولاد هرة وحشية فجعلتها في كمي فلما رحت عليهم سمعوا
اصوات الهرة فحرقوا ما هذا يا عبد شمس فقلت اولاد
هرة وحدتها قالوا فانت ابو هريرة فلزمتني بعد قال عبد الرحمن

بن لبيبة الطائي في أيت ابا هريرة فاذا هو رجل ادم
بعيد ما بين المنكبين ذو صغيرتين افوق الثنيتين و ابو
هريرة كان يزل ذا الحليفة وله بها دار تصدق بها على
مواليه فباعوها بن عمر بن ربع قاله عبد الغني المقدسي
وروى عن عمير بن هاني قال قال ابو هريرة رضي الله عنه
الله عز وجل لا تدركني سنة ستين فتوفي فيها او قبلها سنة
قلت مات ابو هريرة بالمدينة سنة سبع وخمسين
قاله هشام بن عروة وغيره وقيل سنة ثمان وخمسين قاله
الهيثم بن عدي وطائفة وقيل سنة تسع وخمسين قاله
الواقدي وغيره وهو الارجح لانه على ام سلمة في سنو
سنة تسع وخمسين وكان سنة يوم مات ثمانيا وسبعين
سنة ودفن بالبقيع ومشي في جنازته ابو سعيد الخدري
وابن عمر وروان بن الحكم وكان ابن عمر يكثر الترحم عليه وهو
ما ش امام الجنازة ويقول كان ممن حفظ حديث رسول الله
صل الله عليه وسلم على المسلمين وكان ولدا لعثمان بن عفان

هم الذين يحملون سريره حتى بلغوا البقيع ودفنوه به هذا
هو الصحيح واما ما اشتهر في الشام وغيرها ان قبره بعسقلان
فباطل وانما ذاك الذي يعنون قبر جندره بن خيشنه بن
فقير ابي قرضافة من بني عمرو بن الحرث بن مالك بن كنانة
صحابي سكن الشام ومات بها وقبره بسجادة بالقرب
من عسقلان ذكره ابو بكر بن ابي خيثمة في تاريخه وابو حاتم
بن حبان وغيرهما في الصحابة قال ابو بكر بن ابي خيثمة في
تاريخه في ترجمة ابي هريرة بن مسعود بن اسمعيل بن محمد
بن راشد عن محمد بن حنبل ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول
رب كبير عند ابي هريرة لم يفتحه يعني من العلم وقال
محمد بن اسمعيل بن ابي فديك واسمعيل بن عبد الله بن ابي
اويس وخالد بن مخلد النجاشي بن محمد بن هلال عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول لو اننا تكلم بكل ما
اعلم لرحماني الناس بالحرف وقالوا ابو هريرة مجنون اسأله
حسن و هلال بن ابي هلال والدمحم وثق وقال سليمان

بن حرب حدثنا ابو هلال بن الحسن قال قال ابو هريرة
 رضي الله عنه لو حدثتكم بكل ما في جوفي لم يمتوني بالبعر
 قال الحسن صدق والله لو اجزنا ان بيت الله يهدم او يحرق
 ما صدقته الله الناس ابو هلال هو محمد بن سليم العبدي
 الراسي البصري ومعه ابوداود وابنه وغيره وقال كثير
 بن هشام بن جعفر بن برقان سمعت يزيد بن الاصح يقول
 قال ابو هريرة يقولون اكثر ثيابا هريرة والذي نفسي
 بيده لو حدثتكم بكل شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يمتوني بالقتل يعني المزابل ثم ما ناظرتموني
 وقال حماد بن سلمة اخبرنا يعلى بن عطاء بن الوليد بن عبد الرحمن
 ان ابا هريرة رضي الله عنه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من صلى على جنازة فله قيراط ومن صلى عليها وتبعها
 فله قيراطان فقال ابن عمر انظر ما تحدث فانك تكثر الحديث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيده فذهب به الى العائشة
 رضي الله عنها فسالها عن ذلك فقالت صدق ابو هريرة ثم

وبعد

قال

قال يا ابا عبد الرحمن انه والله ما كان يشغلني عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الصفق في الاسواق وانما كان
 يهمني من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة يعلمونها او لقمة
 يطعمونها وحدث به هشيم بن يعلى نحوه الا انه قال
 قال ابو هريرة لم يكن يشغلني عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غرس الودج ولا الصفق بالاسواق فقال ابن عمر
 انت اعلمنا يا ابا هريرة برسول الله صلى الله عليه وسلم واحفظنا
 لحديثه وقال دوح بن عباد ما كهر من عن عبد الله بن
 شقيق قال جاء ابو هريرة الى كعب يسأل عنه وكعب في
 القوم فقال كعب ما تريد قال اما اني لا الخرف احدا من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون احفظ الحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب اما انك
 لن تجد طالبا شئ الا سيشبع منه يوما من الدهر الا طالبا علم
 او طالبا دين فقال انت سمعت فقال نعم فقال لمثل هذا
 حيثك وقال الوليد بن عطاء لا غير واحد بن محمد بن الوليد

الازرقى المكيان حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد
الاموي عن جده قال قالت عايشة كلابي هرة رضي الله
عنها يا ابا هرة انك لتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثا ما سمعته منه فقال ابو هرة يا امه طلبتها
وشغلك عنها المرأة والمكحلة وما كان يشغلني عنها
شي خرج به وما قبله ابن سعد في الطبقات وحدث بحديث
السعيد بن ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد
الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل فقال حدثنا
الحضرمي حدثنا سويد بن سعيد بن عمرو بن يحيى بن سعيد
عن جده سعيد بن عمرو عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت كلابي هرة ما اكثر ما تحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك لتحدث باشيا ما سمعناها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لها ابو هرة كان يشغلك عنها المرأة والمكحلة
ولم يكن يشغلني عنها شي اسنا ده صحيح وعمر بن يحيى بن
سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الاموي اخرج به
البخاري

البخاري وسويد بن سعيد اخرج به مسلم وقد تابعه عليه
ابو الوليد الازرقى وغيره كما تقدم رابو هرة الدوسي
رضي الله عنه اول من كني بهذه الكنية فيما اعلم واخر من
كني بها من مشيختنا الكبار ابو هرة عبد الرحمن بن الحافظ
ابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي رحمه الله وقد كني بها
جماعة من المتقدمين منهم عريف بن درهم البجلي وقيل
الشيبياني الكوفي الجار روى عن الشعبي وزيد بن علي
وجبله بن حشيم وعنه مروان الفزاري وغيره و ابو
هرة مسكين بن دينار البجلي روى عن مجاهد وروى عنه
وكيع وابو هرة عيسى الجعفي روى عنه ابنه هاشم
بن ابي هرة بن بشر قال ابو حاتم الرازي وابو هرة
سعيد بن العلاء الرازي صالح الحديث قاله ابو حاتم
الرازي وابو هرة محمد بن فرات البصري عن سلمة
بن قتيبة ووكيع وعنه الترمذي وغيره والبخاري نسبة
الى بخار احد البلاد القديمة من اقليم ماوراء النهر الى جهة

المشرق والنهر يخرجون الذي يعود به نهر خرباب
يخرج من بلاد رخان في حدود دزدخشان الذي به معدن
البلخش ورمافيل بدخشان فيجتمع اليه انهار من حدود
والوحتش فيصير منها هذا النهر العظيم ونجار اجل
مدن ماوراء النهر واسمها فيما قيل نونمكت واصلها
في قديم الايام ماقله اصطر وهي اقرب مدن ماوراء النهر
الى خراسان وبها منزلة الامراء على جميع خراسان واول
من جعلها دار الامارة الامير الماضي ابو ابراهيم اسمعيل بن
الامير احمد بن اسد بن شامان الساماني لانه كان مقيما بها
فأنته ولاية خراسان بها فتمى بها وجعلها دار الامارة
وبقيت الولاية بها في اولاده وقبل ذلك كانت ولاية ما
وراء النهر مقيمين تارة بسمرقند وتارة بالشاش او فرغانة
ويحيط بنجارا ثلاثة اسوار السور الكبير الذي يحيط
بقراها ومزارعها وقصورها فطره اثنا عشر فرسخا في
التي عشر فرسخا ولا يرى في ذلك قفار ولا خراب ولا برزخو

مشبك

مشبك بالقصور والبساتين والمحال والسكاك المفترشة
والقرى المنضلة وقد قال مصنف كتاب صورة الارض
وكان في اوائل المائة الرابعة ومن كتابه لخصت ما ذكرته
قال ولعمري ولم اسمع في الاسلام بظا نهر بلدا احسن من
ظا نهر بنجارا لانك اذا علوت قمندستها لم ترفع بصرك
من جميع النواحي الا على خضرة متصل خضرتها بلون
السماء وكانت السماء مكينة زرقا على ساط اخضر تلوح
القصور فيما بين ذلك كالتراس المتبئية او الحف المملجة
او كالكوالك العلوية بيضاء ونور ابيض اراضي خضراء
مقومة بالاستواء مهندمة كوجه المراه بغاية الهندسة
وليس بماوراء النهر من البلاد ولا غير هو من البلدان
احسن قياما بالعمارة والصباغ منهم مع كثرة منزهات
في سعة المسافة وفسحة المساحة من ارضهم وذلك
لهم دون غيرهم لان المشار اليه من منزهات الارض
سغد سمرقند ونهر الابله وغوطه دمشق ودكران

سغد سمرقند انزله الثلاثة لان من حد بخارا على وادي
السغد يميننا وشمالا ضياءا تفصل الى حد جبال البشتر
لا ينقطع خضرتها ولا تنصرم زهرتها ومقدارها في
المسافة ثمانية ايام مشيتكة البساتين والحضرة والربا
والميادين قد حفت بالانهار الدائم جريها ومن ورا
الحضرة عن جاني النهر مزارعها وفواكه بخارا اصح
فواكه ما ورا النهر والذطعي ومياههم من النهر الاظم
الجاري ينوحي سمرقند ويعرف بنهر السغد وهو من
جبال البشتر الاوسط ويتشعب من هذا النهر في بخارا
انهار كثيرة يحملها السفن لخزارة ما بها وجميعها
داخل السور المذكور ودون هذا السور الذي ذكرناه
الثاني وهو نحو فرسخ في مثله والسور الثالث السور
الحسين المحتاط بالمدينة التي بخارا والمدينة سبعة
ابواب من حديد مهندز خارجها متصل بها وهو في
قدم مدينة صغيرة وبه القاعة وسكن ولاه خراسان

ومسجد

ومسجد الجامع على بابه في المدينة والمدينة ريعن طويل
عريض به اسواقها ومعامله اهلها بالدرهم والدنانير
والفلوس ودراهمهم على اصناف منها المحمدية ومنها
المستئية ومنها الفطرية والغرفية مركبة من
حديد وصفر ورصاص واخلاق بحواجر مختلفة والغاب
على زرى اهلها في لباسهم الاقبيه والقلانس كزى من
ورا النهر ولسانهم كلسان اهل السغد وفي بعضه
تحريف ونهر السغد المذكور يشق ريعن بخارا
واسواقها وهو اخر نهر السغد ويصير بها الى طواحي
وصنباغ ومزارع ويسقط الفاضل منه في مجمع ما يجاوز
ينكند ويقارب فرب يعرف بسام حاش واقرب الجبال
الى بخارا جبل قزية ورکه وهو جبل يمتد الى سمرقند
و يمتد حتى ينتهي الى بحر الصين ومن الامور الغريب
والاتفاق العجيب انه ما اخرج من قلعتها جنازة وال
قط ولا عقد فيها لو اعسكر اورايه خرج منها فانهم ذلك

العسكر قطوا اهلها معروفون بحسن السيرة والديانة
وجميل المعاملة والامانة وبذل المعروف وسلامة
النية فظفوا بذلك جميع من بخراسان خرج من بخارا هذه
ابو عبد الله صاحب الصحيح وخلق من الاعلام وعلماء
الاسلام والبخاري نسبة ايضا الى بخارا فولا من بلاد
تركستان سميت بذلك لان جماعة من بخارا الاولى نزحوا
هذا الموضع وبنا فيه بلدة واستوطنوها وسموها باسم
الاولى وايضا نسبة الى البخارية سكة بالبصرة نقل
عبد الله بن زياد اهل بخارا الى البصرة فاسكنهم بها
فسميت بهم ذكره ياقوت في معجم البلدان ونسبة
ايضا الى البخور بالعرد وغيره واشتهر بها ابو المعالي
احمد بن ابي نصر محمد بن علي البخاري البغدادى واخوه ابو
البركات هبة الله سمعان بن عيلان والجوهري وغيرهما
وهذا من المتفق والمفترق في النسبة هذه بنده من
فوائد سند هذا الحديث واما فوائده المتعلقة بمقتنه

من

من مقتنه توحيد الله عز وجل الذي هو اصل الايمان
فقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله معناه ما قال
الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز حدثنا
محمد بن المثنى حدثنا عبد الله بن محمد القرشي حدثني
عبد الرحمن بن حماد عن طلحة بن يحيى عن ابيه عن جده
رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن تفسير
سبحان الله فقال تنزيه الله عن السوء طمحه بن يحيى
بن طلحة بن عبيد الله التيمي هذا متكلم فيه ولا يروى مرفوعا
عن طلحة الا في هذا الوجه والله اعلم ورواه الثوري عن
عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة فمرسلا وجا عن
الحجاج بن ارطاه عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله عز وجل سبحان الله قال تنزيه الله عز وجل
نفسه عن السوء وسبحان مصدر اراد به الفعل واصله
من سبح اذا سار على الما منبسطا وكل من انبسط في شيء
فقد سبح فيه قال ابو الحسن علي بن اسمعيل بن سيدة الاندلسي

الضرير في املائه في كتابه المحكم في اللغة قال وعندك ان
سبحانا ليس بمصدر سبى انما هو مصدر سبى اي بالتخفيف
قال ايضا وسبحان الله معناه تنزيها لله عز وجل من
الصاحبة والولد وتبرئة من السوء هذا معناه في اللغة
وبذلك جاء الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبويه
وزعم ابو الخطاب ان سبحان الله كقولك براءة الله وزعم
ان مثل ذلك قول الاعمش

اقول لما جاني فخره سبحان من علقه الفاخر اي براءة
منه وهذا استدلال على ان سبحان معروفة اذ لو كان نكرة
لا تصرف قال وقد جاء في الشعر سبحان منونه نكرة وروي
انه لورقه بن نوفل قال اميه

سبحانه ثم سبحانا يعود له وقبلنا سبى الجودي واحمد
وقال ابن جني سبحان اسم علم لمعنى البراءة والتنزيه بمنزلة
عثمان وجهان اجتمع في سبحان التعريف والالف والنون
وكلاهما علة تمنع من الصرف انتهى وقول صلى الله عليه وسلم

ومحمد

ومحمد اي بنعمته التي بحمد عليها سبحانه لانه تعالى
وقتنا التشبيح والهمنا ذلك بعجز حولنا ولا قوة
وتوفيقه ايانا لذلك نعمة عظيمة بحمده علينا
فقلنا سبحان الله فحمد سبحناه او تسبيحنا فتكون
الباقية متعلقة بحمده وتقديره فحمد سبحناه او
تسبيحنا كما تقدم فذكر الامام ابو سليمان حمد بن محمد
الخطابي في كتاب الدعاء في تفسير سبحانك اللهم ومحمدك
قال الحسن بن خلاد واما دخول الواو في قوله ومحمدك
قال الحسن بن خلاد اخبرني قال سالت عنه الرجاء
فقال سالت عما سالتني عنه ابا العباس محمد بن يزيد فقال
سالت ابا عثمان المازني عما سالتني عنه فقال المعنى
سبحانك اللهم بجميع الاليك ومحمدك سبحتك وقال ومعنى سبحتك
سبحانك سبحتك وقال الخطابي ايضا سمعت ابا عمر يقول
سئل ابو العباس احمد بن يحيى عن قوله ومحمدك فقال اراد
سبحتك بمحمدك كانه يذهب الى الواو صلة انتهى وقيل

معنى وبجده اي اسبح الله تعالى واثنى بحمده كما يقال
سبحان الله والحمد لله وقوله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله العظيم هي الجملة الثانية والمراد بها تأكيد
التزوية والطهارة والبراة والتقديس لله عز وجل
من النقايس وكل سوء فاذا التوحيد حاصل في هذا
الحديث سبحان الله وبجده سبحان الله العظيم وفيه
اثبات البعث والنشور والجزاية على الاعمال وان
الميزان حق يوزن فيه الحسنات والسيئات يوم القيمة
وله لسان وكفتان قاله ابن عباس رضي الله عنهما ولهذا
المعنى ذكره البخاري في ترجمة قول الله عز وجل ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة وان اعمال بني ادم وقولهم
يوزن وهذا معتقد اهل السنة طالا امام ابو محمد عبد
الرحمن بن ابي حاتم الرازي سالت ابي وابازرعه عن مذهب
اهل السنة في اصول الدين وما ادركا عليه العلماني جميع
الامصار وما يعتقدون ذلك فقالا ادركنا العلماني جميع

الامصار

الامصار حجازا وعراقا ومصر او شاما ومينا وكان من
مذهبهم الايمان قول وعمل يزيد وينقص وذكر الاعتقاد
وفيه والميزان حق الذي له كفتان يوزن فيه اعمال
العباد حسناتها وسيئاتها حق وقد بينا ذلك في الكتاب
المسمى بمنهج السلامة في ميزان القيمة وفي هذا الحديث
ان الله تعالى يوصو ثبما وصف به نفسه من المحبة
وهي من صفات الله عز وجل وقد صرح به القرآن في
آيات كثيرة ووردت به السنة في احاديث كثيرة قيل
معنى محبة الله للعبد قبول دعائه وتكفير سيئاته
وهدايته الى ما يقربه اليه وحمايته من المعاصي لانه
سبحانه وتعالى يغار عليه وفيه ايضا وصف الله عز
وجل بالرحمة ومن فوائده ايضا ما ذكره البخاري في باب
اذا قلوا لله لا اتكلم اليوم فقل اوقرا او سبح او كبر او
حمدا وهل فهو على نيتته وذكر الحديث مستدلا به ووجه
الدلالة قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان وقول البخاري في الترجمة

فهو على نيته أي ان نوى جنس فيجنت بالتسبيح ^{شبهه}
وان نوى كلام الاديين في محاوراتهم لم يجنت
وان حلف لا يتكلم واطلق ولم ينوشا لم يجنت بالتسبيح
والتهليل والتكبير والدعاء على الصحيح من المذهب ولا
يجنت بقراه القرآن • ومن الفوائد ان الانسان
مشرع له ان يتعلم الخير ويحث الناس على تعلمه
وابتاع السنة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه حث
الناس على اتباع الهدى وحذرهم من سلوك طرق الردى •
وفي هذا الحديث حث على الذكر لهاتين الكلمتين بقوله
صلى الله عليه وسلم كلمتان جويتان الى الرحمن الحديث
ومنها ايضا انه يستحب ان يرغب غيره في عمل خيران
بذكر له شيئا من فوائده وما يحصل له اذا عمل به لينشط
للعمل كقوله صلى الله عليه وسلم جويتان للرحمن الحديث
ومن فوائده ايضا ان في الذكر شيئا افضل من شي و شيئا
اعظم اجرا من شي **ومنها** ان الاذكار اذا قدم غير الراوي

شيئا

شيئا منها متاخرا على ما قبله ولم يتغير المعنى حصل
لذا كره الاجر المرتب عليه ولا ينقص الاجر بالتقدم
والتاخير **وقد خرج** البخاري هذا الحديث واحدا
الكلمتين متقدمة على الاخرى في باب فضل التسبيح
عن زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن
ابي ذر عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقلتان في الميزان جويتان الى الرحمن سبحان الله
العظيم سبحان الله وبحمده **وهكذا** اخرجه الترمذي
في جامعه فقال حدثنا يوسف بن عيسى بن محمد بن
الفضيل فذكره وتخرج البخاري له بهذا اللفظ في باب
فضل التسبيح دليل لما ذكرناه والله اعلم **ومن فوائده**
هذا الحديث التنبيه على بعض خصايص نبيينا محمد صل
الله عليه وسلم وانه اوتي جوامع الكلم فالليد اذا
تدبر ما ذكرناه وما سذكره ان شاء الله تعالى عرف قوله

او تبت جوامع الكلم وروياه من حديث هشام بن بشير
عن عبد الرحمن بن اسحق القريشي عن ابي بردة عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطيت فوائح الكلام وخواتمه بها
وجوامع الحديث **وخرج** ابو الحسن علي بن عمر الدارقي
في سننه من طريق زكريا بن عطية بن سعيد بن
خالد حدثني محمد بن عثمان عن عمرو بن دينار عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او تبت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا
وقال ابو داود في كتابه في المراسيل حدثنا محمد بن
عبيد بن حماد عن ايوب عن ابي قلابة ان عمر رضي الله
عنه مري قوم من اليهود فسمعهم يذكرون دعاء من التوراة
فانتسخه ثم جابه الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
يقراوه وجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتغير
فقال رجل يا ابن الخطاب الان ترى ما في وجه رسول الله
صلى الله

196
صلى الله عليه وسلم فوضع عمر الكتاب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني خاتما واعطيت
جوامع الكلم وخواتمه واختصر لي الحديث اختصارا
فلا يلبيكم المتهمون فقلت لا بي فلابة ما المتهمون
قال المتخبرون **وخرجه** ابو عبد الله محمد بن ايوب
بن الضريس في كتابه فضائل القرآن العظيم فقال
حدثنا موسى بن اسمعيل بن جرير عن الحسن بن عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله ان اهل الكتاب يحدثوننا
باحاديث قد اخذت بقلوبنا وقد هممنا ان نكتبها
فقال يا ابن الخطاب اتهمودون كما يتهمودون
اليهود والنصارى اما والذي نفس محمد بيده لقد
جئتكم بها بيضا نقية ولكن اعطيت جوامع الكلم
لي الحديث اختصارا **واما الطائفة** هذا الحديث
فمنها ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم جيبتان الى
الرحمن اي محبوبتان عنده قال ابو جعفر محمد بن عبد الله

الحضري مطين س عباد بن يعقوب س حفص عن
حجاج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس عن علي رضي الله
عنهم في قوله سبحانه الله قال كلمة اجها الله لنفسه
ورضيها واحب ان تقال **روى** عن ابي درر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احب الكلام الى الله عز
وجل ان يقول العبد سبحانه زكي فحمده **واما** قوله صل
الله عليه وسلم خفيفتان على اللسان لسرعة رطق
الذاكر بهما ولا زحور فيهما خاليه من الحروف الشديده
التي حروف القلقله منها الا الباء والdal والحروف
الشديده يجمعها **اجدت طبقك** وحروف القلقله
بجمعها **طبق جيد** وحروفها عارية ايضا عن الحروف
السبعة المستعليه الا الظا المعجم ومعنى المستعليه
التي تصعد في الحنك الاعلى حين النطق بها وهي الصاد
والضاد والطاء والظا والحاء والعين المعجمات والقاف
والاربعة الاول مستعليه مطبقة والثلاثة الاخر

لا اطباق مع استعليها وليس في حروفها تين ^{الكلمتين}
الثا المثلثة ولا الشين المعجمه المستثقلتان ولا الصاد
المعجمه التي لا توجد في غير لسان العرب لصعوبة النطق
بها بل بينهما غالب الحروف اللينه السهلة الخفيفه
فهما خفيفتان بهذا المعنى **ويحتمل** ان يكون قوله
صل الله عليه وسلم خفيفتان على اللسان من باب الطلاق
البعض على الكل واطلق اللسان هنا واريد به جميع
الانسان وخص اللسان بالذكر دون بقية جوارح
الانسان لان اخانه كثيره وزلالة حظيره وبسببه حصل
الوعيد الشديد ومنه الحديث وهل يكب الناس
في النار على وجوههم الا حصايد السمائم فيكون قوله
صل الله عليه وسلم خفيفتان من باب فاعل بمعنى
مفعل كاليم بمعنى مولم **وقوله** صل الله عليه وسلم
على اللسان اي مخففتان على جميع الانسان وتخفيفهما
من العذاب الذي سببه افتراق الذنوب والعصيان

ومن اعظمها ذنوب اللسان **وقال** قتيبة بن
سعيد الليث عن خالد بن سعيد قال بلغني ان
عمر رضي الله عنه جلد رجلا وعنده كعب فقال الرجل
حين وقع عليه السوط سبحان الله فقال عمر للجلاد
دعه فضحك كعب فقال له وما يضحكك قال والذي
نفس بيده ان سبحان الله تخفف من العذاب وسباني
قريبا ان شاء الله تعالى ان سبحان الله وبحمده تكفر
الذنب العظيم **ومن ذلك** حديث ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله
وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها ولو كانت مثل
زبد البحر **وقوله** صلى الله عليه وسلم ثقلتان في
الميزان اى بالחסنات المضاعفة لقابلهما والاجور
المدخرة للذكر بهما **خرج** الترمذي عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملأه الحديث **وقال**

هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد عن عثمان بن
ابي العاتكة الازدي عن علي بن يزيد عن القاسم ابي عبد
الرحمن عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من هاله الليل ان يكابده
ويخل بماله ان ينفقه وجبن عن العدو ان يجاهده
فليكثر من سبحان الله وبحمده فانها احب الى الله من
جبل ذهب او فضة ينفقهما في سبيل الله **وقال**
تمام بن محمد الرازي في فرائده اخبرنا ابو عبد الله جعفر
بن محمد حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جعفر بن
سعيد عن روح بن عبد الواحد حدثنا خليل بن
دعبلج عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا غلبكم الليل ان تكابدوا وعدوكم
ان تجاهدوا وما لكم ان تتفقوا فاكثروا من قول
سبحان الله وبحمده فانهم خير من جبل ذهب ان تنفقوا
في سبيل الله عز وجل **رواه** العباس بن الوليد البصري

اخبرنا عقبه يعني ابن علقمة المغافري حدثني الاصبغ
عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
ان الله عز وجل قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم
وان الله تعالى يعطي المال فراجا ومن لا يجب ولا
يعطي الايمان الا لمن يجب فان هالككم الليل ان تكابروه
وجبنتم عن العدو وان تقابلوه وضنتم بالمال ان
تنفقوه فحليكم بالقريبتين سبحان الله وحمده فانها
احب الى الله تعالى من جبل ذي ذهب لو كانا الاحدكم ففقتها
فانفقتهما في سبيل الله تعالى **وقال** ابو الحسن
الواحد في كتاب الدعوات وانا ابو عبد الله يعني
محمد بن عبد الله الفارسي انا ابو سعيد القرشي انا محمد بن
ابوبكر مسلم بن ابراهيم بن مالك بن مغول عن زبيد
عن مروه قال قال عبد الله ان يخلقتم بالمال ان تنفقوه
وضعفتكم عن الليل ان تساهروه فاستكثروا من قول
سبحان الله والحمد لله فانها احب الى الله من جبل ذي ذهب
وفضنة

١٩٩
وفضنه **تابعه** سليمان بن حرب ومحمد بن طلحة عن
زبيد ونايعهم سفيان الثوري عن زبيد ونحوه فيما
رواه عيسى بن يونس عنه وحدث عامر بن علي عن
سليمان بن كثير عن ثابت قال قال عبيد بن عمير ان
يعظمكم الليل ان تساهروه ويخلقتم بالمال ان تنفقوه
وعجزتم عن العدو وان تقابلوه فعليكم سبحان الله وحمده
والذي نفسي بيده لهما احب الى الله عز وجل من جبل
ذهب وفضنة **وقال** عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان
قال سمع عمرو بن دينار عبيد بن عمير يقول تسبيحة
حمد الله في صحيفه مومن يوم القيمة خير من ان تسير
معه جبال الدنيا ذهبا **وقال** الحاكم ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ بن علي بن ممشاد حدثنا احمد
بن سلمه بن عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن محمد
الدروري عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي
لهزيمة رضي الله عنه قال جازجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال اني المت بذنوب عظيم فماذا يكفر عني قال عليك
بالجهاد قال والذي بعثك بالحق اني لمزاجين الناس
وما اني حاجتي الا ومعى مونس من اهلي قال عليك بالصلاه
قال والذي بعثك بالحق اني لمزاجين بيت ينامون
عن الصلاه ولولا ان اهلي يوقظونني للفريضة لهما
تفطنت وماقت اليها قال عليك بالصوم قال والذي
بعثك بالحق ما اشبع من كل فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه والناس حوله وقال
عليك بكلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في
الميزان ثر صيان الرحمن سبحان الله وبحمده وهما
القريبتان **وقال** ابو القاسم اسحق بن ابراهيم الخثلي
في كتابه الديباج ما ابو الوليد هشام بن عمار الدمشقي
ما سويدي بن عبد العزيز السلمي ما ابو عبد الله البحراني
عن الحسن بن ذكوان عن ابي رباح عن عبد الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله ولا اله

الا الله

الا الله كتب له بها عند الله عهد ومن قال سبحان
الله وبحمده كتب له بها الف حسنة واربعه وعشرون
حسنة **وقال** الحميدي حدثنا سفيان بن عيينه
عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال من قال
سبحان الله وبحمده من غير تعجب ولا سمعها من احد
جعل له عشرين جناحاً ثم طارت تسبح مع السجدين
وحدث الخافض ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن
الوليد الكنايني في التاريخ عن ابي حاتم الرازي سمعت
سريجا ابا عمرو العابد يقول بلغني لو قسم ثواب تسبيحه
على جميع هذا الخلق لاصاب كل واحد منهم خير اقل هذا
المعنى هما ثقيلتان في الميزان وعلى المعنى الاول
خفيفتان على اللسان **ومن فوايد الحديث** ايضا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرن الكلمة الاولى بحمد الله
الذي يستحقه ويستجيبه وقرن الثانية باسم العظيم
المستحق للتثنية عن النقص ففي العظيم جعله صفة

فقال سبحان الله العظيم وفي الحمد ذكره بالعطف
فقال سبحان الله وبجده لانه يتضمن معنى زائدا
على مطلق التشبيح وفي هاتين الكلمتين اسمان من
اسماء الله الحسنى **احدهما الله** عز وجل قيل في تفسير
قوله تعالى هل تعلم له سميا هل تعلم احدا يسمى الله
غير الله قبض الله تعالى القلوب عن التجاسر على
اطلاق هذا الاسم الشريف على غيره سبحانه مع
كثرة اعداء الدين ومعارضتهم للقران وقالت
العرب لا خطاب على الاسماء قال ابو الحسن بن سبيده في
المحكم يعني انه لا يمتنع احدا ان يسمى بما شاء او يتسمى به انتهى
فليربط على هذا الاسم الشريف على غير الرب تبارك وتعالى
وهذا الاسم الاعظم الجميت هيئته كثير من العلماء عن
التماس علم اشتقاقه من اللغة العربية واجمعوا على تخفيفه
بالاتفاق **وقال** الامام ابو اسحق بن السري الزجاج
في كتابه معاني القران واكره ان اذكر جميع ما قال النحويون

سبح اسم الله

في اسم الله عز وجل اعني قوله الله عز وجل
ولم يتعرض الزجاج رحمه الله لشي من ذلك من اشتقاقه
وقد بلغنا عن ابى عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي
الاردي رحمه الله انه روى في المناسخ ففيل له ما فعل الله
بك فقال عفر لي بقولي في اسم الله تعالى انه غير مشتق
وقد قال اكثر العلماء انه **الاعظم قال** هديه بن خالد
ابو هلال الساجان الاعرج وصالح الدهان عن جابر
بن زيد قال سمى الله الاعظم هو الله المبرور والله
يبداه في القران قبل الاسماء كلها **وقال** وكيع بن جراح
رايت رجلا في المنام له جناحان قلت مرانت قال ملك
قلت ما اسم الله الاعظم قال الله قلت وما بيان ذلك
قال قوله لموسى انا الله ولو كان اسم اعظم منه لقاله
له **وخرج** ابو الحسن علي بن جعفر في كتابه بهجة الاسرار
فقال وحدثنا هرون بن محمد الموصلي احمد بن اسحق
احمد بن ابى الخوارى حدثني ابو اليمان المحمدي كان لنا شيخ يقال

هرون

انه كان يعرف اسم الله الاعظم قال فابنته فقلت له يا
 عمر قد بلغني انك تعرف اسم الله الاعظم فقال يا ابن اخي
 اتعرف فقلت نعم فقال اذ ارايته قد اقبل ورت
 وخشع ودمعت عينك فقال الله عند ذلك حاجتك
 اسم الله الاعظم وحدث به ابو نعيم في الحلية عن عبد
 الله بن محمد بن اسحق بن ابي حسان بن احمد بن ابي الخوار
 فذكره بخوة **قلت** ان ائمتنا النظر في هذا الاثر وجدت
 قابله قد صرح لابي اليمان بالاسم الاعظم العظيم الشان
 وكيفك من التعبير النظر الى المضمير لكنه ورى بالكلام
 الذي قدم غيره منه على الاسم الاعظم وبفهم منه
 ان مقام الداعي به في الاجابة على قدر حاله في الاقبال
 على الله والانا به ونظير هذا الاثر في الملوحة البديع
 قول الساج ابي الربيع وهو ما قاله ابو الشيخ الاصمعي
 عبد الله بن محمد بن ابو الحريس بن ابو الربيع الرشدي
 سمعت سعيد بن ابراهيم الخولاني صدقنا لا دريس

يعني

يعني ابو يحيى الخولاني قال قال رجل لابي الربيع الساج
 علمني اسم الله الاعظم قال معك دواه وقرطاس قال نعم
 قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اطع الله بطعك **وهذا الاسم**
 الشريف جميع الاسماء الحسنی تضاف اليه فيقال الرحمن الرحيم
 من اسماء الله تعالى ولا يقال الله من اسم الرحمن ويجمع فيه حرف
 الهمزة مع الالف واللام فيقال يا الله ولا يجمع في غيره من
 الاسماء وكيف ما تصرف في هذا الاسم الشريف يدل على
 الاحصية فلو حذف منه الف باقى الله فلو حذف منه لاما
 بقى اله وقد من اللام على الالف بقى اله **قال** ابو الحسين
 بن فارس اللغوي اللام اسم الله عز وجل وادخلت الالف
 واللام للتخفيف انتهى والعرب يقصدون بقولهم اله ما
 يقصدون بقولهم الله نقول اله دركاي لله درك
قال ذو الاصبع العدواني
 اله ابن عمك ما انصفت في نسب عني ولا انت ديان فتخزي
 ويضيفون اليها الميم فيقولون لاهم اغفر لي ولجميعك بذلك

الالف واللام فيقولون اللهم فكيف ما تصرف في هذا
الاسم الشريف يدل على الالهية **قال حجة الاسلام** ابو حامد
الغزالي رحمة الله عليه هو اعظم الاسماء المذكورة لانه يدل
على الموجود الحق الجامع الصفات الالهية المنفرد ببعوت
الربوبية انتهى ولفظ هذا الاسم الشريف سهل على الذكر
سلس القيد للناطق لا يجد بتكراره كلفه ولا يعثر به
في نطقه به مشقة وهو خلاص الحروف الشديدة
الثمانية وعار عن حروف الاستعلاء السبعة التي ذكرناها
قبل شعار ايان من وحد الله تعالى وعبدته تفتح له ابواب الجنة
الثمانية وتغلق عنه ابواب النيران السبعة **قال** بعضهم في
تحميد الله عز وجل هو الله كملت السنن الخلق كلهم ولم يبلغوا
الوصف الذي هو حقيقة فكبر وعظم واعتز ان كلما
ايت به دون الذي يستحقه ولهذا الاسم الشريف من
الخصائص اللفظية والمعنوية ما لا يحصى وكل من اطلب
في نفعه فذاك مشوب الى العي **واما الاسم** الثاني الذي

في هاتين الكلمتين فهو **العظيم** ومعناه العالي الجلال
والشأن والكبرياء والسلطان الذي شمول قدرته ونفوذ
ارادته وعموم علمه ووفور حلمه سبحانه وتعالى **سئل** بعضهم
اظنه مالك بن دينار عن عظمه الله تعالى فقال ما يقول في من
له عبد واحد استجابة الفجاء لو نخرجنا حاشا سدا
الخافقين **وخرج** ابو نعيم **الحمد لله** الاصفهاني في كتابه
حلية الاوليا من حديث سلمة بن شبيب عن ابراهيم بن الحكم
عن ابيه عن عكرمة قال ان في السماء ملكا يقال له اسماعيل
لو اذن له ففتح اذنا من اذنه فسمع الرحمن عز وجل مات
من في السموات والارض **وحدث** الطبراني عن محمد
بن عبد الله بن عمر بن المصري عن وهب بن رزق
الله ابو هيرة عن بشر بن بكر عن الوزاعي حدثني عطا
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله عز وجل ملكا الوكيل له الثمير السموات السبع
والارضين لفضل تسليحه سبحانه حيث كنت في روك

عن ابن رضى الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
اذن لي في الحديث عن ملك ان قدميه لعل الارض
السابعة ثم لقد خرج في الهوى ما بين السماء والارض
حتى انتهى الى ان كان العرش على هامته لو ان الطير سحرت
فيما بين اصل عنقه الى منتهى راسه خفقت فيه سبعماية
عام قبل ان يقطع الحديث **حاجا** من حديث بن عمر عن
محمد بن عجلان عن محمد بن جابر عن ابن عباس مرفوعا قال
اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الارض
السابعة السفلى على قرنه العرش ومن شجرة اذنه الى عاتقه
خفقت الطير مسيرة مائة عام غريب من حديث محمد بن
عباس قاله ابو نعيم **وقال** الطبراني في معجمه الاوسط
نكا احمد بن شعيب نكا احمد بن حفص نكا ابي نكا ابراهيم بن
طهان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث
عن ملك من ملائكة ربي عز وجل من حملة العرش ما بين شجرة اذنه الى

١٢٩
عاتقه مسيرة سبعماية **الحمام** **لم** يرو هذا الحديث عن موسى
بن عقبة الا ابراهيم بن طهان قاله الطبراني وحديث به
ابوداود وفي سننه عن احمد بن حفص وصح الذهبي اساده
في مسله العلواني التي فيها فيما وجدته بخطه **وقال** ابو
عبد الله في مستدركه حديثا ابو عبد الله الصفار بن
احمد بن مهران بن عبيد الله بن موسى ان اسرايل عن معوية
بن اسحق عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ان احدث عن
ديك رجلاه في الارض وعنقه مثنيه تحت العرش وهو
يقول سبحانك ما اعظم ربنا قال فيرد عليه ما يعلم ذلك
من حلف بي كاذبا هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه
قاله الحاكم **وحدث** اسمعيل بن عياش عن الاحوص
بن حكيم عن شهر عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال ما جعلكم
قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونفكر في عظمته فقال الا اخبركم

عن ابن رضى الله عنه

بعض عظمتة قلنا بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حملة
العرش يقال له اسرافيل زاويه من روايا العرش على
كاهله قدم رقت قدماه في الارض السفلى ومرفق راسه
من السما السابعة في مثله من خلقه ربكم عروج
من افراد اسمعيل وحدث به احمد بن حنبل عن عبد
الصمد بن عبد الوارث بن عبد الجليل بن عطية عن شهر
بن حوشب عن عبد الله بن سلام قال خرج رسول الله صل
الله عليه وسلم على ناس من اصحابه وهم يتفكرون في
خلق الله وذكر الحديث بنحوه ومعناه **وفي** كتاب
الفاروق لشيخ الاسلام ابي اسمعيل عبد الله بن محمد بن
ميت الانصاري الهروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
انه قال في حملة العرش ما بين مرفق عينييه الى موخر
عينييه خمسمائة عام **وعن** الاوزاعي عن حسان بن عطية
قال حملة العرش اقدم من ثابته في الارض السابعة وقروانهم
مثل طولهم عليها العرش **وجا** عن الحكم بن ظهير عن السدي

عن ابي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما يعني في قوله
تعالى ويجعل عرش ربك قال ثمانية صفوف من الملائكة
لا يعلم عدتهم الا الله تعالى **وروي** جعفر بن المغيرة عن
سعيد بن جبارة في الاية قال ثمانية صفوف من الملائكة
وقال اسد بن موسى بن يوسف بن زياد عن ابي الياس
بن بنت وهب بن منبه قال وقال وهب بن منبه عن
كعب بن زحور العرش سبعون الف ملك من الملائكة صفوا
خلف صف يدورون حول العرش الليل والنهار يقبل
لهو لا ويدبر هو لا فاذا استقبل بعضهم بعضا هلك هو لا وكبر
لهو لا ومن ورايهم سبعون الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم
قد وضعوها على عواتقهم فاذا سمعوا تهليل او تكبير هم
رفعوا اصواتهم وقالوا سبحانك وبحمدك انت الذي لا اله الا انت
الاكبر ذخرا للخلق كلهم ومن وراهم مائة الف صف من
الملائكة قد وضعوا اليدين اليمنى على اليسرى على الخورهم
من رؤسهم الى اقدامهم شعروا برزق وزغب وریش ليس

فيها شعره ولا وبره ولا رغبة ولا ريشة ولا مفصل ولا
قصبه ولا عضله ولا عصبه ولا جلد ولا لحم الا وهو يسبح
الله تعالى ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا يسبحه
الاخر وما بين حاجبي الملك مسيرة ثلثمائة عام وما بين
شحمه اذنه الى عاتقه مسيرة اربعماية عام وما بين
كتفي احدهم مسيرة خمماية عام وما بين يدي احدهم
مثل ذلك ومن قدمه الى كعبه مسيرة خمماية عام وما
بين ركبته الى كعبه مسيرة مائتي عام وما بين فخذه الى
اضلاع جنبيه مسيرة ثلثمائة عام وما بين صلعيه
من اضلاعه مائتي عام وما بين كعبيه الى مرفقه مسيرة
مائتي عام وما بين مرفقيه الى منكبيه مسيرة مائة عام
وما بين مرفقيه الى اصل منكبه مسيرة ثلثمائة عام وان
كفيه لو اذن الله له ان ياخذ بهما جبال الارض كلها ففعل
وبالآخر ارض الدنيا كلها ففعل **خرجه** ابو الشيخ الاصبهاني
في كتابه العظمة من طريق اسد بن موسى **وخرجه** من طريق

ابي البراء

126
ابي البراء حدثنا عبد المنعم عن ابيه عن وهب فذكره بنحوه
وخرجه ايضا في الكتاب من حديث اسمعيل بن عبد الكريم
عن عبد الصمد عن وهب قال ان حملة العرش الذين يحملونه
لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعه اجنحه جناحان على
وجهه من ان ينظر الى العرش فيصعق وجناحان
يطير بهما اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد
منهم وجه ثور ووجه اسد ووجه انسان ووجه نسر لهم
كلام الى ان يقولوا قد سوا الله القوي ملات عظمته السموات
والارض **وخرجه** ابو نعيم في كتابه حلية الاوليا من طريق
مجاهد بن عمرو عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن
كعب قال ان الله عز وجل ملكا يقال له صند فايمل البحار كلها
في نفرة ابراهيم **وجا** عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الرعد ملك يسوق السحاب وان بحور المالق نفرة ابراهيم
تاهت الافكار وطاشت العقول وكلت الالسة عن
وصف بعض المخلوقات فانه العلي العظيم ليس كمثله

شي وهو السميع البصير اعلا واجل واعظم **بلغنا** عن
الاوزاعي رحمة الله عليه انه قال بلغني ان الله عز وجل
يقول وعزتي لمويعم العباد قد رعتني ما عبدوا غيري
وفي عظمة الله جل وعلا اخبار غير ما ذكرنا فهذا مما
يتعلق بهذين الاسمين الشريفين **ولما** كان التسبيح
والتقديس خالصا لله عز وجل لا يستحق ذلك سواه اصنف
في هاتين الكلمتين الى اخص الاسماء هو الله ولهذا قيل
ما دعا الله تعالى احدا باسم من اسمائه تعالى الا اول نفسه
الداعي حظ في ذلك الاسم المدعوه يطلبه بدعايه اياه
الا قول الداعي يا الله فانه دليل على الوحدة الخالصة
ولما كان من جزئ التسبيح الرحمة ذكر في سياق وصفها
اسم الله المناسب لذلك وهو الرحمن ولفظ الرحمن بني
على فعل لان معناه الكثرة وذلك لان رحمته وسعت
كل شيء قاله ابو الحسن بن سيده في المحكم وقال قال الزجاج
الرحمن اسم من اسماء الله تعالى مذكور في الكتب الاول ولم يكونوا

يعرفونه من اسماء الله تعالى قال ابو الحسن اراه يعني اصحاب
الكتب الاول ومعناه عندهم اهل اللغة ذو الرحمة التي لا غاية
بعدها في الرحمة لان فعلان بنا من امنية المبالغة انتهى
وقيل في معناه الذي تعم رحمته المومن والكافر في الدنيا
وقال بعضهم الرحمان برحمة واحدة والرحيم بما به رحمة
اشار الى حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صل الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم
خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل
في خلقه كلهم رحمة واحدة الحديث **وسياق** هذا الاسم
الشريف وهو الرحمن في اول الحديث وفي اخره الاسم العظيم
ليفهم منه الذكر به معنى الخوف والرجاء فمعنى الرحمن يرجع
الى الانعام والاحسان بالرحمة ومعنى العظيم الهيبة والجلال
ولا يمنع رحمة الله وتوالي من خوف الله وهيئته وجلاله
فيكون الذكر به في جميع احواله خائفا راجيا لانه لا يبدئ من
روح الله الا القوم الكافرون ولا يامن مكر الله الا القوم

الخاسرون نعم **وقوله** صلى الله عليه وسلم جيبتان
الى الرحمن ولم يذكر غيره من اسمى الرب عز وجل سائر على
سفن اهل اللسان وجار على صياغته اهل البلاغة
وصناعه اهل البراعة المناسبة بين الالفاظ وموازينها
وفي ذلك اشعار بالرحمة للذاكرين لان كل اسم من الاسماء
الحسنى يذكر عند الامر الذي مقصوده مشتق من ذلك
الاسم كقوله تعالى استغفر واربكم انه كان غفارا ونحو
ذلك **فان قيل** فهلا قال الرحيم والمعنى المذكور حاصل
به **فجوابه** ان معنى الرحمن الذي يعمر رحمة المؤمن والكافر
في الدنيا كما تقدم **ولما** كان في هاتين الكلمتين توحيد
الله النافع للكافر لو وحد الله في الدنيا لم يجز فاذ
عابن لم ينفعه توحيد حسن ان يذكر في وصفها الرحمن
النافع للكافر في الدنيا وغير نافع له اذا وحد الله عند المعايين
ورعا يلتفت من قوله صلى الله عليه وسلم الى الرحمن قوله
عز وجل الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان لان

سبحان الله

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم من ابلغ الينا
الذي علمه الرحمن فتقوى مناسبة اسم الرحمن في وصفها
وليتفكر الذاكرين نعم الرحمن التي من بعضها ان جعله
انسانا وعلمه قرانا والهمة منطقا وبيانا فنعمه تبارك
وتعالى في تعليم البيان كنعمة في خلق الانسان لان
النطق فيما ذكره هو يخرج من فضبه الرب فيضم في
الخلق ثم ينفرش في اقصى الخلق ووسطه واخره
واغلاه واسفله وعلى وسط البيان والرافة وبين
التأيا وفي الشقيين والخيشوم فيسمع له عند ذلك
مقطع من تلك المقاطع صوت غير صوت المقطع المجاور
له فاذا هو حروف فالهم سبحانه الانسان نظم بعضها
الى بعض فاذا هي كلمات قائمة بانفسها ثم الهمة تاليف
تلك الكلمات بعضها الى بعض فاذا هي كلام على انواع
من المعاني **ولما** اعجاب صنع الله ما نبئت تلك الفضائل في علمه ولا
فاذا قال ذوالالب السليم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

وخذ لك تفكر من اين خرج هذا البيان من ههنا مجرد خارج
من باطن الانسان الى ظاهره جاز في مجاز قد هيئت
واعتمدت لتقطيعه وتفصيله ثم لتأليفه وتوصيله
فتبارك الله رب العالمين احسن الخالقين فحينئذ يزداد شكر
الذاكر ويقوى ايمانه بالله تعالى وبكمال قدرته وعلمه
وحكمته واحسانه الى خلقه وعنايته به بريته فيضاعف
له حينئذ بذلك الثواب والحسنات وترفع له الدرجات
في الجنات **واما ما في هذا الحديث من فنون البلاغة**
وعيون الفصاحة والمعاني الرقيقة والابواب البديعة
المذكور ذلك عند اهل النقد والبلاغة في علمي المعاني
والبيان الذي يقال لمجموعهما علم البديع فمن ذلك
حسن الابتدا ولا يخفى ما في هذا الحديث من حسن الابتدا
وبراعة الاستهلال وبلاغة الفاتحة وذلك في
قوله صلى الله عليه وسلم في احدى الروايتين كلمتان جويتان
الى الرحمن فهذا ابتدا بذكر المحبة والرحمة والبشارة

بحصولها

١٢٩
بحصولها وكذلك حسن الابتدا في الرواية الاخرى التي
اولها كلمتان خفيفتان على اللسان لانه ابتدا بالحفة لا
بالثقل وللمرات رواية فيها كلمتان ثقيلتان في الميزان
ولوجات لكان بليغا في الابتدا لكنهم يحذرون من الابتدا
بشي يتطير منه كقول المنبي
كفى بك دأ ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان تكون امانيا

ومنه المطابقة وهي مقابلة الشيء لخصه على القول
المختار تارة تحي طباقا محضا ويسمى عندهم التكاثر كما في
هذا الحديث الحقة والثقل ويقرب من المطابقة المحضة
المقابلة وهي موجوده في الحديث ايضا وتارة يحى طباقا غير
محدس كالسواد والبياض مع الضومثلا وبعضهم يسمي
هذا مخالفا **ومنه المناسبة** لان بين الميزان واللسان
مناسبة لان الميزان لها لسان يعرف به الراجح من غيره
كما ان لسان الانسان يعرب عن الحق والباطل **وفيه**
المناسبة الاخرى التي هي راس الفصاحة وهي مناسبة

٣٤
الالفاظ وموازناتها والموازنه والمناسبه والموازنه
بمعنى واحد وكله من حسن النظم ^{مناسبه} وموازنه الالفاظه
وهذا الحديث موازن الالفاظ مماثل الفقر مناسب
السجع لا تنافي فيه ولا تنافر **ومنه تشابه الاطراف**
ويسمى افعالها المناسب وهو يحتم الكلام بما يناسب ابتداء
في المعنى نحو قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير **وقوله** صلى الله عليه وسلم
في اخر الحديث العظيم لا تحفى مناسبتة لا بتدريه الذكر
هو سبحانه الله فان المنزه عن كل سوء المبرأ عن كل نقص
هو العظيم **ومنه تنسيق الصفات** وهو ان يذكر
الشي بصفات متواليه مدحا او غيره فمن الممدوح قوله تعالى
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر ولا خفا بما في هذا الحديث من
هذا النوع وهو **قوله** صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان
الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان

ومنه

٣٥
ومنه التكرار فقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
وتحمده سبحان الله العظيم من التكرار الحسن والعطف
الفايق لان التكرار في الكلام منه ما يكون معيبا وهو
اذا كان في جملة واحده ومع اختلاف اجمل وبعد ما بينهما
ليس بعيب ومنه ما يكون محتملا لان يكون معيبا وان يكون
حسنا ومنه ما يكون حسنا معدودا في باب البلاغه والتكرار
في هذا الحديث من هذا القبيل وهو يخرج السامع من شيء
الى شيء فيزداد نشاطه وتتوفر رغبته ويسمى هذا النوع
الترديد وهو ان يعلق كلمة في البيت من النظم والفقرة
من الشعر بمعنى ثم ترد فيه بعينها وتعلق بمعنى اخر
كقول زهير بن ابي سلمى من قصيده مدح بها هرم بن سنان
ان الخليط احب البين فانفراقا وعلق القلب من اسما ما علقا
وفارقك برهن لا فكال له يوم الوداع فاضى الرهن قد علقا
الى ان قال ان تلق يوما على علاته هزما تلق الساحة منه والنذر خلقا
قال ابو تمام ولا اعلم احدا احسن صفة من الترديد من زهير

في قوله وذكر البيت المذكور **وقوله** صلى الله عليه وسلم
 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فسبحان الله
 الاولى متعلقة بمعنى وردت الثانية فحلقت بمعنى
 اخر وان كان في هذا غرض ما فقد تكرر الكلمة في البيت
 او الفقرة للتفخيم او للبيان ويعد ذلك في ضرب
 البلاغة وهذا ظاهر في الحديث وقد يكون التكرار في
 هذا الحديث لاستلذاذا الناطق به كما قال الشاعر
 . الاحبذا هند وارض بها هند وهنداني من دنها الناي
 قال ابو العلاء احمد بن عبد الله الشوخي المعري في حبه
 لهذه المراه لم يتركها اعيان فهو مجيد للفظ بها جلاوة
 هذا في اسم مخلوق فما ظنك باسم الخالق جل اسمه فحسن ان
 يكرر فيقال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
ومنه الاسما وهو ان يكون الكلام مشابها لما
 في اسماءه وتحدده وسهولته ولا خفا بما في هاتين
 الكلمتين من حسن سبكهما وسهولتهما وخفة النطق بهما

وكذلك

وكذلك وصفها وهذا الضرب من احسن ضرب الكلام
 واربنيه لانه اذا كان مولفا من حروف سهلة المخارج
 كان احسن في البلاغة وابلغ في الحسن **ومنه الاطناب**
 لان افضل الكلام اربنيه وابينه اشده احاطه بالمعاني
 والاطناب في المواعظ وشبهها محمود مندوب اليه
 عند اهل النقد والبلاغة فلو قيل سبحان الله العظيم
 وبحمده حصلت الفايده لكن قال صلى الله عليه وسلم
 سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فاطنب لغايد
 منها زيادة احوال الذكر بهما المرتبة على تكرير تسبيح الله
 عز وجل **ومن** يدعي هذا الحديث **اليجاز** وهو العبارة
 عن الفرض من المعاني الكثيره باقل الالفاظ وهو على
 قسمين ايجاز قصر وهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى
 وايجاز حذف وهو الاستغناء بالذكر عما لم يذكر وهذا
 الحديث من القسم الاول كقوله ولكم في القصاص
 حياة واذا كان اليجاز في الكلام وتحت معان كان

بالقلوب اوقع والى الحفظ اسرع ولا يجفى ما في هذا
الحديث من الاجازة لانها كلمتان وتحتها من المعاني مالا
ينحصر كما تقدمنا بعضه وهذه نكتة بديعة في الحديث
لانه جمع بين ضد من الاجاز والاطناب مثل ما جمع بين
الخفة والثقل كما بينا لك **ومنه الحذف** وهو على
وجوه منه حذف المبتدأ على طريق المبالغة وهو احسن
من ذكره كقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه السورة
ومنه هذا الحديث كلمتان اي هاتان كلمتان جيمتان
الى الرحمن **ومن** وجوه الحذف وجه اخر وهو ان ياتي
الكلام عاريا عن حرف من حروف المعجم او حرفين فصاعدا
او عن الحروف المعجمة او عن المهملة ومن الاول كلام واصل
بن عطاء بسقاط الراء للثغته بها كان لا ينطق بها
ولقد اخرج عليه ان يقول اخرج ربحك واركب فرسك
فقال سريعا التوقنا لك واعل جوادك وبيان هذا النوع
من الحديث استقاط حرف الجيم والذال والشين المعجمتين

والصاد

١٤٤
وقف لله تعالى السيد حبي القديس وجهد مقوده برواق النوام
والصاد والضاد والظا المهملة والغين المعجمة من ^{كلماته}
ومنه الاكتفا ويقرب من النوع الذي قبله فقوله
صلى الله عليه وسلم ثقلتان في الميزان سبحان الله
وبحمد الله الحديث فاكتفى بذكرهما عن اداة الاشارة اليهما
كما قال الله سبحانه وتعالى من كان مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخراي فافطر فعليه كذا فاكتفى بالسبب
الذي هو قوله فعدة من ايام اخر من السبب الذي هو
الاظهار **ومنه حسن الاخذ** ويسمى **الاتباع** وهو ^{١٣٣}
ان يعهد الى معنى سبق اليه فيورده بلفظ غير ذلك
وقد ذكر الله تعالى التسبيح في غير مكان من كتابه العزيز
فمن ذلك فسيح بحمد ربك فاتبع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال سبحان الله وبحمده **ومنه التزام ما لم يلزم** ويسمى ^{١٣٤}
الاعنات وهو ان الناظم والناثر رجعت لنفسه
في التزام ردفا ودخيل او حرف مخصوص قبل حرف
الردف وبذلك يصير للقوافي طلاوة ولا اسماع حلاوة

قال الله عز وجل فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا
تنهر ولا يحفى ما في هذا الحديث من هذا النوع وكان
قد اطلع الناس بهذا النوع فعمل فيه ابو العلاء المعري
مصنفاريت منه مجلدا الف فيه بلايا نسال الله العافية
١٤ ومنه التوزيع وهو ان ياتي المرء المتكلم في نثره او نظمه
في كل كلمة من ذلك حرفا من حروف المعجم وهذا في سند
هذا الحديث ومنه اما في سنده فقد تقدم ان في كل
اسم من اسماء رجاله ميم من النبي صلى الله عليه وسلم
الي وفي كل كلمة من منته الفا خلا لفظتي في وحده
١٥ ومنه التسميم قال ابو الحسن علي بن هرون بن علي بن
حماد بن اسحق الموصلي هذا لقب خن اخترعناه انتهى
وسماه بعضهم **الارصاد** وهو ان تعلم قافية البيت
او السجدة بدلالة اول الكلام عليها نحو قول الله عز وجل
وما كان الله ليعظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
وقوله صلى الله عليه وسلم خفيفتان دال على قوله

على اللسان

١٤٢
على اللسان وكذا قوله صلى الله عليه وسلم ثقيلتان
دال على قوله في الميزان وهذا معنى التوشيح سيرا
الكلام بآوله **ومنه حسن التفسير وجودة التبيين** **١٦**
فانه صلى الله عليه وسلم فسر الكلمتين بعد ايهامها ولعرب
عن الحبيبتين بعد اعجامهما فقال سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم **ومنه التتميم** ويقال له **التكميل** **١٧**
ايضا وهو ان لا يترك المتكلم شيئا من الاحكام معه في كلامه
الا اتى به كهذا الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم
لما قال كلمتان جيبتان الى الرحمن الحديث فلما اقتصر
على قوله سبحان الله وبحمده فقط لحيل للسامع ان احرك
الكلمتين سبحان الله والآخرى بحمده لا سيما وقد جاء
الحديث الذي قد حناه من طريق ابي صالح عزابي هريزة
رضي الله عنه قال جازل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني الممت بدين عظيم فاذا يكفر عني وذكر الحديث
وفي آخره وقال صلى الله عليه وسلم عليك بكلمتين حقيقتين

على اللسان ثقيلتين في الميزان ترصيان الرحمن
سبحان الله وحده وهما القريبتان فتتم صلى الله عليه
وسلم بقوله في هذا الحديث سبحان الله العظيم
حقيقه مراده وتم السامع طريقه اجتهاده واعطى
المعنى نصيبه من القوة ووفاه خطه من الجودة
ومنه المبالغة ويقال **التبليغ** وسماه قوم **الابغال**
ومن انواعها ان يذكر المتكلم شيئا لورثته عليه جزاء
في غرضه فلا يقف عليه ويجارزه الى شئ اخر زياده في
البيان ومبالغة في المعاني الحسان كما في هذا الحديث
فالاكتفا على سبحان الله وحده مجزى في الغرض لا
سيما وقد ترتب اجر الكلمتين على سبحان الله وحده
فقط كما تقدم من طريق ابي صالح عن ابي هريرة فزاده
في رواية ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه في
الصحيح سبحان الله العظيم مبالغة في المعنى الجسيم
ومن المبالغة نوع اخر وهو اعلا انواعها وهو ان

يكون

١٢٢
يكون الكلام مبالغا في فحواه مشتملا على اعلى عبارات
معناه كقول الله عز وجل يومئذ هل كل مرصعه عما
ارضعت وانما خص المرصعه دون لفظ الوالد
لان المرصعه لا تفارق الولد ليلا ولا نهارا وعلى
حسب القرب تكون المحبة والالفة وذلك بخلاف
الوالد ووجه هذا النوع من المبالغة في الحديث
قوله صلى الله عليه وسلم جيبستان الى الرحمن فلو قيل
جيبستان الى الله لكان من البيان الحسن والبلاغة
التامة وانما خص الرحمن من الاسماء الحسنى مبالغة لغوايد
كثيره تقدم ذكر بعضها والله اعلم **ومنه جمع**
الموتلف والمختلف وهو ان يجمع في كلام قصير
اشياء كثيرة مختلفة او متفقة كقوله عز وجل ان
الله يامر بالعدل والاحسان وايتاى القرى وينهى
عن الفحشا والمنكر والبغى **فقوله** صلى الله عليه وسلم
كلتان جيبستان الى الرحمن الى قوله في الميزان جمع بين

اشيا مختلفة وقوله سبحانه الله وحده سبحانه الله العظيم
جمع بين اشيا متفقة في تحميد الرب **ومنه الايجال** وبسمية
فومر بالقليح وهو ان يتم الكلام قبل فراغ مقطوعه ثم
يؤتى بالقطع لتمام البيت او السجع مفيد معنى زائدا فقوله
صل الله عليه وسلم ثم به الكلام ثم قال العظيم افا دمعني زائدا
ومنه الوحي والاشارة وهو التعبير عن الشيء باحد
توابعه مشير الى معان كثيرة دال عليها مع الوجازة كما قيل
البلاغة لمحمد الله وقال ابو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب عن
الاشارة هي اشتهال اللفظ القليل على المعاني الكثيرة باللمحة
الدالة قلت والاشارة انواع ترجع الى معنى واحد ومنها
الوحي ومن اختلفت في القرآن قول الله عز وجل واوحى الى
عبده ما اوحى ويقرب من هذا النوع الارداق والتبعية
والكنائية ووجه بلاغة هذه الانواع واحد كما قال القاضي
عباس وكلها راجعة الى المبالغة في الوصف والايجاز واذا تأملت
هذا الحديث رايت لمن هذه البلاغة حقا واخر اوجده

ع ٣٤
سبحان الله
٣٩٢٨

عزبه

عن وجه المعاني الكثيرة ساخر الان قوله صلى الله عليه وسلم
حييتان الى الرحمن رد من روادف المحبة التي هي
من صفات الرب جل وعلا فاكتفى صلى الله عليه وسلم
بذلك لا يتعلق بحجة الرب عز وجل وما يتحصل منها للعبد
من خيرى الدنيا والاخرة فهذا من نوع الارداق ودخوله
في الوحي والاشارة فانه لما كان معنى محبة الله عز وجل
يقضى امورا وكان ذكر الرحمن معها الى اشيا من اللطائف
مشيرا ويظهر منها الذوق البصير المعاني الحسن ومن عن
ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم حييتان الى الرحمن وهب
بذلك من الايجاز مذهب البلاغة والبيان **ومنه المماثلة**
وهي ان يريد المتكلم معنى فيباني بجازة تكون موضوعه
لمعنى اخر يبنى بذلك عن المعنى الذي اراده **وقوله** صلى
الله عليه وسلم حييتان الى الرحمن اريد به والله اعلم
ان الرحمن عز وجل يحب قايلهما قال الله عز وجل في ذلك
الحديث ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه

٣٧

ومنه الاعتراض وهو ان يقع قبل الكلام شي يتم
الغرض بدونه ويسمى **الحشو** وهو معدود في باب
المبالغة والتأكيد فمنه مذموم كقول الشاعر
صدودكم والديار دائية اهدى لراسي ومفرقي شيئا
فذكر المفرق مع الراس حشوا فائدة فيه ومنه وسط
يفيد تأكيد القول **النابعة**.

لعمري وما عمري علي بهين لقد نطق بطلا علي الافارع
ومنه لطيف يزيد الكلام جمالا والمعنى بلاغته والنظم قوة
وفصاحة كهذا الحديث سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم فقوله صلى الله عليه وسلم بحمده اعتراض لطيف
وحشوظريف يتم الغرض الاصل بدونه لكن اتى به قوة
لمعنى الكلام وزايد لحسن الانتظام وتأكيد التمجيد
واظهار الشكر والتحميد **ومنه التشطير** وهو ان
يتوازن المصراعان من النظم والجزان من المثل مع قيام كل واحد
بنفسه واستغنايه عن صاحبه كقوله صلى الله عليه وسلم

في هذا الحديث جيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان
نقد تعادل الجزان مع استغنا كل منهما عن الآخر **ومنه**
التطير وهو ان يقع في الكلام المنظوم او المستور
كلمات متساوية في الوزن يكون فيه كالطراز في
الثوب فجيبتان وخفيفتان وثقيلتان المذكورات
في الحديث تطير له **ومنه السجع والازدواج**
والقرآن العزيز مشحون منه فقوله صلى الله عليه وسلم
كلمتان جيبتان الى الرحمن الى آخر وصفها من هذا النوع
وفي هذا الحديث ايضا نوع من الازدواج حسن ويسمى
بالموازنة وبالتشبيط وبالتضفير وبالمتراب
وبالتشجيع وبالتزصيع وهذا في قوله صلى الله عليه وسلم
وسلم جيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان لان كل سبعة داخلها اخرى وهذا من احسن
وجوه السجع واعلاها وفي القرآن العزيز من هذا كثير كقوله
عز وجل ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم وكقوله عز وجل

والعاديات صنحا فالمواريات قد حافا المعينات صبحا فاشتر
به نقعا فوسطن به جمعا والسجع لا يشترط فيه ان تكون
فقرة متساوية لكن اذا وقع الطول في اول فقرة من
الفقرتين كان عيبا كما قال القاضى عياض وغيره وربما
احوج تطويل الاولى اطالة الثانية فيظهر على ذلك التكلف
ويعتريه وجه التعنيف كما ذكر ابر الفرج قدماه من
جعفر الكاتب ان كاتبنا كتب في تغزية اذا كان للمحزون
في لغائه اكثر الراحة في العاجل فاطال هذا الجز وعلم
ان الجز الثاني ينبغي ان يكون مثل الاول ولعل فقال
وكاذا الحزن راينا اذا رجع الى الحقايق وغير زابل
فاني باستكراره وتكلف عجيب انتهى والتطويل في الجز
الثاني مع قصر الاول غير معيب قال القاضى عياض بل
ربما جاستحسنا لاسباب ان تواتر الفقر على سجع واحد
وجات على تقدير متعاضد فالخروج من اخرها بعد زياده فيها
على تقدير اخونها احسن في السجع وادفع في السجع وهذا ما لا

ينكره

ينكره حسن الذوق في الكتابة ولا يجهله الا طبع الطبع
في الخطابة انتهى وبعض الفقرات الاخر من هذا الحديث
القول من التي قبلها وهي قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان
اقصر من حبيبتان انتهى وبعض فقرات هذا احسن في
السجع وادفع في السجع واعلق باللب واوصل للقلب **ربما** **٣٨**
يدخل هذا الحديث في باب الجنس لان الكلام اذا لم يكن
مستقما من اصل واحد لكن بعض الكلمة منه او اكثر بجانبه
لبعض حروف صا حبتها او اكثر فهذا سماه بعضهم جناسا
حكاهم القاضى عياض بنحوه وحكى عن ابن الفرج قدماه من
جعفر انه سمى هذا النوع مضارعة وهو التجنيس في اكثر
الكلمة او بعضها قال القاضى عياض وانما احسن يعني
التجنيس لوزن الكلمتين واتفاق اخرها وقرب مخارج
او ايلها واوساطها والجناس انواع منها للزودج ويقال
له المردد ايضا والمكرر وهو كقول البستي
فلي طبع كسلسال معين زلال من دري الاجار جاري

وقوله صلى الله عليه وسلم حبيبتان وخفيقتان
وثقيلتان في هذا الحديث داخل في هذا النوع والله اعلم
لان اخر كل كلمة من الكلمات الثلاث مجانس مماثل للآخر
موافق له **ومنه الترتيب** وهو ان يقدم في الكلام
ما يحسن تقديمه ويؤخر ما يحسن تأخيره قال
سيبويه انهم يقدمون في كلامهم ما هم به اهم وبيانهم
اعنى وان كانا جميعا مهابتهم وبيانهم **وقوله** صلى الله
عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن الى اخره من احسن
الترتيب لان القصد من السماع المبادرة الى العمل فقد
صلى الله عليه وسلم حبيبتان الى الرحمن لان العابد اذا
سمع بشي يحبه الرحمن سارع اليه ووجه نظم قوله
صلى الله عليه وسلم خفيقتان على اللسان بما قبله لان العابد
اذا سمع بشي سارع الى ما يحبه الرحمن ويريضاه لمرئيه بما
يحصل له من المستقاة والكلفة في ذلك فاعلم انه لا مستقاة
عليه ولا كلفة في سارعه الى العمل بها فقال خفيقتان

على اللسان

١٤٨
على اللسان ثم قال ثقيلتان في الميزان لان الخير حصل لمن
ذكرها معجلا في قوله حبيبتان الى الرحمن وموجلا في
قوله ثقيلتان في الميزان والموجل يؤخر فظهر بهذا
الترتيب في الحديث **واما** رواية زهير بن حرب ويوسف
بن عيسى عن ابن فضيل هذا الحديث واقتطعه كلمتان
خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى
الرحمن فهذا والله اعلم خطاب للعامة وفي تلك الرواية
خطاب للخاصة فان هذا صلى الله عليه وسلم في كل ما يليق به
لان عامة الناس تصدقهم بالعمل الثواب والخاصة تصدقهم
الملك الوهاب **ففي** هذه الرواية الاخيرة ابتداء صلى الله
عليه وسلم بقوله كلمتان خفيقتان على اللسان لان في
يثقل عليه العمل ونفسه شرفه للثواب اذا سمع بعدم
المستقاة في العمل يادر اليه واذا سمع بثوابه اشتدت
رغبته فيه ثقيل لهذا وامثاله من اول وهله كلمتان
خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وفي تلك الرواية

ابتدا قوله جيبتان الى الرحمن للخواص الذين اذا سمعوا
بشيء بحبه الرحمن يبادروا اليه وان كان فيه غايه المستغنى
فظهر هذا حسن الترتيب في كلا الروايتين والله اعلم
ومنه التلون وهو ان يكون الكلام ان كان شعرا
يمكن انشاده على وزن اما من بحر بن واما من ضربين
في بحر واحد كقول الحبري
يا خايط الدنيا الدينية انها شرك الردي وقوامه الاكدار
دار مني ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعد الهام من دار
وان كان الكلام نثرا ان يكون مجمعا على قافيتين لوقت
على احديهما ثم الكلام واتسق النظام وهذا ما خرد في هذا
الحديث وصفا وموصوفا فاما الوصف ففي قوله صلى الله
عليه وسلم كلمتان جيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان فيمكن ان يتم الكلام بالسجدة الاولى
دون التي بعدها بان يقال كلمتان جيبتان خفيفتان ثقيلتان
واما الموصوف فلوقيل سبحان الله وحده فقطعت الكلام سبحا

وقد

وقد جاء الحديث بذلك دون سبحان الله العظيم كما تقدم **ومنه**
حسن الاختتام ويسمى براعة المقطع وبراعة الختام
وهو ان يكون آخر الكلام من احسن المقاطع وابلغ الختام بحيث
يقضي من الفرض وعده ولا يستدعي كلاما بعده وقوله
صلى الله عليه وسلم في آخر هذا الحديث سبحان الله العظيم قد
حاز من براعة الختام اجملاها ونال من براعة المقاطع اكملها
ولهذا عذب في الاسماع موقعه وحسن في ختام صحيح البخاري
والبخاري رحمة الله عليه اقتنع كتابه بالاخلاص بحديث
الاعمال بالنيات واختلف في سبب ذلك والاطهر انه فعل
ما رواه عبد الرحمن بن مهدي عن قوله فيما خرج به الامام ابو بكر
السيد في رحمه الله قال سمعت ابا عبد الله الحافظ يقول
سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت محمد
بن سليمان بن فارس يقول سمعت محمد بن اسمعيل يعني
البخاري يقول قال عبد الرحمن بن مهدي فرادان يصنف
كتابا فليبدأ بحديث الاعمال بالنيات وقد حدث بهذه الحكاية

عن الحاكم غير البيهقي وفيها ارسال لان البخاري
لم يسمع من ابي سعيد عبد الرحمن بن مهدي
انما سمع من اصحابه وقد حدث ابو العباس احمد بن
محمد بن الازهر سمعت بندار بن محمد بن بشار سمعت
عبد الرحمن بن مهدي يقول لو صنعت الابواب
لجعلت حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الاعمال بالنيه في اول كل باب
وختم البخاري صحيحه بحديث الكلمتين المستعمل
على توحيد الله وتنزيهه والايمان به وباليوم الآخر
والحساب والميزان وخرجه في خراب في الصحيح
به على ثبوت الميزان في الاخرة لكن عنده احاديث
بصرجه بثبوت الميزان غير هذا الحديث فخصوبة
ادخاله هناك دون غيره لما اذا احتمل والله سبحانه اعلم
ان يكون امثالا لقوله عز وجل فسبح محمد ربك حين
تقوم فكان البخاري حين فرغ من تصنيف كتابه قام

عن

١٥٠
عن مجلس الكتابه والتصنيف فقال بلسان حاله او
بلسان قاله او بهما سبحان الله وحده سبحان الله العظيم
او انه اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم فيما فعل في اخر عمره
من التسبيح بحمد الله حين امره ربه عز وجل فسبح محمد ربك
واستغفره فكذا لكان البخاري يسبح بحمد الله في اخر تصنيفه
او ان البخاري لما جمع الادلة الشرعية والاداب المرعية وتم
له ما اراد كما اراد بشهده بالفتح والنصر على اهل البدع والضلال
الذين نبغوا في زمانه فسبح محمد ربه كما سبح النبي صلى الله
عليه وسلم لما جاء نصر الله والفتح او انه لما جمع تراجم كتابه
بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومبذره وكان يعمل لكل ترجمة
ركعتين خوفا من الزلل وليس هو بمعصوم فلما فرغ خاف
ان يكون وقع منه في ذلك خطأ لم يشعر به فاستظهر لنفسه
حين فرغ بتسبيح الله وحده اعتمادا على قول النبي صلى الله
عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها وان كتابه من اعظم
العبادات والتسبيح يحسن بحق العبادات كما يستحب بعد

الصلوات فسبح عقب فراغه من التصنيف او انه اراد
بذلك الدعاء عند فراغه من كتابه لقوله عز وجل
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فحتم بالتسبيح لله
والحمد له وفيها معنى الدعاء كما في قوله تعالى وذا النون
ازدهب بغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فتنادى في
الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
قال الله عز وجل فاستجبنا له ونجيناه من الغم فالبخاري
رحمه الله قد يكون دعاء الله تعالى بما احب عقيب حتم
البخاري في تسبيحه لله وحده اياه وثنايه عليه او ان
البخاري اقتدى بما روى عن السلف الصالح في ذلك قال
ابراهيم بن الاشعث نا ابن عيينه عن عمرو بن دينار
قال الاواب الحفيظ الذي لا يقوم من مجلس الا استغفر
الله يقول اللهم اغفر لنا ما اصبنا من مجلسنا سبحان الله
وحده خرجه ابو نعيم في كتاب الحلية لابن الاشعث وروى

عن قرة

عن قرة بن خالد قال كان الحسن يظهر عند السكينة
يعني اذا سكنت عن الحديث هجيرا سبحان الله وحده
سبحان الله العظيم فجميع ما ذكرنا محتمل لا يراد البخاري
هذا الحديث في آخر صحيحه فان في مقاصده في تراجم
هذا الكتاب وترتيبه اياه على هذه الابواب اسرار
عجيبة وامور غريبة يحار فيها المتأملون وما يفتقرونها
الا العالمون فهذه لمحة يسيرة ولمحة منيرة مثيرة
كل معنى لطيف من معاني هذا الحديث الشريف
مشيرا الى ما فيه من بديع جوامع الكلم وضروب العلوم
وفنون الحكم المقتبسة من مشكاة السراج المنير
المكتسبة له صلى الله عليه وسلم من اجا العلي الكبير
والمشار الى شرفها الاعلى بقوله تعالى ان هو الا وحى
يوحي ذكرناها لينتبه ذوو البصيرة على ما وراءها
من معاني الاحاديث الخطيرة وليلا يفتنع طالب من الحديث
باسمه ولا يكفى من التحديث برسمه فاثاره معاني الآثار

فعل الاثبات وقد قلت في معنى ذلك هذه الالبيات
 خذ الحديث وجل بالذكرفيه تجذبه جوامع علم فيه ^{تقتسم}
 ولا يكن خطك التحدث منه فقط علم بلاخبره نقض بمن علوا
 فذوا البصيرة اعلان ذوى بصير اما سمعت مقالا قاله فحضر
 وما انتفاع اخي الدنيا بناظرة اذا استوت عنده الانوار والظلم
 فاسلك بنا وبنا سبل الاولى علما بعلمهم وانلنا مثل ما غموا
 لانهم فتحوا بالعلم اعينهم كما يخبر فعال عمرهم ختموا
 اخر الجزء و الله الحمد حمد اكبر اطيبا طاهرا باركا
 وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين
 وافق الفراغ من كتابته هذا الانس ثمانى عشر من ذى الحجة الحرام
 سنة خمس وعشرين و تسعماية والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل

جزء فيه الترجيح لحديث صلاة
 الشمس

تأليف الامام الفاضل المحدث المحقق ابي عبد الله
 محمد بن ابي الصادق ابي بكر عبد الله بن ابي عبد الله
 محمد الشهير بابن ناصر الدين
 رحمه الله تعالى
 امر

١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم ^{لستغفر}
الحمد لله الذي يسبح نفسه تعظيما ومجدا قدسه تكريما
وبلغ انسه من سمحه ايمانا وتسليما نحمده على اخلاص التوحيد
وتصحيحه ونشكره على ما وفق من تحميد وتكبيره
وتسبيحه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الها تقدر في عظمته وشانه وتنزه في عزته وجبروته
وسلطانه ونشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الذي هدى
اتباع الدين الشديد الرجح ^{جيد} ودعا العباد الى اعتقاد التوحيد
الصحيح ورغب العباد في المباحيات الصالحات من التكبير
والتهليل والتحميد والتسبيح ^{جيد} صلى الله عليه وعلى اله الذين طهروا
نظهير او على اصحابه الذين اظهروا الاسلام وازداد بهم
ظهورا وسلم تسليماد ايمائهم **وبعد** فان الله سبحانه
اقاض على خلقه احسانه واجزل لدى المؤمنين امتثانه ومن
امتثله عليهم ان الصالحين فيكم ووفقهم لله في ما مثلوا
امرهم ورغبهم في تنقلات العباد ووعدهم عليها شجته

الحسن

١٥٢
الحسن وزياره فما تقرب عبد اليه بمثل ادا ما فرضه عليه
وما يزال العبد يتخذ النوافل قربة ويجعلها همه ودابه
الى ان يصل الى مقام المحبة فلا تسال عن شرف هذا المقام
المكرم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ومن فضله الواسع على عباده وكرمه الواسع الى تصاده
انه من بلغه عن الله شي من الثواب فعليه على طريق
الايمان والاحسان اعطاه ذلك الثواب الجزيل وان
لم يكن البلاغ كما قيل اخبرنا جماعة من الشيوخ منهم
العقاد ابو بكر بن ابراهيم بن الحزوا ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن
عبد الهادي المقدسيان بقراي عليهما بصالحية دمشق
الكبرى قالوا اخبرنا ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الحليم الحراني
سما عازاد الاول فقال واخوه الامام شيخ الاسلام ابو العباس
احمد قراءة عليه وانا حاضر وقالوا ايضا اخبرتنا امر عبد الله
زينب ابنة الكمال احمد بن عبد الله سما عازادوا اخبرنا ابو العباس
احمد بن عبد الله بن قراءة عليه ونحن نسبح وقال ابو عبد الله ايضا

اخبرنا محمد بن يوسف بن ابي الغزا الجلي اخبرنا عبد
اللطيف بن عبد المنعم وقالت ابنة الكمال ايضا
ابنا ابوا المحاسن فضل الله بن عبد الرزاق بن الشيخ
عبد القادر الجلي واخرون قالوا اخبرنا عبد المنعم
بن عبد الوهاب التاجر سمعا وقال الجلي ايضا انا
نصر الله بن عبد الرحمن القزاز قرأ عليه وانا اسمع
وقالت ابنة الكمال ايضا انا ابوالبقلا محمد بن علي بن
السباك وغيره قالوا انا عبيد الله بن عبد الله بن الدباس
سمعا قالوا اخبرنا علي بن احمد الرزاز وقال ابن الدباس
ايضا اخبر علي بن الحسين الربعي وقالت ابنة الكمال
ايضا ابنا محمد بن مقبل بن المني وغيره قالوا اخبرتنا
شهادة ابنة احمد سمعا قالت انا محمد بن عبد الكريم بن
خشيش قال هو وابن الرزاز والربعي اخبرنا محمد بن محمد بن
محمد بن مخلد وقالت شهادة ايضا اخبرنا طراد بن محمد
انا محمد بن الحسين القطان وقالت شهادة ايضا انا الحسين

بن احمد

بن احمد النعالي انا علي بن محمد بن بشران ومحمد بن احمد بن
رزقويه قالوا وابن الرزاز والربعي وابن مخلد والقطان
انا اسمعيل بن محمد الصفار بن الحسين بن عوفه بن خالد
بن جيان عن فرات بن سلمان وعيسى بن كثير عن ابي
رجاء عن يحيى بن كثير عن ابي سلمه عن عبد الرحمن بن جابر
رضي الله عنه قال سئل عن ابي سلمه عليه وسلم من بلغه عن
الله عز وجل شي فيه فضيلة فاحذره ايمانا به ورجا ثوابه
اعطاه الله تعالى ذلك وان لم يكن كذلك هذا حديث
جيد الاسناد وان كان خالدا بن حيان فيه لين ما فهو
صدوق و فرات بن سلمان لم يخرج له في الكتب الستة
فيما اعلم وروى الامام احمد في مسنده ووثقه وقال عبد الرحمن
بن ابي حاتم سالت ابي عنه فقال لا بأس به بحله الصدق
صالح الحديث انتهى و ابو رجاء هو في اعلم محرر بن عبد الله
المجزي مولى هشام وهو ثقة وللمحدث طرق وسواهم
هذا امثالها من ذلك ما قال محمد بن عبد الله بن حميد ما بشر

بن عبيد بن حماد بن سلمة عن أبي الزبير محمد بن مسلم عن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه
عن الله عز وجل شيء له ثواب ففعل به إيمانا واحتسابا ورجا
ثوابه أعطاه الله تعالى ذلك وإن لم يكن كذلك **•** ومن
شاهده ما قال اسمعيل بن يحيى بن عبيد الله وهو واحد
المترولين **•** مسعر بن كدام عن عطية العوفي عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من بلغه عن الله عز وجل فضل شيء من
الأعمال يعطيه عليه ثوابا تفعل ذلك العمل جاز ذلك الثواب
أعطاه الله تعالى ذلك الثواب وإن لم يكن ما بلغه حقا
• وحدث اسمعيل بن أبي زياد عن جوير عن الضحاك عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بلغه عن الله عز وجل عبثه فطلب ثوابها أعطاه الله
تعالى أجرها وإن لم تكن الرغبة على ما بلغته الحديث **•**
وفيه قال ابن عباس رضي الله عنهما والله الذي لا إله إلا هو

ما سمعت

ما سمعت منه حديثا قط أقر لعيني منه **•** جوير بن
سعيد البلخي هذا متروك وكان يحب القطان يرى النساء
وأخذ التفسير عنه وعن أضرابه كليب بن سليم ومحمد بن
السايب الكلبي وقال سهل بن شاذويه **•** نصر بن الحسين
بن عيسى بن موسى عن ابن كيسان عن ثابت عن أنس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله
عز وجل فضيلة فلم يصدقها لم ينلها **•** ابن كيسان هو
عبد الله أبو محاهد المروزي منكر الحديث قاله البخاري
وضعه غيره ورواه الحسن بن سفيان قال **•** محمد بن
بكار **•** يزيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بلغه عن فضيلة فلم يصدق بها لم
ينلها **•** يزيد هو ابن حسان أبو الخليل الخفاف منهم ذكر أبو أحمد
بن عدي أنه لا يتابع على روايته وقد تقدمت متابعتها غيره له
والفضائل المرغبة في تحصيلها التي وردت الأحاديث بحملها
وتفاصيلها منها ما صح الإتيان بأسانيد ومثونه ومنها

الملحق بالصحيح احتجا اذا كان دونه ومنها غير ذلك
 من الانواع وشركها اخبار الوضائع التي لا يجل رواية
 الموضوع منها برفعه الامع النص على اختلافه والبيان
 لوصفه اما اخبار من ضعفه انتقادا ان جات في فضائل
 الاعمال تشابهوا فيها اسنادا وقد روى عن جم من
 السلف وجمع من الخلف فيما يروى عنهم وسيقل منهم ابن
 المبارك وابن مهدي واحمد بن حنبل انهم تشابهوا في
 رواية الحديث الضعيف الذي في اسناده مقال اذا كان
 في الترغيب والترهيب والفضص والامثال والمواعظ
 وفضائل الاعمال وكما يجوز رواية الحديث الضعيف
 الوارد في بعض الامور كذلك يجوز العمل به عند الجمهور
 ومن احاديث الترغيب في الثواب المروية من طرق في هذا
 الباب حديث صلاة التسبيح المرغب في فضلها لاجرا زاهرا
 وفضلها ولحديثها طرق مروية غالبها غير قوية وامثالها
 حديث ابي الفضل العباس في رواية ابنه عبد الله بن عباس

رضي الله عنها

رضي الله عنها اخبرناه المسند ابو حفص عمر بن الحسن
 المراغي اذنا مطلقا وقراته على جماعة منهم ابو الحسن علي
 بن اسماعيل البعلبكي ببعلبك وابو المعالي عبد الله بن
 ابراهيم الزبيدي بدمشق عنه سماعا اما ابو الحسن علي بن احمد
 السعدي قراءة عليه وانا اسمع اما عمرو بن محمد الحسائي اما
 ابراهيم بن محمد الكرخي اما ابو بكر احمد بن علي الحافظ وانا اما
 ابو المحاسن يوسف بن عثمان العوفي وغيره عن ابي احمد
 ابراهيم بن محمد المكي كتابة اما عم ابي يعقوب بن ابي بكر الطبري
 سماعا به كما ان نصر بن ابي الفرج المصرك اما النقيب ابو
 طالب محمد بن محمد العلوي اخبرنا علي بن احمد السدي قال
 هو و ابو بكر الحافظ واللفظ له اخبرنا القسمة جعفر الهاشمي
 اما ابو علي محمد بن احمد اما سليمان بن الاسعث بن عبد الرحمن
 بن بشر بن الحكم النيسابوري بن موسى بن عبد العزيز بن
 الحكم بن ابان عن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعباس بن عبد المطلب رضي

الله عنه يا عباس يا عماء الا اعطيك الا اتمنك الا احبوك الا
افعل لك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله ذنبك اوله
واخره وقدمه وحديثه وخطاه وعمله وصغيره وكبيره
وسره وعلايته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات
تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسوره فاذا فرغت من القراءة
في اول كل ركعة قلت وانت قائم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع
عشر اثم ترفع راسك في الركوع فتقولها عشر اثم تھوي ساجدا
فتقولها وانت ساجد عشر اثم ترفع راسك في السجود فتقولها
عشر اثم تسجد فتقولها عشر اثم ترفع راسك فتقولها عشر
فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات
اذا استطعت ان تصلّيها في كل يوم مرة فان فعل فان لم تفعل ففي
كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل
سنة مرة فان لم تفعل ففي عمر كرمه تابعه ابو عبد الله محمد
بن يزيد بن ماجه فقال في سننه ما عبد الرحمن بن بشر بن

الحكم

الحكم النيسابوري فذكره • ورواه ابو حامد احمد بن محمد بن
يحيى بن بلال عن عبد الرحمن بن بشر • وحدث به ابو الحسن
علي بن عمر الدارقطني في مصنفه في صلاة التسبيح عن ابي بكر
النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا عبد الرحمن
بن بشر بن الحكم فذكره • تابعه ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن
بن العباس البغدادى المخلص قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد
بن زياد النيسابوري املا في صفر سنة ثمان عشرة وثلثا به
حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ما موسى بن عبد العزيز
هو ابو شعيب القنباري فذكره • ورواه ابو الفتح
الطبراني في معجمه الكبير فقال حدثنا عيسى بن القاسم ما عبد
الرحمن بن بشر بن الحكم ما موسى بن عبد العزيز العدني حدثني
الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للعباس رضي الله عنه يا عماء الا
اعطيك الا اتمنك الا احبوك الا افعل لك عشر خصال
اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره وقدمه وحديثه

سره وعلايته صغيره وكبيره خطاه وعنده ان يصلي اربع ركعات
تقرأ في كل ركعة منها بفاعحة الكتاب وسوره فاذا فرغت من
القرآه اول ركعة قلت وانت قائم سبحان الله والمحمد سدا
الله الا الله واسم أكبر خمس عشرة مره ثم ترك فتقول وانت رافع
عشر اثم ترفع راسك فتقول وانت قائم عشر اثم تسجد
فتقولها عشر اثم ترفع راسك فتقولها وانت جالس عشر
ثم تسجد فتقولها عشر اثم ترفع راسك فتقولها عشر اذنك
خمس وسبعين تفعل ذلك في اربع ركعات فلو كانت
ذنوبك مثل زبد البحر او مل عال غفرها الله لك حديث
علمه هذا صححه ابوداود وابوبكر محمد بن الحسن الاجري
وعنه هما قال ابوبكر عبدالله بن ابي داود سمعت ابي
يقول ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا
وقال ابوبكر الاجري في كتاب النصيحة هذا حديث صحيح واخرجه
ابو يعلى الخليل بن عبدالله الخليل في كتابه الارشاد وعن احمد
بن محمد بن عمر الزاهد عن ابي حامد احمد بن محمد بن الشرجي

عن عبد الرحمن بن بشر بن عقيبته قال ابو حامد بن
الشرقي سمعت مسلم بن الحجاج وكتب هذا عن عبد الرحمن
يقول لا يروى في هذا الحديث اسناد احسن من هذا انتهى
وقال ابوبكر البيهقي بعد ان روى صلاة التسبيح
من طريق عن ابي رافع عن ابي عبد الله كما سياتي ان شاء الله
نحالي قال وكان عبد الله بن المبارك يفعلها وقد رواها
الصالحون بعضهم عن بعض فيه تقويه للحديث المرفوع
انتهى وخرجه ابوبكر بن خزيمة في صحيحه واما ما ذكر ابو
الفتح بن الجوزي للمحدثين طرق ثلاثة في كتابه الموضوعات
واخرها هذا وهو يذكر ما يدل على رفعه غير انه قال فان موسى
بن عبد العزيز مجهول عندنا انتهى وكيف يحكم بالوضع فمالة
الراوي فوط مع انه اشار الى حديث صلاة التسبيح ورجب
في العمل بها وجعلها من النوافل المطلقة في كتابه منهاج
القاصدين وفي الحكم بوضع الحديث ايضا ففيه نظر لما تقدم
عن ابوداود وغيره من التصحيح ونحوه وقد بلغنا عن وهب

بن زبعة المروزي قال قال عبد العزيز بن ابي داود من
اراد الجنة فعليه هذه الصلاة وقال ابو عيسى الترمذي
في جامعه وقد راي ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلاة
التسبيح وذكروا الفضل فيه وقال الترمذي ايضا قال
احمد بن عبد بن وهب بن زبعة اخبرني عبد العزيز هو
ابن ابي زبعة قال قلت لعبد الله بن المبارك ان سهى
فيها ايسبغ في سجدة في السهو عشر اشرا قال لا انما
هي ثلثا به تسبيحه فهذا يدل على شهرة هذه الصلاة
واستفاضتها بين الائمة والرواه وقد ذكرها غير واحد
من الائمة في مصنفاتهم كابي داود والترمذي وابن ماجه
والطبراني والدارقطني والبيهقي وابي محمد البغوي
وابي المحاسن الروياني وغيرهم من ائمة المسلمين رحمهم الله
عليهم اجمعين ومن صحيح الحديث المشاهير انفا ابو
موسى محمد بن ابي بكر المديني وصف فيه مصنفاته كتاب
تصحيح صلاة حديث التسبيح من الحجج الراسخة والكلام

الفصيح

١٥٩
الفصيح، والمحدث طرق جهه معروفة عند الائمة
امثلها في الاقتباس حديث عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما ورواه ابو القاسم ابراهيم بن احمد بن
جعفر الخريفي المقرئ في فوائده فقال حدثنا محمد يعني
ابن طاهر ابا العباس المروزي عن ابن الاسد جارا نا محمد
بن حفص المروزي عن حماد بن عمرو النصيب عن ابي
رافع عن محمد بن المنكر عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما قال قال عباس رضي الله عنه مررت برسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي الا افيدك الا امنحك الا
اعطيك الا استجيبك فظننت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعطيني رغبات الدنيا فقلت لي يا ابي انت وامي
يا رسول الله قال اربع ركعات في كل يوم او في كل جمعة
او في كل نصف شهر او في كل شهر او في نصف سنة او
في كل سنة فتكبر ثم تقرأ الحمد وسورة ثم تقول الحمد لله
وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر مرة واحدة تقولها

خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولهن عشرا ثم تقول سمح الله
لمن حمدته فتقولهن عشرا يعني ثم تسجد فتقولهن عشرا
ثم ترفع راسك فتقولهن عشرا ثم تسجد فتقولهن
عشرا ثم ترفع راسك فتقولهن عشرا ثم تقوم فتقرأ
الحمد وسوره ثم تقولها خمس عشرة مرة تقولهن في
قيامك تقولهن في ركوعك وسجودك عشرا عشرا
فلو كان عليك مثل رمل عالج وعدد القطر وابامر
الدينيا العفر الله لك **•** وقال الطبراني في معجمه الكبير
حدثنا ابراهيم بن نايلة بن شيبان بن فروج بن نافع ابو
هريرة عن عطاء بن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء
العباس رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ساعة
لم يكن ياتيه فيها فقبل برسول الله هذا عمرك على الباب
فقال ايذنا له فقد جاء الامر فلما دخل عليه قال فما جاك يا
عماه هذه الساعة وليست ساعتك التي كنت تخطي فيها
قال يا ابن اخي ذكرت الجاهلية وجهلها فضاقت غلي

الدينيا

١٦
الدينيا بما رحبت فقلت من يفرج عني فعرفت انه لا يفرج
عني احد الا الله ثم انت فقال الحمد لله الذي اوقع هذا
في قلبك وددت ان ابا طالب اخذ بنصيبه ولكن الله
يفعل ما يشاء قال احبوك قال نعم قال اعطيك قال نعم **•**
فاذا كانت ساعة يصلي فيها ليست بعد العصر ولا بعد
طلوع الشمس فيما بين ذلك فاسبغ طهورك ثم قمر الى الله
عن رجل فاقرا بفاتحة الكتاب وسوره ان شئت جعلتها
من اول الفصل فاذا فرغت من السوره فقل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة فاذا
ركعت فقل ذلك عشر مرات فاذا رفعت راسك فقل ذلك **•**
مرات **•** وقال ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني في
كتابه قربان المتقين في محمد بن الحسن بن العباس بن احمد
الوشائي ابو ابراهيم الترمذي في عمر بن جميع عن عمر بن
قيس عن سعيد بن جبير عن ام سلمة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلى ويومي حتى اذا كان

في المهاجرة جالسا انسان يدق الباب فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من هذا قالوا هذا العباس بن عبد
المطلب قال الله اكبر لا يبر ما جاء فادخلوه فلما دخل
قال يا عباس يا عمر النبي ما جاءك في المهاجرة قال يا
رسول الله يا بني انت وامي ذكرت ما كان مني في الجاهلية
انه لن يغني عني بحد الله غيرك فقال الحمد لله الذي بقي
ذلك في قلبك ولو شا القاه في قلب النبي طالب يا عباس
يا عمر النبي اما اني لا اقول صل بعد الفجر حتى تطلع الشمس
ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس صل اربع ركعات
تقرا فيهن باربعة سور من طوال المفصل فاذا قرأت الحمد
وسورة قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فهنه واحدة قلها خمس عشرة مرة فاذا ركعت فقلها
عشرا واذا سجدت فقلها عشرا فاذا رفعت راسك
يعني فقلها عشرا واذا سجدت فقلها عشرا فاذا رفعت
راسك قبل ان تقوم فقلها عشرا فذلك خمس وسبعون

في كل ركعة

٧٧
في كل ركعة وثلاثا يه في اربع ركعات فوالذي نفس محمد
بيده لو كانت ذنوبك عدد بحجوم السما وعد دفتر المطر
وعدد ايام الدنيا وعد درمل عالم وعد الشجر والذر
والثرى لغفره الله لك قال يا رسول الله يا بني انت وامي
ومن يطيق ذلك قال قلها كل جمعة مرة قال ومن يطيق
ذلك قال قلها في كل شهر مرة قال ومن يطيق ذلك
قال قلها في عمرك • ورواه ابو بكر احمد بن علي بن ثابت
الخطيب فقال انا محمد بن احمد بن رزق بن ابوالحسين عبد
الصمد بن علي بن محمد الطسقي بن موسى بن اسحق بن موسى
الانصاري بن ابوابرهم الترمذاني واسم جليل بن ابراهيم بن
يسام قال لا سمعوا من جميع نذكرة بطوله • وروى عن ابي
الجوزاء عن ابي عباس رضي الله عنهما فيما رواه ابو اسحق ابراهيم
بن اسحق بن عيسى البزازي مولا هرا الطالقاني عن الوليد عن
عثمان بن ابي عاتكة عن ابي صالح عن ابي الجوزاء عن ابي عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس رضي الله عنه

بجوه وفي آخره وذكر أبو الجوزان ابن عباس رضي الله
عنهما كان يصليهما في كل يوم بين اذان الظهر واقامة
الصلاة الدارقطني في مصنفه في صلاة التيسير
حدثنا ابو عمرو وعثمان بن احمد بن عبد الله بن يزيد
الدقيقي عن ابوالاحوص محمد بن العيثم القاسمي
احمد بن ابي شعيب ابو الحسن الحرابي عن موسى بن ابي
عن ابي رجا الخراساني عن صدقة عن عروة بن رويم
عن ابن الدلمي عن العباس بن عبد المطلب رضي
الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا هب لك الا افيديك الا اعطيك الا امنحك قال
فظننت انه يعطيني من الدنيا شيئا لم يعطه احدا
قبلي قال اربع ركعات اذا قلت فيهن ما اعلمك
غفر لك بعدا فتكبر ثم تقرأ بفاتحة الكتاب وسوره
ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر خمس عشرة مرة فاذا ركعت قلت مثل ذلك عشر

مرات

عشر مرات فاذا قلت سمع الله لمن حمده قلت مثل
ذلك عشر مرات فاذا اسجدت قلت مثل ذلك عشر
مرات فاذا ارفعت راسك قلت مثل ذلك عشر مرات
بين السجدين فاذا اسجدت قلت مثل ذلك عشر
مرات فاذا ارفعت راسك من السجود قلت مثل
ذلك عشر مرات قبل ان تقوم ثم افعل في الركعه الثانيه
مثل ذلك غير غير انك اذا جلست للتشهد قلت
ذلك عشر مرات قبل التشهد ثم افعل في الركعتين
الباقيتين مثل ذلك فان استطعت ان تفعل ذلك
في كل يوم والاف في كل جمعه والاف في كل
كل ستة اشهر والاف في كل سنة وهذا احد الطرق
الثلاثه التي رواه عنها ابن الجوزي عليه السلام كما تقدم
التبسيه عليه والثلاثه من طريق الدارقطني وقال
عن اسناد هذا فيه صدقة بن يزيد الخراساني وقال
احمد حديثه ضعيف وقال محمد بن ابي
النخاري

ابن حبان حدث عن الثقات بالاشياء المعضلات
لا يجوز الاستغفار بحديثه عند الاحتجاج انتهى قول
ابن الجوزي ولم يذكر ما يدل على الوضع • وحدث به
دعبل بن احمد بن جعفر بن يحيى الططار عن سليمان بن عمر
عن ابن خالد الرقي عن ابيه عن موسى بن ابي بن به •
وقال يزيد بن الحباب اخبرني موسى بن عبيدة انا
سعيد بن ابي سعيد عن ابي رافع رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه
يا عمر الا اصلك الا احيوك الا انفعك قال بلى يا رسول الله
قال يا عمر صل اربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفتح الكتاب
وسورة فاذا انقضت القراءة فقل الله اكبر والحمد لله
وسبحان الله ولا اله الا الله خمس عشرة مرة قبل ان
تركع ثم اركع فقلها عشر اقبل ان ترفع راسك ثم ارفع راسك
فقلها عشر اقبل ان تسجد ثم اسجد فقلها عشر اقبل
ان ترفع راسك ثم ارفع راسك فقلها عشر اقبل ان تسجد

ثم اسجد فقلها عشر اقبل ان ترفع راسك ثم ارفع راسك
فقلها عشر اقبل ان تقوم فقلك خمس وسبعون في كل
ركعة وهي ثلثمائة في اربع ركعات فلو كانت ذنوبك عدد
رمل عالج لغفرها الله تعالى لك قال رسول الله ومن
يستطيع ان يقولها في كل يوم قال فان لم تستطع فقلها
في شهر فلم يزل يقول له حتى قال قلها في سنة •
رواه ابو بكر بن شيبه ويحيى بن عبد الحميد الحماني
وابو بكر محمد بن احمد بن حنبل واللفظ له • وخرجه
ابن ماجه وخرجه ابنه خروجه الترمذي في جامعه عن
ابي كريب عن يزيد بن الحباب • وخرجه ابن ماجه
في سننه فقال يا موسى بن عبد الرحمن ابو عيسى
المسروقي يا زيد بن الحباب يا موسى بن عبيدة
حدثني سعيد بن ابي سعيد مولى ابي بكر بن عمرو
بن حزم عن ابي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه يا عمر

الا احيوك الا تفعلك الا اصلك قال بلي يا رسول الله
 قال فصل اربع ركعات تقراني كل ركعة بفاتحة الكتاب
 وسوره قال فاذا انقضت القراءة فقل سبحان الله
 والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة قبل ان
 تركع وذكر بقية الحديث بنحوه ورواه الدارقطني في
 مصنفه في صلاة التسبيح فقال ما ابو طالب الكاتب
 علي بن محمد بن احمد بن الجهم الكاتب ما احمد بن يحيى
 بن مالك السوسي ما زبدي بن الجباب فذكره بطوله
 ومن طريق الدارقطني رواه ابن الجوزي في الموضوعات
 وهو اخر الطرق الثلاثة التي دوى عنها ولم يذكر ما يدل
 على الوضع غير حلام احمد ويحيى بن معين في موسى بن عبيد
 الريدي وجال الحديث عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في
 مرسل عمر بن مولي غفيرة عنه قال الدارقطني في مصنفه
 في صلاة التسبيح ما محمد بن احمد بن الحسن بن اسحق ما بشر
 بن موسى ما ابراهيم بن محمد الارقي ما اسحق بن ابراهيم

بسطاس عن عمر بن عبد الله مولى غفيرة قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب يا علي الا اهدي
 لك الا اعطيك الا امحك الا اخلك قال حتى ظننت
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني تمامه ذهبا قال اذا
 فنت الى الصلاة فقل الله اكبر والحمد لله وسبحان الله
 ولا اله الا الله تقولها خمس عشرة مرة ثم ذكر باقي
 الحديث الى اخره هكذا ساقه الدارقطني مختصرا
 وجا من رواية علي بن ابيه جعفر رضي الله عنهما
 خرج به ابو الحسن علي بن احمد الواحد النيسابوري
 في كتاب الدعوات من حديث ابي علي محمد بن محمد بن
 الاشعث الكوفي ما ابو الحسن موسى بن اسمعيل بن
 موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
 بن ابي طالب ما ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد
 عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه قال لما قدم جعفر بن ابي طالب

رضي الله عنه تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبل بين عينييه فلما جلسا قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا امنحك الا احيوك قال بلى برسول
الله قال تضي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة
ثم تقرأ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
خمس عشرة مرة ثم تركع فتقول عشرا ثم ترفع راسك
فتقول عشرا ثم تسجد فتقول عشرا ثم ترفع راسك
فتقول عشرا ثم تسجد فتقول عشرا ثم ترفع راسك
فتقول عشرا فذلك خمس وسبعون مرة في كل ركعة
فان استطعت ان تفعلها في كل يوم فافعل فان لم
تستطع في كل يوم ففي كل جمعة فان لم تستطع في كل جمعة
ففي كل شهر فان لم تستطع في كل شهر ففي كل سنة فان لم
تستطع في كل سنة ففي عمره فاذا فعلت ذلك غفر الله ذنبك
صغيره وكبيره وخطاه وعمده وقديمه وحديثه
هذه اشهر طرق حديث جعفر بن زرواية اخيه علي

رضي الله

رضي الله عنهما مع ان ابن الاشعث تفرد به عن موسى
العلوي فيما اعلم وقال يحيى بن محمد بن صاعد
محمد بن عبد الملك بن الحسن بن قتيبة بن عبد الله
بن زياد وهو ابن سمعان قال حدثني معوية وعون
ابنا عبد الله بن جعفر عن ابيهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لجعفر رضي الله عنه الا اعطيتك
الا امنحك الا احيوك وذكر الحديث بطوله نحوه
وقال الدارقطني في مصنفه في صلاة التيسير حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن بن بشر بن موسى ابو علي
سمعت علي بن داهر جارا لنا عن علي بن عاصم عن
عبد الله بن زياد بن سمعان حدثني معوية واسماعيل
ابنا عبد الله بن جعفر عن ابيهما عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اعطيتك الا احيوك الا امنحك
فظننت انه عن الدهر قلت بلى برسول الله قال

تفتح الصلاة وتقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله خمس عشرة
مرة ثم تركع فتقولها عشرا ثم تقول سمع الله لمن حمده
فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك
من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا
ثم ترفع فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في
كل ركعة مائة وخمسون في ركعتين ثلثمائة في اربع
ركعات فان استطعت ان تصلها في كل يوم فان امر
تستطع ففي كل ثلاث فان امر تستطع ففي كل جمعة
فان امر تستطع ففي كل شهر فان امر تستطع ففي كل
سنة اشهر فان امر تستطع ففي كل سنة فان امر
تستطع ففي الدهر مرة ولو كانت عليك من الذنوب
بعد دجوم السما وطر السما وزبد البحر ورمل عالج
واثل عطفان واياها الدنيا ذنوبا غفرا الله لك
ترجم الدارقطني على هذا الحديث ذكره قال ابن النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم علمها لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنهما انتهى ورواية ابن صاعدان النبي
صلى الله عليه وسلم علمها لجعفر كما تقدم هو المعروف
وقال ابو جعفر محمد بن محمد البغدادي ابا ابراهيم
بن عبد الله بن سويد الصنعاني بها ابا عبد الزاق
بن همام اخبرني داود بن قيس عن اسمعيل بن رافع
عن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له الا امنحك الا اخبوك الا اوثرك
الا الا حتى ظننت انه سيقطع لي البحرين قال صلى
اربعة ركعات تقرا يا اقران في كل ركعة وسورة ثم
تقول الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله
حتى تغدوها خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرا
وترفع راسك وتقولها عشرا وتسجد وتقولها عشرا
وانت ساجد عشرا وترفع راسك وتقولها عشرا
وتسجد وتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسك

وتقرؤها وانت جالس عشرا فذلك خمس وسبعون وفي
الثلاث الاخر كذلك فذلك ثلثمائة مجموعها واذ افرقتها
كانت الفا ومائتين قال وكان يستحب ان يقرأ السورة
التي بعد امل القرآن عشرين اية فصا عدا تضغف في
يومك او ليلتك او في جمعتك وفي شهرك او في سنتك
او في عمرك ولو كانت ذنوبك عدد نجوم السماء او عدد القطر
او عدد رمل عالج او عدد ايام الدنيا لغفرها الله لك
وجاء رسلا ايضا من طريق اسمعيل بن رافع المذکور فيما
خرجه الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب قال
اخبرني علي بن ابي علي البصري عن علي بن عمر بن محمد الحرابي
عن عبد الله بن سليمان بن الاسعث عن نصير ابي
الفرج ابو حمزة قال حدثنا يزيد بن هرون اما ابو معشر
عن اسماعيل بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لجعفر بن ابي طالب رضي الله عنه الا اجنوك الا
اعطيك الا اهدى لك حتى ظننت انه سيجطيني

شبا

شبا الموعظة احدا قلت بلى يرسل الله قال اربع
ركعات منهن بفاتحة الكتاب وما تيسر من القرآن
ثم قل قبل ان تترك خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وذكر
الحديث بنحوه ● وخرجه الخطيب ايضا من طريق
ابي معشر وهو نجيب بن عبد الرحمن السدي على وجه
اخر فرواه من حديث محمد بن محمد بن الاشعث وهو ابو
علي الكوفي عن احمد بن ابي عمران حدثنا عامر بن علي بن
عامر عن ابي معشر المديني عن محمد بن كعب القرظي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بن ابي طالب رضي الله
عنه فذكر الحديث بمعناه وقال ابو داود في سننه ما ابو يونس
عن محمد بن مهاجر عن عروة بن ربيع حدثني الانباري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجعفر بهذا الحديث
فذكر نحوه ثم قال في السجدة من الركعة الاولى كما قال في
حديث مهدي بن زياد ● قلت حديث مهدي ياتي

ان شاء الله تعالى كما رواه ابوداود ومختصرا ● وروى عن
عبد الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده
عن جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه فذكره مرفوعا
وفيه انواع من الثواب على صلاة التسبيح وامارات
الوضع عليه لا يحده وهو غير صحيح ومن طرق الحديث
ما رواه ابوسلمة موسى بن اسمعيل المقرئ قال ساعد
الرحمن بن عبد الحميد الطائي حديثي ابي قال لقيت
ابا رافع فسالته فحدثني عن الفضل بن العباس رضى الله
عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع ركعات اذا
فعلتهن في كل سنة اوفى شهر وذكر الحديث بنحو
حديث ابي رافع الذي قدمناه وفيه ولا يسلم الا في
اخرهن ومن طرق الحديث ما قال ابوشيبه داود
بن ابراهيم بن روره ساعد بن حميد الرازي عن ابي الجوزا
عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الا اعطيك الا اخلك الا اجزك اربع
ركعات

١٦٨
ركعات من صلاه غفر له كل ذنب قديم او حديث صغير
او كبير خطأ او عمد وذكر الحديث بطوله ● وقال ابوداود
في سننه حديث محمد بن سفيان الابرقي عن حبان بن
هلال ابو حبيب ساعد بن حميد بن ميمون ساعد بن
مالك عن ابي الجوزا قال حدثني رجل كانت له صحبة
يرون عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ايمني غدا اجوك وايتيك ● حتى
تطنت انه يعطيني عطية قال اذا زال النهار
فقمر فصل اربع ركعات فذكر نحوه ● يعني ابوداود
بنحو حديث عكرمة عن ابن عباس الذي رواه قبل من
طريق ثم قال ابوداود قال ثم ترفع راسك يعني من
السجدة الثانية فاستوي جالسا ولا تقم حتى تسبح عشرا
وتحمد عشرا وتكبر عشرا وتهلل عشرا ثم تصنع ذلك في
الاربع ركعات قال فانك لو كنت اعظم اهل الارض دنيا
غفر لك بذلك قال قلت فان لم استطع ان اصلبها فذلك

الساعة قال صلى الله عليه وآله الليل والنهار قال ابو داود
رواه المستمير بن الريان عن ابي الجوزاء عن عبد الله بن
عمر وموقوفارواه روح بن المسيب وجعفر بن سليمان
بن مالك النكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قوله
وقال في حديث روح فقال حديث النبي صلى الله
عليه وسلم حديث روح الذي اشار اليه ابو داود رواه
ابو الحسن الدارقطني في مصنفه في صلاة التيسيع
فقال حدثنا دعلج بن احمد بن دعلج ما جعفر بن محمد بن
المبرك انا يحيى بن يحيى انا روح بن المسيب الكلبي
عن عمرو بن ملك البكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اربع ركعات تصليهن من الليل
او من النهار تكبر ثم تقرا بام الكتاب وسوره ثم تسبح
خمسة عشر وتحمد خمس عشرة وتكبر خمس عشرة
خمسة عشر يعني ثم ترفع قبل ذلك ثم ترفع راسك
تسبح عشرة وتحمد عشرة وتكبر عشرة وتهلل عشرة

١٧٩
ثم تكبر وتسجد تسبح عشرة وتحمد عشرة وتكبر عشرة
وتهلل عشرة يعني ترفع راسك تسبح عشرة وتحمد
عشرة وتكبر عشرة وتهلل ثم تسجد تسبح عشرة وتحمد
عشرة وتكبر عشرة وتهلل عشرة ثم ترفع راسك تسبح
عشرة وتحمد عشرة وتكبر عشرة وتهلل عشرة اتلك
ثلثمائة تسبيحه سائرهن كذلك تلك الف وما يتاخر
في اربع ركعات الاغفر الله لك ذنوبها حديثها وقديمها
سرها وعلايتها عمدها وخطاها وخرجت من ذنوبك
كيوم ولدتك امك فان استطعت ان تفعل ذلك كل
يوم فافعل والافعل جمعه والافعل شهر والافعل سنة
وقال الدارقطني ايضا ما ابو طالب الكاتب على بن محمد بن
احمد بن الجهم ما الحسن بن عرفة ما عباد بن عباد
المهلب عن عمرو بن مالك النكري عن ابي الجوزاء عن ابن
عباس رضي الله عنهما بهذه الحديث نحوه هكذا
اختصره الدارقطني ثم رواه بالاسناد بطوله فقال

ابوطالب الكاتب علي بن احمد بن الحسن بن عرفة
بن عباد بن عباد المهلب بن عمرو بن مالك النكري
عن ابي الجوزا قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما
الا اخبرك الا افيدك الا احوك الا ادلك قال قلب
بلى قال تقوم للصلاة فتكبر فتقرأ بام القرآن وسوره
فاذا فرغت سبحت خمس عشرة يعني مرة وحدثت خمس
عشرة مرة وكبرت خمس عشرة مرة وهلت خمس عشرة
مرة ثم تركع فتسبح عشرا وتحمد عشرا وتكبر عشرا
وتهلل عشرا ثم ترفع راسك فتسبح عشرا وتحمد عشرا
وتكبر عشرا وتهلل عشرا ثم تسجد فتسبح عشرا وتحمد
عشرا وتكبر عشرا وتهلل عشرا ثم ترفع راسك فتسبح
عشرا وتحمد عشرا وتكبر عشرا وتهلل عشرا ثم تسجد فتسبح
عشرا وتحمد عشرا وتكبر عشرا وتهلل عشرا ثم تجلس
تقول مثل ذلك ثم تقوم وتركع ركعتا اخرى وتصنع بها كما
صنعت في الاولى ثم تصلي ركعتين اخريتين فتصنع فيهما

كما صنعت في هاتين قال فيغفر الله لك ذنوبك
قديمها وحديثها وصغيرها وكبيرها وسرها وعلايتها
وخطاها وعمدها قال عباد قال عمرو بن مالك كان
ابو الجوزا ياتي المسجد اذا نودي بصلاة الظهر فيقول
للموذن لا تعجلني عن ركعتي فيصليهن ما بين الاذان
والاقامة الى الظهر وقال الدارقطني ايضا ترى على
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز وانا اسمع حديثكم
محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ما يحيى بن عمرو بن
مالك سمعت ابي يحدث عن ابي الجوزا قال بعث ابن
عباس رضي الله عنهما الى ابي الجوزا فقال اجيرك الا
احبوك الا اعلمك شيئا لو كنت اعظم اهل الارض دينا
لغفر الله لك قال اربع ركعات تصليهن قبل الظهر
تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ثم تسبح على اركانها
خمس عشرة تسبيحة وتحمد الله خمس عشرة وتهلل
خمس عشرة وتكبر خمس عشرة ثم تركع فاذا ركعت بسبت

عشر اوجدت عشر اوهللت عشر اوكبرت عشر
فاذا قلت سمع الله لمن حمده سبحت عشر اوجدت عشر
وهللت عشر اوكبرت عشر فاذا اخررت ساجدا تسبح
واحمد الله وكبر وهلل ثم ارفع راسك فافعل نحو ما فعلت
يعني ثم اسجد فافعل نحو ما فعلت قال ثم ارفع راسك
فافعل كما فعلت في السجود وهذه بركة واحدة والثلاث
البواقي مثل يفعل هذه • وقال الدارقطني قبل هذا
سأحمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن حفص بن يوسف بن
الترمذي سنة اثنين ومائتين ومائتين في الجارود
بن معاذ بن القسم بن الحكم حدثنا ابو حيان عن محمد
بن حمادة عن ابي الجوزا قال جاورت ابن عباس اثنتي
عشرة حجة ما تركت اية من القرآن الا سالته عنها
فقال ابن عباس رضي الله عنهما الا اجبوك الا ادلك
الا ارفدك الا اعلمك ما اذا فعلته غفرت لك
سرها وعلايتها قديمها وحديثها ما كان او كان

قلت

قلت بلى قال فاذا قرأت السورة فقل لا اله الا الله
والحمد لله وسبحان الله والله اكبر خمس عشرة ثم اركع
فقلها عشرا ثم ارفع فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا
ثم ارفع فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع
فقلها عشرا في كل ركعة خمس وسبعون وفي كل ركعتين
خمس مائة وفي كل اربع مائة فذلك في الحساب الف
ومائتان وفي الحسنات اثنا عشر الفا • وخرجه الطبراني
في معجمه الاوسط فقال سأل ابراهيم بن هشام بن ابن
عون سأل يحيى بن عتبة بن ابي العبرار عن محمد بن حمادة
عن ابي الجوزا قال قال ابن عباس رضي الله عنهما يا ابا الجوزا
الا احبوك الا اتخفك الا اعطيك قلت بلى قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اربع ركعات
بأمر القرآن وسورة فاذا فرغ من القراءة قال سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله فله واحدة حتى تكمل
خمس عشرة ثم تركع فتقولها عشرا وذكر الحديث بطوله ثم

قال لم يرو هذا الحديث عن محمد بن حمادة الا يحيى بن
عقبة تفرد به محمد بن عون انتهى وفيه نظر لما
قدمناه من رواية ابي جنان يحيى بن حبة الكلابي
عن محمد بن حمادة انتهى الا ان يزيد الطبراني المنفرد
برفع الحديث برواية يحيى بن عقبة مروي بالكذب
مرفوعة ورواية ابي جنان موقوفة كما رواه الدارقطني
في مصنفه في صلاة التسبيح وقال الدارقطني ايضا
ما ابو صالح الاصبهاني عبد الرحمن بن سعيد بن هرون
انا محمد بن عامر الاصبهاني ما عبد العزيز بن ابان ما
سفيان الثوري عن ابان بن ابي عمار عن ابي الجوزاء عن محمد
ابن عمر بن عمر رضي الله عنهما قال قال لا اعطيك الا
اعلمك قلت بلى فعلمني قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى اربع ركعات بليلا او نهارا
يقوم فيقرأ فاتحة الكتاب سورة ثم يركع ويكبر ويسبح
ويحمد الله خمس عشرة مرة ثم يركع ويكبر ويحمد ويسبح

٧٥
ويعمل عشرا ثم يرفع فيفعل مثل ذلك عشرا ثم يسجد فيفعل
مثل ذلك عشرا ثم يرفع فيفعل مثل ذلك ثم يسجد فيفعل
مثل ذلك عشرا ثم يرفع فيقول مثل ذلك عشرا ثم يقوم
فيقرأ فاتحة الكتاب وسورة ثم يفعل ذلك اربع ركعات
هذه الف وما يشاء الا عفا الله عروجل له كل ذنب
قديم او حديث صغير او كبير ورواه عبد العزيز
بن خالد عن ابراهيم طهمان عن ابان بن ابي عياش
عن ابي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فذكره
بنحوه وروى عن محمد بن فضل بن غزوان عن ابان
بن ابي عياش عن ابي الجوزاء قال صحبت ابن عمر فقال
يا ابا الجوزاء الا احبوك الا اخبرك الا اهب لك الا اعطيك
الا افيدك قلت بلى برحمك الله قال فاني امرك باربع
ركعات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وذكر الحديث بنحوه بطوله وقال الدارقطني وروى
يعني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله

بن عمرو وهو غريب عنه وقال فيه انه علمها
لجعفر **•** حدثنا ابو بكر عبد الله بن سليمان بن
الاشعث قراءة علينا من لفظه **•** بمحمود بن خالد
النقة عن عمر بن عبد الواحد عن ابن ثوبان قال
حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لجعفر رضي الله عنه
الا اذهب لك الا امنحك الا افندك الا اعطيك حتى
ظننت انه سيعطيني جزيل من الدنيا قال قلت بلى يا
رسول الله قال تضي في كل يوم اذ في كل ليلة اذ في كل جمعة
اذ في كل شهر اذ في كل سنة تقر ايام القرآن وسورة ثم تكبر
وتحمد وتسبح وتهلل قبل ان تزكع خمس عشرة واذا
ركعت عشرة واذا قلت سمع الله لمن حمده عشرة واذا
سجدت واذا رفعت راسك عشرة واذا اسجرت عشرة
واذا رفعت راسك عشرة في كل ركعة ثلثا يد وفي كل اربع
ركعات الفدمايتين يغفر الله لك ذنوبك ما اسررت
وما اعلنت ورواه ابو بكر البيهقي من حديث ابن جنان
الكلبي

الكلبي عن ابي الجوزاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم الا اجورك الا اعطيك
وذكر الحديث **•** وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم هذه الصلاة
لجعفر رضي الله عنه **•** قال الحاكم ابو عبد الله محمد
بن عبد الله بن احمد بن داود بمصر **•** استحق بن
كامل **•** ادريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد
بن ابي حبيب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر بن ابي
طالب الى بلاد الحبشة فلما قدما عتقه وقيل بين
عبيبه ثم قال الا اذهب لك الا اسرك الا امنحك
وذكر الحديث بطوله **•** ثم قال هذا اسناد صحيح لا
غبار عليه **•** وكان الحاكم رحمه الله اعلم خفي عليه امر
شيخه احمد بن داود بن عبد الغفار الحراني ترمذي
المصري فقد كذبه الدارقطني وغيره **•** وامل

طرق هذا الحديث اسنادا واجودها في صفة
صلاة التيسيع اعياداما قدمناه اولاً من حديث
عكرمة عن ابن عباس واما ما خرج الترمذي
في جامعه فقال به احمد بن عبد بن عبد الصني بن ابوهيب
سالت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح
فيها قال تكبر ثم تقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جبرك ولا اله غيرك ثم يقول خمس عشرة
مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله الاكبر
ثم يتعوذ ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة الكتاب
وسوره ثم يقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله الاكبر ثم يركع فيقولها عشراً ثم
يرفع راسه فيقولها عشراً ثم يسجد فيقولها عشراً
ثم يرفع راسه فيقولها عشراً ثم يسجد الثانية فيقولها
عشر اصيل اربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون
تسبيحه في كل ركعة يبدأ في كل ركعة بخمس عشرة تسبيحه

ثم يقرأ

ثم يقرأ ثم يسبح عشراً فان صلى ليلاً فاجب ان يسلم في
الركعتين وان صلى نهاراً فان شأه وسلم وان شأه يسلم
في هذه الصفة التي ذكرها ابن المبارك من
ان التسبيح في كل ركعة من الاربع قبل القراءة خمس
عشرة مرة وبعد القراءة عشر مرات لمراقف له على
حديث الاماروي عن محمد بن فضيل بن غزوان عن
ابان بن ابي عياش عن ابي الجوزا قال صحبت ابن
عمر رضي الله عنهما فقال يا ابا الجوزا الا احبوك الا
اجرك الا اهب لك الا اعطيك الا ابعدك قلت بلى
برحمتك الله قال فاني امرك باربعة ركعات سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصليهن بعد
مسلم في يومه وليته يسبح فيهن الفا ومائتي
تسبيحه الا غفر الله له كل ذنب صغير او كبير حديث
او قد يم قلت علمنيهن قال تقوم فتكبر خمس عشرة مرة
وتسبح وتكبر وتهلل وتحم من هو الا اربعة ثم تقرأ فتقولها

عشر مرار ثم تركع فتقولها عشر مرار ثم ترفع راسك
فتقولها عشر مرار ثم تسجد فتقولها عشر مرار ثم
ترفع راسك فتقولها بين السجدين عشر مرار ثم
تسجد الثانية فتقولها وانت ساجد عشر فتلك
لثمانية في كل ركعة ثم تركع الثانية فتقول هكذا في
اربع ركعات فقلت يا ابن عمرو من يطيق هذا قال
في كل جمعة مرة او مرتين • وقد استحب بعض العارفين
ان يفعلها مرة ليلا ومرة نهارا • وقال ابو الجوزا ان
ابن عباس رضي الله عنهما كان يصليها كل يوم بين اذان
الظهر واقامة الصلاة • وكذلك كان ابو الجوزا
يصليها كما قد مضاه من رواية عباد بن عباد المهلب
عن عمرو بن مالك النكري عنه • وفي غالب طرق الحديث
ان السورة التي تقرأ بعد الفاتحة في كل ركعة من هذه
الصلاة مطلقة وقيدت في حديث نافع ابي هريرة
عن عطاء عن ابن عباس مرفوعة في قوله فاقرا بفاتحة

الكتاب

الكتاب وسورة ان شئت جعلتها في اول الفصل وفي
حديث ام سلمة رضي الله عنها يقرأ فيهن باربع سور
من طوال الفصل اما اول الفصل فمختلف فيه مع
الاتفاق فيما اعلم ان اخره قل اعوذ برب الناس •
وقيل اول الفصل من اول سورة الحاشية • وقيل من
اول سورة القتال **وقيل** من اول سورة الفتح **وقيل**
من اول الحجرات وصح هذا القول الشيخ ابو زكريا
النوري **وقيل** من اول سورة ق **وقيل** من اول
سورة الصافات **وقيل** من اول الصف **وقيل**
من اول سورة تبارك الذي بيده الملك **وقيل** من
اول سورة بسم اسم ربك الاعلى **وقيل** من سورة
الصنحى **واما طوال** الفصل فكالهجرات وق والذاريات
والطور **واما اواساطه** فكسوره اجمعه وسوره
المنافقين **واما قصاره** فكسوره انا اعطيناك
الكوثر **وقيل** قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد

وقد ذكر الامام ابو محمد عبد القادر بن ابي طاهر
رحمة الله عليه ان من صلى صلاة التسبيح يقرأ بعد
الفاحة في الركعة الاولى بسم اسم ربك الاعلى
وفي الثانية اذ انزلت وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون
وفي الرابعة قل هو الله **واحد** **وذكر** بعض المتأخرين
انه يقرأ في الاولى سورة الواقعة وفي الثانية تبارك
الذي بيده الملك وفي الثالثة اذ انزلت وفي الرابعة
قل هو الله **واحد** **وذلك** لما ورد في فضائل هذه
السور **ويستحب** لمصلحها ان لا يقتصر على الذكر
الوارد فيها في الركوع والسجود فقط بل يسمي قبله تسبيح
الركوع والسجود ثم يأتي بذكر صلاة التسبيح **قال**
ابو محمد عبد العزيز بن ابي رزمة المروزي بيدي في
الركوع سبحان ربّي العظيم وفي السجود سبحان
ربّي الاعلى ثلاثاً ثم يسمي التسبيحات **وقد** ورد
دعاء صلاة بعد التشهد وقبل التسليم انا وانا عن

ابي الفضل

١٧٦
ابي الفضل اسحق بن ابي بكر بن ابراهيم الاسدي
انا ابو الحجاج يوسف بن حبيب الحافظ سمعنا ابا
الحسن مسعود بن منصور الجمال انا ابو علي الحسن
بن احمد الحداد انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ
بن سليمان بن احمد املا وقرأه حدثنا ابراهيم بن محمد
بن بر الصنعاني بن ابو الوليد هشام بن ابراهيم
المخزومي بن موسى بن جعفر بن ابي كثير عن عبد القدوس
بن حبيب عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام الا
احبوك الا احلك الا اخريك الا اعطيك قال قلت
بلى يا ابي وامي يا رسول الله قال فطنت انه سيقطع
لي قطعه من حال فقال اربع ركعات تضليهن في
كل يوم فان لم تستطع ففي كل جمعة فان لم تستطع
ففي كل شهر فان لم تستطع ففي دهر كل مرة تكبر ثم
تقرأ امر القرآن وسوره ثم تقول سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم ترك
فتقولها عشرا ثم ترفع فتقولها عشرا ثم تفعل في
صلواتك كلها مثل ذلك فاذا فرغت قلت بعد
التشهد وقبل التسليم **اللهم** اني اسئلك توفيق
اهل الهدى واعمال اليقين ومناصحة اهل
التوبة وعزم اهل الصبر وجدا اهل الخشية وطلب
اهل الرغبة وتعب اهل الورع وعرفان اهل العلم
حتى اخافك **اللهم** اسئلك مخافة تجزني عن
معاصبك حتى اعمل بطاعتك عملا استحق به رضاك
وحتى اناصحك في التوبة خوفا منك وحتى اخلص
لك النصيحة حبا وحتى اتوكل عليك في الامور
حسن الظن بك سبحانه خالق النور فاذا فعلت ذلك
يا بن عباس عجز الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها
وقديمها وحديثها وسرها وعلايتها وعمدها
وخطاياها **وبالاسناد** الى ابي نعيم الحافظ قال قال

سليمان

سليمان قال ابو الوليد سالت عبدا لله بن نافع
رواه مالك بن اسحق عن التميمي في الركعة الاولى
والثالثة في هذه الصلاة فقال تفعل كما تفعل للتشهد
وسبح في الثانية قبل التشهد ثم تدعوا بهذا الدعاء
بعد التشهد حدث به ابو نعيم في كتابه قربان
المتقين هكذا رواه بالاسناد والمتن نحوه في كتابه
حلية الاولياء **ورواه** الطبراني في معجمه في
معجمه الاوسط كما تقدم عنه وقد جادعا في
سجود صلاة التميمي عن ابي عثمان سعيد بن
اسماعيل الحمري شيخ الصوفية بنيسابور **قال**
الامام ابو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل الروياني
في كتابه المولف في المعجزات سمعت الشيخ الصالح
المودن يقول سمعت ابا عمرو بن ابي جعفر بن حمدان
يقول سمعت ابا جعفر بن حمدان يقول سمعت ابا
عثمان الحمري الزاهد غيره يقول ما وجدت في الشدايد

والغوم مثل ما يصلي الرجل صلاة التسبيح ثم يدعو
بهذا الدعاء في السجود يقول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ربنا ما خلقت هذا باطلا الايات الى قوله
تعالى انك لا تحلف الميعاد يا رب يا رب يا رب اي رب
اي رب اي رب يا غياث المستغيثين اغثنا واغث
امة محمد صلى الله عليه وسلم لا اله الا انت الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب
العرش العظيم لا اله الا الله اقطع بهادهري **فبينما**
لكل ذي مير صحيح ان لا يغفل عن صلاة التسبيح ولو في
عمره مرة ويجعلها اليوم فاتته ذخره فلا ينفع الله امرا
بعد مماته الا ما قدم من صالح في حياته والموتق هو الله
الجليل وهو حسبنا ونعم الوكيل ولما انتهى ما املينا
قلت ابياتا وهي

ان اردت الثواب بالترجم صل لله بسجدة التسبيح
ان فيها رغايبا واجورا ودواء لكل قلب جريح

فتقرب

فتقرب بفعلها تخط نبلا وثوابا يحل من تشرح
مع روال لكل ذنب قديم وحديث جنينه وقيح
لا تدعها فان فيها حديثا من وجوه مقاربا للصحيح
والذي وهن الحديث بوضع قوله داهب مع المرجوح
فتمسك بسنة كيف حاث عن ثقات عن الجيب المليح
احمد المظطفي رسول امين ومطاع وسيد ورجح
افضل الخلق رتبة ومحلا ومقالا معجزا المفصيح
فصلاه الاله تترك عليه مع سلام مديح بمديح
ما توالي الصباح مع جنح ليل وتواري مغيب في ضريح
اخبر الترجيح لحديث صلاة التسبيح والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكان الفراغ من كتابته
نهار الاحد ثاني عشر المحرم سنة ست عشرة وتسعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل

١٧٩
الكلام على حديث سيد الاستغفار

تأليف الشيخ الامام الفاضل المحقق الحافظ

المحدث ابي عبد الله محمد بن ابي

الصدق ابي بكر الشهير بابن

ناصر الدين

٢

١٩٠

السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ المسند العباد أبو بكر بن العزابه بن
عبد الله السعدي يوم الأحد الثامن عشر من المحرم
سنة تسع وتسعين وسبعماية أخبرنا أبو محمد عبد
القادر بن عبد العزيز الأيوبي أنا أبو عبد الله
محمد بن اسمعيل المقدسي أنا يحيى بن محمود أبو الفرج أنا
حمزة بن العباس العلوي وأنا شاذان أبو طاهر
محمد بن أحمد الكاتب أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الحافظ أنا
أبو علي الموصلي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ما روي عن
الحباب بن كثير بن زيد عن المغيرة بن سعيد بن نوفل
عن شاذان بن أوس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ألا أدلكم على سيد الاستغفار تقول اللهم انت
ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
وعهدك ما استطعت اعود بك فرما صنعت ابوء
بنعمتك علي واعترف بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت يقولها احد حين يصبح فياتيه قدره من يومه

ذلك

ذلك قبل ان يمسي الا وجبت له الجنة ولا يقولها حين
يمسي فياتيه قدره قبل ان يصبح الا وجبت له الجنة
هذا حديث وقع لنا عاليا بحمد الله تعالى لكنه ضعيف
الاسناد وقد روينا به ايضا بعلوم طريق اخرى عن كثير من
رؤس عن عثمان بن ربيعة عن شاذان بن أوس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا ادلكم على سيد
الاستغفار اللهم انت ربي فذكره بخوة **رواه** عن كثير
عبد العزيز بن أبي حازم الزاهد ومن طريقه خروجه
الترمذي في جامعه واستغربه مع تحسينه اياه **وحد**
به ابو عبد الله محمد بن ايوب بن يحيى بن الضريس عن ابراهيم
بن حمزة ما سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن المغيرة
بن سعيد بن نوفل عن عثمان بن ربيعة عن الهريزاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا شاذان بن أوس ادلك
على سيد الاستغفار قال نعم يا رسول الله قال تقول اللهم
الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك وعهدك ما

استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
عليّ وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولهن عبد
اذا امسى ثم يصيبه قدره الا كان من اهل الجنة ان شا
الله ولا يقولهن اذا اصبح فيصيبه قدره قبل ان يمسي
الا كان من اهل الجنة ان شا الله **وقدر** وبنائه من
طريق صحيح خرجها البخاري في صحيحه منفردا بها دون
مسلم فقال حدثنا ابو معمر بن ابو الوارث عن الحسين بن
عبد الله بن بربره حدثني بشير بن كعب العدوي
حدثني شداد بن اوس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم
انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك عليّ وابوء لك بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر
الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها
فمات

١٩١
فمات في يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن
قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من
اهل الجنة **وحدث** به مرة اخرى في الجامع عن مسدد
حدثنا يزيد بن زريع عن حسين بن علي فذكره ولقظه سيد
الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت انت خلقتني
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك
بنعمتك عليّ وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب
الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال حين
يمسي فمات دخل الجنة اذ كان من اهل الجنة واذا قال حين
يصبح فمات من يومه مثله تابعه عبيد الله بن عمر
القواريري ومولى بن اسد عن يزيد بن زريع ورواه
الحسن بن علي مرغفان فقال حدثنا ابو اسامة حدثني
حسين بن ذكوان فذكره بنحوه **وشداده** هو ابن اوس
بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن عدي
بن النجار ابو بعل الانصاري وهو ابن اخي حسان بن ثابت

شاعر الاسلام توفي بفلسطين سنة ثمان وخمسين
عن خمس وسبعين سنة وهو صحابي ابن صحابي رضي الله
عنهما والحديث شاهد فيما ذكره الترمذي من حديث
ابي هريرة وابن عمر وابن مسعود وبريدة وغيرهم رضي
الله عنهم **وحديث** بريدة روياه في سنن ابي داود
من طريق الوليد بن ثعلبة الطائي وهو من الثقات عن
ابي بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
قال حين ليصبح وحين يمسي اللهم انت ربي لا اله الا
انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما
استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك وابوء
بدنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت فمات من
يومه او من ليلته دخل الجنة **ومن** المعنوية ومعانيه
اللغوية ما سنذكره مختصرا ان شا الله تعالى وهو
قوله افضل الصلاة والسلام سيد الاستغفار فليسيد
في احد معانيه لغة الذي يفوق قومه اكله او ما هو

جنه

١٨٢
جنه وعليه قوله سيد الاستغفار اي يفوق شأنه
شان الدعوات الماثورة في معناه كقولهم اية الكرسي
سيدة السور والاستغفار طلب المغفرة وهي السيرة
للذنب برحمة الرب ومعناه الغفر والغفران وجاء
الاستغفار في القرآن على وجوه **منها** المقصود في هذا
الحديث وهو الاستغفار من الذنب والشرك وعلى
الاول قوله واستغفر واربكم ثم توبوا اليه يعني من
الذنب وعلى الثاني قوله فقلت استغفروا ربكم يعني
من الشرك **ومن** وجوه الاستغفار الصلاة وعليه
قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار وقوله تعالى
وبالاسحار هم يستغفرون وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم
انت ربي الى اخره بليغ في الاجابة جدير في القبول حسن
في الثناء والتمجيد قال بعضهم ومن ادرك مواعيد الله الذي
وسمى به وسماه قدسه ووحده وعبد به بما تعبده **شعر**
باسمائك الحسنى الهى وسيدى لهجت ولم اله بليلى واسماء

١٥٢
١ ثبارب صفني في المعاد وسمني **باسم** او صافي واحسن **اسماي**
وقوله اللهم قال الحسن البصري اللهم جمع الدعاء وذكر
بعضهم ان الميم من قولك اللهم علامه مجمع لاسماء الله كيم
منهم وعليهم لكن فتحت كما فتحت نون اجمع من قولك
مؤمنون وصالحون **وقيل** ان هذه الميم المشددة
التي هي كيممين انما الحقت باخر الكلمة لغرض من
بالتي للنداء حذفت اولها ويشهد لهذا انهم لا يقولون
اللهم الا وهم يقصدون النداء **وقال** ابو اسحق
الزجاج في كتابه معاني القرآن وقال الخليل وسيبويه
وجميع النحويين الموثوق بعلمهم ان اللهم بمعنى يا
الله وان الميم المشددة عوض من يا لانهم لم يحدوا
يا مع هذه الميم في كلمة واحدة ووجدوا اسم الله مستعملا
بها اذا لم تذكر الميم فيعلمون ان الميم في اخر الكلمة بمنزلة
يا في اولها والضمه التي في الهاء اسم المنادي المفرد
والميم مفتوحة لتسكونها وسكون الميم التي قبلها

وقوله

١٥٣
وقوله صلى الله عليه وسلم انت ربي فالرب في اللغة
له معان **منها** انه بمعنى السيد والمولى والمالك
والمصلح والقيم بالامر والله سبحانه رب العالمين
بمعنى ما ذكر من وجوه الرب **قالوا** ولا يقال بمعنى
الرئيس والصاحب والثابت وجوز بعضهم اطلاق
الرب على الله عن غير صاف بمعنى الثابت لان الله
تعالى هو الثابت الدائم الباقي الذي لا يزول ولا
يجول اما اذا اضيف فقبل رب العالمين فلا يصح
هذا التلويل **ومع** هذا فاسم الله تعالى وصفاته لا
تثبت الا من جهة السمع والتوقيف وليس للوضع
فيها مدخل ولا للقياس اليها سبيل كما قاله ابو
سليمان الخطابي وغيره وقال ابو سليمان لا يتجاوز
فيها التوقيف ولا يستعمل فيها القياس فيلحق بالشيء
بظهوره من ظاهر وضع اللغة ومتعارف الكلام انتهى
قوله **وجمع** الرب على جميع وجوهه ارباب والله سبحانه

رب الارباب وقد قال القتيبي المخلوق لا يقال له
الرب مع هذا بالالف واللام وانما يقال له رب كذا
وكذا والرب على المطلق هو الله لانه المالك
لجميع المخلوقات سبحانه وتعالى **وقوله** صلى الله
عليه وسلم لا اله الا انت لا معبود الا انت قال الخطابي
معنى لا اله المعبود وقول الموحدين لا اله الا الله
معناه لا معبود غير الله والافى هذه الكلمة بمعنى غير
لا بمعنى الاستثنا لان الاستثنا الى جنس المستثنى منه
والى غير جنسه ومن توهم في صفه الله تعالى واحدا
من الامرين فقد ابطال قاله الخطابي في كتاب الدعاء
وقوله صلى الله عليه وسلم خلقتني هو من احد معنى
الخلق الذي هو انت الشئ واختراعه على غير مثال
سبق واحداً من عدم الى الوجود ومنه قوله تعالى هل من
خالق غير الله وقوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض
وبابينهما وقوله تعالى ولقد جئتنا فرادى كما خلقناكم

سان
معرفا

اول مرة واما قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين
من المعنى الثاني من معنى الخلق وهو معنى
التقدير ويكون التصوير بمعناه ايضا كقوله اني
اخلفت لكم من الطين كهيئة الطير وقال زهير
ولا انت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
ومعنى البيت انت اذا قدرت شيا فطقت
وغيرك بقدر ما لا يقطع اى يمتنى ما لا يبلغه
وخطب الحجاج يومئذ قال فى بعض كلامه ما وعدت
الاوفيت ولا خلقت الا فريت **وقول** النبي صلى
الله عليه وسلم وانا عبدك قال ابو الحسن بن سيدة
العبد الانسان حرا كان او رقيقا يذهب بذلك
الى انه مريب لباريه جل وعز ذكره فى المحكم **وقوله**
صلى الله عليه وسلم انا على عهدك هو العهد الذي
اخذته الله تعالى على ذرية ادم حين اخرجهم من
ظهرة قال ابن علية ما كلثوم بن جبر عن سعيد بن

جبر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك
وتعالى واد اخذ ربكم من بني ادم خراطيمهم
ذريتكم واستهدفهم على انفسهم الست بربكم
قالوا ايلي قال مسح ظهر ادم عليه السلام فخرجت
كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة بنعمان هذا ورا
عرفه واخذ ميتاتهم الست بربكم قالوا ايلي شهدنا
تابعه جرير بن حازم وحامد بن زهير وعبد الوارث بن
سعد عن كلثوم **ومن** طريق حماد خروجه ابن سعد
في طبقاته وهذا احد الاقوال في مكان اخذ العهد **وقال**
الكلبي كان بين مكة والطائف وهو قريب من الاول
وقيل كان بسربنديب من ارض الهند في الموضع الذي
اهبط عليه ادم عليه السلام **وجا** عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه ان اخذ الميتات كان في الجنة
وقيل كان في السماء بعد خروج ادم من الجنة **وقيل**
هبطه الى الارض **وقد** قيل اذا قال الجميع بلي فلم
قبل قوم ورد قوم **اجاب** ابو عبد الله محمد بن علي

الترمذي

الترمذي فقال تجلي الله عز وجل للكفار بالهيبة
فقالوا ايلي نخافه فلم يك ينفعهم ايمانهم لان ايمانهم
كايما ان المنافقين وتجلي للمؤمنين بالرحمة فقالوا ايلي
طوعا فتفجعهم ايمانهم **وجا** عن اسباط عن السدي
قال ثم اخذ منهم الميتات فقال الست بربكم قالوا ايلي
فطاعه طابفه طابعين وطايفة على وجهه القيمة
وهذا احسن الاجوبة على وجه السؤال والله اعلم
ويذكر عن علي رضي الله عنه انه قال اني لا ذكر العهد
الذي عهد الى نبي **وسيل** بعض السلف اظنه ذو
النون المصري رحمه الله عليه ايزانت من قوله
تعالى الست بربكم فقال كانه الساعة في ادبي **وقد**
زاد ابو سليمان الخطابي معنى اخر في تفسير العهد
في هذا الحديث وزاده وصوحا فقال قوله وانا
على عهدك ووعدك ما استطعت يحتمل وجهين
يختلف في المحل واحد هما اني يقيم على ما عاهدتكم عليه

الايمان والاعتقاد لوحدانيتك لا ازول عنه
ما استطعت وانما استثنى بقوله ما استطعت
موضع القدر السابق في امره يقول ان كان قد تقدم
القدر في امري وجري القضاء بانى انقض العهد
يوما وازول عنه فاني افرع عند ذلك الى المتصل
والاعتذار بعدم الاستطاعة لوقع ما قضيت عليه
والامتناع من وقوعه بي والوجه الاخر ان يكون
معناه اني متمسك بما عهده الى ان امرك ونهيك
ومبد العذر في الوفا به قدر الوسع والاستطاعة
وان كنت لا تبلغ كنه الواجب من حقك ولا في ما يلزمي
من مواجب طاعتك ونظير هذا قوله صلى الله عليه
وسلم استقيموا ولن تحصوا اي لن تطبقوا كل الاستقامات
اي فاجتهدوا وابلوا العذر فيما تطبقون منها كذا في
الخطابي العهد ولم يتغرض للوعد وفي وعد الله تعالى
وهو لا يخلف وعده قوله تعالى ومن يطع الله والرسول

فاوليكم

فاوليكم مع الذين انعم الله عليهم الآية في ايات كثيرة
في المعنى فيكون قوله ووعدك اي انا مجتهد في عبادتك
راغب فيما وعدت على طاعتك وامثال او امرك فيما
استطعت والوعد والعهد في الخير والوعيد والايحاء
في الشر كما ذكره ابن سيده وغيره **وقوله** صلى الله عليه
وسلم اعوذ بك من شر ما صنعت معناه طلب عفو الله
عن ذنبي فارقه فيما مضى اعوذ من عاذه عودا وعيادا
ومعاذا الاذبه **وقوله** الدعاء اعوذ بك من شر ما صنعت
معناه طلب عفو الله عن ذنبي فارقه فيما مضى **وقوله**
ابو بختك على معناه كما قال الخطابي التزام المنه بحق
النعمة والاعتراف بالتقصير في شكرها واحتمال
اللائمة فيه واصله من قولك بؤت فيه بكذا اذا احتملته
ومنه قوله سبحانه فبا واغضب من الله قال بعض اهل
التفسير معناه احتملوه ورجعوا به انتهى **وقوله** في
الرواية الثانية الثابتة وابوء ذنبي وهو من قولهم يا بدم

بذني
سار

فلان اي اقربه على نفسه وقد صرح بهذا في روايته
الاولي من طريق اي بكر بن اي شيبه في قوله ابو نعمتك
علي واعترف بذنوبي **وقوله** فاعف عني يحتمل طلب
المغفرة في هذا لانه لا مر بين احدهما للتقدير في شكر
النعمة التي انعم الله بها المذكورة في قوله ابو لك بنعمتك
علي والثاني للذنب الذي اقربه واعترف بقوله وابو
بذني **ويقال** عفا الله لفلان كما في قوله اعف عني ويقال
عفا الله ذنبه ويقال عفا الله يعف عفا ومغفرة
وعفرا ناكما تقدم ومن اسما الله سبحانه العافر والعفور
والغفار ومعناه السائر للذنوب يقال اذا عفا عن
ذنب عبده ستره ولم يظهره بعد ذلك ولم يقرعه
به والغفور يبلغ من العافر لان فعولا في باب الصفات
موصوغة للمبالغة والغفار يبلغ من العفور لانه للتكثير
بغير حصر فاذا ستر على عبده مرة فهو عافر واذا استمر ارا
فهو عفور واذا ادا عليه ستره فهو الغفار واذا ستر

عل

١٨٧
على عبد في الدنيا عفا عن عقوبته في الآخرة ولم
بذنبه فهو غفار وقيل من غفر له بعض ذنوبه
وعاقبه على الباقي فهو غافر له وان غفر الاكثر من
ذنوبه وعاقبه على القليل فهو عفور وان غفر له
جميع ذنوبه فهو غفار **وقوله** انه لا يعف الذنوب
الا انت هذان موجبات الاستجابة وهو جدير
بالقبول والاجابة وزيادة في التمجيد والدعاء
واعتراف من الداعي بانقطاع الرحا الا من الله **وعنه**
صادق عنه انه لا يعف الذنوب سواه **روينا** من
حديث الاجلح بن عبد الله الكندي وسعيد بن مسروق
الثوري وشريك بن عبد الله ومعمرو ومنصور بن
المعتمر وغيرهم واللفظ لشريك عن اي استخرج عن
علي بن ربيعة قال رايت عليا رضي الله عنه اني يداه
ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال لسم الله
فلما استوى عليها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا

وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا ملقون ثم حمد
الله ثلاثا ثم قال سبحانك لا اله الا انت اني
ظلمت نفسي فاغفر لي ثم ضحك قلت ثم ضحكت يا
امير المؤمنين قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
فعل مثل ما فعلت ثم ضحك فقلت ثم ضحكت يا
رسول الله قال يعجب ربنا عز وجل من عبده اذا قال رب
اغفر لي ويقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيره
وفي روايه منصور قال يعجب ربنا تبارك وتعالى
من قول عبده سبحانك اني قد ظلمت نفسي فاغفر
لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال علم عبدي ان له
ربا يغفر الذنوب تابعه اسمعيل بن عبد الملك
بن ابي الصفر والمنهال بن عمرو وعز علي بن ربيعة
وله طرق خوجه ابو داود والترمذي والنسائي
ابنا ناجعا عندهم عبد الرحمن بن محمد الفارسي
قالوا انشدنا المقرئ العلامة ابو اسحق ابراهيم

بن عمر

بن عمر الجعفي لنفسه اجازة سنة ثمان وعشرين
احذتم علينا العهد ان لا نخونكم فحننا وقد تبنا فهل تقبلوا منا
فان تغفروا فالعضو منكم سجيبة ولا عيب ان نخن يا سادتي خنا
وان تطردونا نحن اهل الطردكم ولكنكم اهل الان تصفحوا عنا
على فرجنا اذ اضا طردتم ولولاكم يا محسنين لما كنا
نفرقوا النائم ارحموا وتعطفوا فنكم بدوا الاحسان والحسن
اخر المجلس والحمد لله وحده وصل الله على سيدنا محمد وال وصحبه وسلم

جزء في فضل يوم عرفة وما يتعلق به

تأليف الشيخ الامام الفاضل الاوحد الحافظ المحدث
ابي عبد الله محمد بن ابي الصدق ابي بكر عبد الله بن
ابي عبد الله محمد الشهير بابن ناصر الدين الشافعي رحمه الله
عليه ونفعنا به امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله الذي تعرف الى اوليائه بنعمائه في آفة كل
 من عرفه ورفع الى جنابه من شانه اجابته فجاز فخره
 وكفى من توكل عليه ومن لجا اليه لطف به واسعفه
 ذلت الصعاب لهيبته وخضعت الرقاب لعظمته
 وعنت الوجوه لعزته وتحرر كل لسان بقدرته ونشأته
 جل عظمة وسلطانا وتجد قدرة وشانا وتبارك رحبنا
 ورحمانا وتنتزه ذاتا وصنه نخده على جريل الانعام
 ونشكره على جيل الاكرام فنعمه لا تحصى واجلها الاسلام
 ومنها ان اكل لنا ديننا في يوم عرفه ونشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له شهدا من اخلص في مقاله وشهد
 الله في اقواله واعماله وذكر الله على كل حال ففتح الهداية
 وعن الغوايه صرفه ونشهد ان سيدنا محمد عبده
 ورسوله ارسله بالرحمة وايد به بالحماية وامره بالعصم
 وشرف ببغشته هذه الامة وبالرافة والرحمة وصفه

١٠٩
 صلى الله عليه وعلى اله الاسراف الامجاد واصحابه
 الاجواد وتابعيهم باحسان الى يوم المآل وما شق
 الفجر ليلا وخلفه وسلم تسليما **قال** الله عز وجل **والصبي**
 وليا لعشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك
 قسم لذي حجر الايات **قوله** تعالى والفجر هذا قسم
 اقسم الله تعالى به وهو من جملة الاقسام الواقعة في
 القرآن وكل منها له سر كريم وشان عظيم واختلف في
 المراد بالفجر هنا فيقتل وهو حال ظاهره وهو بد والنهار
روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره وهذا
 كما اقسم الله تعالى بالصبح في قوله تعالى والصبح اذا
 تنفس فيتضمن القسم بوقت صلاة الفجر كما جاء عن
 ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد بالفجر هنا صلاة
 الفجر التي هي اول الصلوات كما تضمن آخر القسم وهو
 قوله تعالى والليل اذا يسر آخر الصلوات ففتح القسم
 بوقت اول الصلوات وختم باخر بوقت آخر الصلوات

وقيل والفجراي ورب الفجر فيكون القسم بالخالق
سبحانه وتعالى **وقيل** الفجر فجر يوم النحر قاله مجاهد
وقيل الفجر فجر اول يوم من المحرم لان منه تتفجر ايام
السنة قاله قتاده **وقيل** الفجر فجر اول يوم من ذي
الحجة قاله الضحاك بن مزاحم **وقيل** الفجر فجر يوم غمرة
وليل عشرين الحجة رواه ابو الزبير عن جابر بن فروعا
بعنه وهو المشهور والصحيح عن ابن عباس رضي الله
عنه رواه عنه زرارة بن اوفى وابو نصر محمد بن قيس
الاسدي وقاله مجاهد ومسروق وقتاده والضحاك
ومقاتل والسدي وغيرهم **وحكى** الحافظ ابو موسى
المديني في كتابه الترهيب والترهيب اتفاق المفتين
على هذا القول الا ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه العشر الاخر من رمضان رواه ابو ظبيان عن ابن
عباس والقول الاول اكثر انه عشرين الحجة **وهذا**
يتضمن ايضا الصلوات المفروضة والمناسك المختصة
بالعبادات

١٩٢
بالعبادات **وقوله** تعالى والشفع والوتر هما من جملة
الاقتسام المذكورة في هذه السورة بين اول القسم واخره
لانهما يتضمنان المناسك والصلوات المختصة
بالعبادة والعبادة منها شفع ومنها وتر في الاماكن
والاعمال والازمان فالاماكن كالصفا والمروة شفع
والبيت وتر ومنى ومزدلفة شفع وعرفة وتر واما
الاعمال كالطواف وتر وركعتاه شفع والصلوات منها
وتر كالمغرب ومنها شفع **خرج** الترمذي في حديث
عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن الشفع والوتر قال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها
وتر وهذا حديث غريب **واما** الازمان فقد قال
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
والشفع والوتر قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة
خرجه ابو بكر محمد بن هرون الروداني في مسنده **وجاء**
من حديث ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال اربعة عشر الاصحى والوتر يوم عرفه والشفع يوم
النحر خروجه الامام احمد في مسنده والنسائي واسناده
حسن **وجا** عن زرارة بن اوفي عن ابن عباس موقوفا
وعن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوتر ادم
وشفع بزوجته حوا **وعن** مجاهد عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان الشفع ادم وزوجته حوا والوتر الله
وحده وهكذا قاله مقاتل في تفسيره **وجا** عن ابن
عباس رواية ثالثة ان الشفع يوم النحر والوتر اليوم
الثالث **وقال** ابن الزبير الشفع يوم ان بعد يوم النحر
والوتر اليوم الثالث **وقال** عطية العوفي الشفع
المخلق قال الله تعالى وخلقناكم ازواجا والوتر هو الله
عز وجل **وروي** نحوه عن مجاهد ومسروق والحكم
وعنه **وجا** عن مقاتل ان الشفع الايام والليالي والوتر
اليوم الذي لا ليله بعده وهو يوم القيمة **وقيل** الشفع
تضاد اوصاف المخلوقين من عز وذل وقدرة وعجز

وقوه

١٩١
تامة حتى ما سار الوتر وكل اول لا يدعى الثانية
سرور وجرنة واسماء ووقته وعز وستر ثم سمر وعاء
وقوه وضعف وعلم وجهل وحياه وموت والوتر
انفراد صفة الله عز وجل عز بلا ذل وقوه بلا عجز وقوة
بلا ضعف وعلم بلا جهل وحياه بلا موت قاله ابو بكر
الوراق وقيل فيهما غير ذلك **وسار** الاقوال على
القسم بالخالق سبحانه وتعالى ثم بالمخلوق **وقوله** تعالى
والليل اذا يسر الليل هو ليلة الاصحى قاله مقاتل وغيره
ويسر معناه اقبل وقيل يسري في اقباء وقيل يسري فيه
كما يقال ليل نائم اي ينام فيه واليا من يسري حذفت
لمشاكلة روس الاي واتباع المصحف وجريا على
قاعدة العرب لانها تحذف الياء ويكتفى عنها بكسر ما
قبلها فيما ذكره ابو اسحق الزجاج وغيره وقرئ بابتائها
وصلا ووقفا وحذف فيهما وابتائها وصلا وحذفها
وقفا **ولما** ذكر الله سبحانه وتعالى القسم قال تعالى هل
في ذلك قسم لذي حجر يعني هل في هذا القسم كفايه لذي لب
وعقل يحجزه عن الغفلة واتباع الهوى فيعرف عظم هذا

هذا القسم الذي اقسم الله تعالى فيه بنفسه جل وعلا
ثم خلقه الذي في كل شيء منه اية تدل على وحدانيته
الله تعالى **تأمل** سطور الكائنات لانها من الملك الاعلى
اليك رسايل

وقد خط فيها الوتائل خطها الاكل شيء ما خلا الله باطل
وجواب هذا القسم الذي اقسم الله تعالى به قوله
تعالى ان ربك لبالمرصاد فاقسم الله تعالى بنفسه ثم
خلق على ان ربك لبالمرصاد رقيب عليكم وناظر عليكم
لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء والمرصاد قبل موضع
الرصد وهم القوم يرصدون فيه اي يربطون وقبل
هو الطريق **وقال** ابو صالح الهذيل بن جبيب الاسدي
عن مقاتل بن سليمان في قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد
يعني الصراط وذلك ان جسر جهنم اجارنا الله منها عليه
سبع قناطر كل قنطره مسيرة سبعين عاما على كل قنطره
ملايكة قيام وجوههم مثل الحجر واعينهم مثل البرق بايدهم

المحاسن

١٩٩
المحاسن والمحاجز والكلاليب سبلون في اول قنطرة
عن الايمان بالله عز وجل وفي الثانية عن الصلوات
الحسنة وفي الثالثة عن الزكاة وفي الرابعة عن صوم شهر
رمضان وفي الخامسة عن حج البيت وفي السادسة
عن العمرة وفي السابعة عن نظام الناس والقضا
فذلك قوله عز وجل ان ربك لبالمرصاد وفي تفسير
هذه الاقسام غير ذلك منها ما علق القاض عياض
في كتابه الشفا عن ابن عطاء في قوله تعالى والفجر
قال هو محمد صلى الله عليه وسلم لان منه فجر بين
الايمان وقبل الفجر هو انفجار المياه والعيون والنبات
من الارض والثمار من الاشجار التي لو اجتمع الخلايق
على اخراج قطرة ماء من حجر لما قدروا عليه ولا يقدر
على ذلك الا الرب القادر على كل شيء سبحانه وتعالى
ذكره طاهر الحداد في كتابه عيون المجالس ثم
قال وشاهد ذلك القول حكاية وحدتها في بعض الكتب

ان رجلا استلقى تحت شجرة فنظر الى اوراق تلك
الشجرة في الحسن فخطر على قلبه من اوراق هذه الشجرة
فوقعت على وجهه ورقه مكتوب عليها اخرج
الورق من الشجر فشق على الوجه البصر **والاكثر**
على ان الفجر يوم عرفه والعشر عشر ذي الحجة كما تقدم
وقال ابو عثمان الهندي كانوا يفضلون ثلاث
عشرات العشر الاول من ذي الحجة والعشر الاول من
المحرم والعشر الاول من رمضان والاحزاب مشعرة
بتفضيل عشر ذي الحجة على العشرين المذكورين
لان فيه يوم الترويه ويوم عرفه ويوم النحر **قال**
عبد الله بن عبد المجيد بن مرزوق ابو بكر بن ابو
الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام افضل عند الله
من ايام عشر ذي الحجة قالوا يا بني الله ولا مثلها
في سبيل الله قال ولا مثلها في سبيل الله الا في عرفة

في التراب

١٩٢
في التراب ورواه بقيل المحدثي عن عامر بن هلال
عن ايوب عن ابي الزبير بن عروة **و** فيه ان افضل ايام
الدنيا ايام العشر **وخرجه** البزار في مسنده
وابن حبان في صحيحه ولفظه ما من ايام افضل
عند الله من ايام عشر ذي الحجة فقال رجل يا رسول
الله هو افضل ام عذرتن جهاد في سبيل قال هو
افضل من عذرتن جهاد في سبيل الله **وروي**
من طريق اخرى ولفظه ما من ايام افضل عند الله
من ايام عشر ذي الحجة ولا لبالي افضل من لباليهن
الحديث خرجه ابو موسى المديني في الترغيب
 والترهيب وفي الحديث وما قبله دلالة على ان
هذا العشر افضل ايام الدنيا وفي حديث جابر ولا
لبالي افضل من لباليهن ما يشعر بتفضيلهن على
على لبالي عشر رمضان وتقدم حديث اي هبرة
ولكن اسناده ضعيف قيام كل ليلة منها كقيام

ليلة القدر **وقال** بعض الائمة مجموع هذا العشر
افضل من مجموع عشر رمضان لان هذا العشر اقسام
الله عز وجل بفجر اول يوم منه على قول الضحاك وغيره
وايضا اقسام الله عز وجل بلياليه العشر على قول
الجمهور وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
العشر التي اتمها الله عز وجل لموسى عليه الصلاة
والسلام في قوله تعالى واعدنا موسى ثلاثين ليلة
واتمناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة قاله
مجاهد وهو خاتمة الاشهر المعلومات المذكورة
في قوله تعالى الحج اشهر معلومات وهي شوال
ودوالقعدة والعشر من ذي الحجة قاله عمر وعلي وابن
مسعود وابن عمر وابن عباس وابن الزبير والكثر
التابعين وبعضهم اخرج منه يوم النحر وهو الايام
المعلومات قاله ابن عمر وابن عباس وطائفة من
التابعين منهم الحسن وعطاء ومجاهد وعكرمة وقتادة

وبروي

وبروي عن سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اختار الله عز وجل
الزمان فاحب الزمان الى الله عز وجل الاشهر الحرم
واحب الاشهر الى الله عز وجل ذو الحجة واحب ذلك
الحج الى الله عز وجل العشر الاول **وفخرج** البخاري
في صحيحه من حديث مسلم البطيين عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ايام العمل الصالح احب الى الله
هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله
ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله
الا رجلا خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع بشئ **وفخرج**
ابوداود **وفخرج** الترمذي وابن ماجه ورواه
من طريق القسم بن ابي ايوب عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من ايام اركب ولا احب الى الله عز وجل ولا اعظم منزلة

من خير عمل في العشر من الاضحي قيل يا رسول الله
ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل
الله الا رجل جاهد بنفسه وماله فلم يرجع من
ذلك بشئ وفي هذا دلالة على ان العمل في هذا العشر
وان كان مفضولا افضل من العمل في غيره وان كان
فاضلا ونما يريد عليه بمضا عفة الثواب كما روينا
من حديث عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ايام افضل عند الله عز وجل ولا العمل فيها اجب
الله عز وجل من هذه الايام ايام العشر فاكثروا فيها
من التهليل والتكبير فانها ايام تهليل وتكبير وذكر الله
عز وجل وان صيام يوم فيها يعد بصيام سنة
والعمل فيها رضاء عفو بسبعائه وروينا من حديث يونس
بن ابي عمير عن ابي عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم من ايام العشر يعدل

صوم

190
صومه سنة وعرفة نبتين وعاشورا بسنة
وليلة جمع تعدل ليلة القدر وعن النحاس بن قثم
عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي
الله عنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام
الدينا احب الى الله عز وجل ان يتعبد له فيها من
ايام العشر يعدل صيام كل يوم منها صيام سنة
وقيام كل ليلة منها كقيام ليلة القدر وخروجه
الترمذي وابن ماجه بحقه وروينا من حديث
مقاتل بن ابراهيم حدثنا عثمان بن عبد الله عن قتادة
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل في عشر ذي
الحجة العمل رضاء عفو فيها ما لا يضاعف غيره فاصيام
يوم منها يعدل صيام سنة وقيام ليلة منها تعدل
قيام ليلة القدر وروى عن مجاهد عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال ليس يوم اعظم عند الله تعالى من يوم

الجمعة ليس العشر وان العمل فيها بجعل عمل سنة
وعن حميد سمعت ابن سيرين وقبادة يقولان صوم
كل يوم من العشر بجعل سنة وجا انه يستجاب في هذا
العشر الدعاء كما روى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
ان الايام المعلوبات هي تسع ذي الحجة غير يوم
النحر وانه لا يرد فيه الدعاء وكيف يرد فيه الدعاء
وفيه يوم عرفة الذي روي انه افضل ايام الدنيا
فيما خرج به ابن جبان في صحيحه من حديث جابر رضي
الله عنه مرفوعا وعلق ابو زكريا النووي عن المغوك
وعبره ان يوم عرفة افضل ايام السنة وعلى المرحوم
المذهب لو علق احد طلاق زوجته فقال انت طالق
في افضل ايام الدنيا طلقت يوم عرفة **وليوم عرفة**
اسما منها هذا الاسم واختلقوا المسمى بذلك فذكر ابو
بكر الانباري انما سمي يوم عرفة لان جبريل عليه السلام
علم ابراهيم عليه السلام المناسك كلها بعرفة فقال

اعرفت

197
اعرفت في اي موضع تطوف وفي اي موضع تسعي وفي
اي موضع تقف وفي اي موضع تحرو وترمي فقال له
عرفت فسميت عرفة **وروي** عن سليمان التيمي عن
ابي مجلز قال انما سميت عرفة لان جبريل عليه السلام
كان يركب ابراهيم عليه الصلاة والسلام المناسك
ويقول له اعرفت اعرفت **وجا** نحوه عن ابن عباس
وعطا وقال الضحاك انما سمي لان ادم عليه السلام
وقع بالهند وحواء تجده فاجتمعا بعرفة وتعارفا
وروي اسمعيل بن عياش عن ابي صالح عن ابن عباس
قال ان ابراهيم الخليل عليه السلام راى ليلة التروية
في منامه انه يوم يبيع ابنه فلما اصبح روى يومه
اجمع اي فكر آمن الله عز وجل ذلك الحكم او من الشيطان
فسمي اليوم من فكرته تروية ثم راى ليلة عرفة ذلك
ثانيا فلما اصبح عرف ان ذلك من الله عز وجل فسمي اليوم
عرفة **وقيل** سمي بذلك لطيب رائحته ما خوذ من العرف

قوله قل اني حرم
اجتمعت تادم وضعت
اصبع في فمها وصوتت
فكانت هي الصغار
ويستأنس من ذلك انه
ينبغي عند الاجابة
أما رآه الشرعي كما رواه الشيخ

الذي هو الارح الطيب ومنه قوله تعالى ويدخلهم
الجنة عرفها لهم اي طيبها في احد التاديلات
وقيل لان ادم اعترف بذنبه فيه فوقع له
التوبة والقبول فيه **وقيل** سمي بذلك لان الناس
يتعارفون بعرفات كالركب الشامي فلا يعرف اخبار
العراقي والعراقي اخبار اليماني **وقيل** يحتمل ان يكون
سمي عرفه لان الناس يعترفون هناك في ذلك اليوم
بذنوبهم الى الله عز وجل **وقيل** ان الحور العين يستاذن
رضوان عليه السلام فيطلعن على ارجوهن في يوم
عرفه فيعرفن ارجوهن في يوم عرفه سميت عرفه
لذلك ذكره الترمذي الحكيم في كتابه اسرار الحج **ومن**
اسماء يوم عرفه يوم التمام لان الله عز وجل اكمل فيه
الدين واتممه النعمة على المؤمنين وهو عيد لاهل
الاسلام كما قاله عمرو بن عبد الله عنهما وغيرهما **ومن**
اسمايه يوم الحج الاكبر يروي عن محمد بن قيس عن المسور

بن مخنف

بن مخنف رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعرفة فقال ان هذا يوم الحج الاكبر **ويروى**
من حديث الحرث عن علي رضي الله عنه من قوله وحج
نحوه عن ابي جحيفة وابن عباس وقاله عطاء **ومن**
اسمايه المشهود ذكر جماعة من المفسرين ان المشهود في
قوله تعالى وشاهدوا مشهود يوم عرفه ويعضده
ما أخرجه الترمذي في جامعه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المي يوم الموعود يوم
القيمة واليوم المشهود يوم عرفه والشاهد يوم الجمعة
وذكر الحديث وله شاهد من حديث مالك الاشعري
رضي الله عنه والشي اذا تعددت اسماءه ذل على تكثير
وشرفه ويوم عرفه كذلك ولهذا عظمت فيه
الطاعات وزكت فيه العبادات **قال** ابو عبد الله محمد
بن علي الترمذي الحكيم في كتابه اسرار الحج وقال عليه الصلاة
والسلام من تصدق في يوم عرفه احتسابا قبل الله تعالى منه

وكان كمن ادرك ما فاتته من صدقات السنة **وجاء**
من حديث خالد بن خراش ما سكت بن عبد العزيز
عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال للفضل بن عباس رضي الله عنهما يوم
عرفة ابن اخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره
غفر الله له ما تقدم من ذنبه **ورويناه** من حديث
عفان بن مسلم ما سكت بن حديثي ابي سمعت عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال كان الفضل بن عباس رضي الله
عنهما رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة
قال فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر اليهن فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ان هذا يوم
من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له **ومن**
فضائل يوم عرفة ما رويناه من حديث جريح بن عمار
حدثني زيد بن موسى سمعت الحسن بن الحسن بن مالك
رضي الله عنه قال كان يقال في ايام العشر لكل يوم الف يوم

يوم

ويوم عرفة عشرة الاف يوم يعني في الفضل وعن هذيل
عن مسروق عن عائشة قالت ما من السنة يوم احب
الي ان اصومه من يوم عرفة **وروي** ابن لهيعة عن
عمران بن سليمان قال سالت ابن عمر عن صيام يوم عرفة
قال هو احق من الايام ان يصام بعد شهر رمضان
وروي من حديث محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ايام العشر
كتب له بكل يوم صوم سنة غير عرفة فانه من صام يوم
عرفه كتب له صوم سنتين **وجاء** عن يزيد بن جابر
عن عطاء بن ابي رباح قال من صام يوم عرفة كان له
كاجر الفين يوم **وصح** من حديث ابي قتادة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صام يوم عرفة الي
احتسب على الله تعالى ان يكفر السنة التي بعده والسنة
التي قبله **وجاء** عن بصير بن رباب عن حجاج بن ارطاة
عن صفوان بن سليم عن عياض بن عبد الله عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم
يوم عرفه كفارة سنة قبلها وناقلة سنة بعدها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صوم ايام العشر من ذي الحجة كل يوم كفارة
شهر وصوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم
عرفة كفارة سنتين **ويوم** التروية الثامن من هذا
العشر واختلف في سبب تسميته بذلك ف قيل من
تروى ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام في امر وياه
بذبح الولد **وقيل** سمي بذلك لان الناس كانوا يتزودون
معهم من المأمن مكة فان عرفات لم يكن بها ما رواه
اسحق بن اسحق عن الزهري وقاله ابن الحنفية وعنه
وقيل ان ادم عليه السلام اقبل من السند والهند حيا
وكان في وقت الحر الشديد فغطش فشكى ذلك الى جبريل
عليه السلام ففتح في الارض نفخة فخرج منها الماشق ادم
فقال له يا جبريل رويتك كان يوم الثامن فسمي يوم

التروية

199
التروية **وقيل** لان الناس يتزودون في ذلك اليوم تحت
رحمة الله ذكره الترمذي الحكيم في كتاب اسرار الحج **واليوم**
الذي قبل يوم التروية يسمى يوم الزينة والتاسع يوم
عرفه والعاشر يوم النحر والحادي عشر يوم القر لا يتم
يقرون فيه يعني والثاني عشر يوم النفر الاول والثالث
عشر يوم النفر الثاني **وصيام** يوم عرفه للعلماء فيه
مذاهب فذهب مالك رحمه الله عليه الى استحبابه
من غير تأكيد وجاعله انه استحب فطره للحاج ليقرب
على الدعاء وهو مذهب الثوري وخلق من العلماء وذهب
وذهب الشافعي رحمه الله عليه الى استحبابه لغير الحاج
وانه ينبغي فطره للحاج وعند كثير من اصحابه انه مكروه
للحاج فيما حكاه النووي رحمه الله وفي المقدير عن
الشافعي لو كان رجل يعلم ان الصوم لا يضره يعني بعرفة
فصامه كان حسنا وجا النهي عن صيامه بعرفة خرج
النسائي باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يوم عرفة
وروى احمد بن عيسى بن السكن البلدي في هاشم بن
القاسم بن يعلى بن الاشعث بن عبد الله بن جرادة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة
مقوما في اهله ليس مسافرا بعدل صيام سنتين سنة
قبلها وسنة بعدها **وجاء** عن سفیان الثوري
عن عروة عن عطاء قال من افطر يوم عرفة لبتقوى
على الدعاء كان له مثل اجر الصائم **وسئل** سفیان بن
عيينة عن النهى عن صيام يوم عرفة يعني للحاج فقال
لانهم زوار الله عز وجل واصنافه ولا ينبغي للمكرب ان
يجوع اصنافه **وزهد** ابو حنيفة رحمه الله عليه ان
صام يوم عرفة مستحب للحاج ايضا الا ان يضعف
عن الدعاء **وزهد** احمد بن حنبل رحمه الله عليه ان
قد رعى الصوم صام وان افطر فذاك يوم يحتاج فيه
قوة وكان اسحق بن راهويه يستحب صيامه للحاج .

بشيء
وجاء عن عثمان بن ابي العاص وعبد الله بن الزبير وعما
رضي الله عنهم انهم كانوا يصومون **وقال** قتادة
لا يأس به اذا المر يضعف عن الدعاء فالدعاء مندوب
اليه في هذا اليوم الشريف **لما** خرج الترمذي من
حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله
عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء يوم
عرفة وخير ما قلت انا والنبى من قبل الا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شي قدير وخرجه احمد في مسنده **وقال** ابو عبد الله
الحسين بن الحسن المروزي صاحب ابن المبارك
سالت سفیان بن عيينة عن تفسير قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر ما كان من دعائي ودعا الانبياء
قبل يعرفه الا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شي قد بر فقلت له انما هذا كله
ذكر وليس فيه دعاء فقال لي عرفت حديث مالك بن الحارث

فقلت نعم حدثني انت عن منصور عن مالك بن
الحريث قال ذاك يأتي على هذا الاثر الاثراء يقول
تبارك وتعالى اذا شغل عبدي ثنائي عن مسئلي
اعطيته افضل ما اعطى السائلين ثم قال عرفت ما
قال امية بن ابي الصلت حين اتى ابن جرعان
يطلب نايله وفضله فقلت لا قال قال له
• اذكر حاجتي ام قد كفاني حياوك ان يثمنتك الحياه •
• اذا اثني عليك المروء يوما كفاه من تعرضه الشاء •
قال فهذا مخلوق حين ينسب الى الجود اخبر انه
يكفيننا من مسالتك الشاء عليك حتى ناتي على حاجتنا
فكيف بلخالق عز وجل • سفين رحمة الله عليه ذكر هذا
هذا الحديث منقطعا وقد رواه ابو بكر بن عياش عن
مالك بن الحريث عن عبد الله بن عاصه عن حكيم بن خزام
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
تبارك وتعالى اذا شغل عبدي بذكرى عن مسالتي اعطيته

افضل

٢١
افضل ما اعطى السائلين **وخرج** ابو بكر بن ابي الدنيا
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عامه دعائي ودعائها الانبياء قبل عشيته
عرفه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير **وخرج** القزويني عن حديث
خليفه بن حصين عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال اكثر ما دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشيته عرفه في الموقف اللهم لك الحمد كالذي نقول
وخير مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي واليك ماي وكل رب تراثي اللهم اني اعوذ بك
من عذاب القبر ووسوسه الصدر وشنات الامر
اللهم اني اعوذ بك من شر ما تجي به الترح **وفي** رواية
عن علي رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشيته عرفه لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يده الخير وهو على كل شيء قدير

اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي أمري واشرح لي صدري
فهذا الدعاء عظيم فيه خير جسيم وتذكير بليغ
وتنبيه لطيف على رغبة الامة الى الله تعالى في هذا اليوم
الشريف والحاحهم عليه في السوال ودعائهم آياه على كل
حال لان ابواب السماء تفتح مرارا في ليلة لها يفيضه الله
تعالى على عباده من رحمته **روي** عن ابراهيم بن الحكم بن امان
حدثني ابي حدثني فرقد يعني السجني رحمه الله عليه قال
ان ابواب السماء تفتح كل ليلة ثلاث مرات وفي ليلة الجمعة
سبع مرات وفي ليلة عرفة تسع مرات وبهذا ونحوه
صار لوقفه الجمعة يوم عرفة منزلة على غيرهما من الايام
لان حصة انها تعدل ثنتين وسبعين حجة لان
هذا حديث باطل لا يصح وكذلك لا يثبت ما روى عن
زكريا جبين انه افضل من سبعين حجة في غير يوم الجمعة
وانما منزلة وقفه يوم الجمعة من وجوه **منها** الموافقة
لوقفه رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اختارها الله
تعالى

تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم فانها كانت يوم الجمعة
بلا خلاف ومعلوم ان الله تعالى لا يختار لرسوله صل
الله عليه وسلم الا الافضل **ومنها** ما تقدم عن
فرقد ان ابواب السماء تفتح في ليلة الجمعة سبع مرات
وفي ليلة عرفة تسع مرات فعلى هذا اذا كان يوم عرفة
يوم الجمعة تفتح في ليلة ابواب السماء ست عشرة مرة
ومنها اجتماع المسلمين في اقطار الارض للخطبة وصلاة
الجمعة واجتماع وفد الله في عرفة للوقوف بها فيحصل
من الجمعيين من الدعاء والتصرع والابتهال والعبادة
ما لا يحصل منهما في يوم سواه **ومنها** ان الاعمال تزكو
بشرف الزمان كما تزكو ابشرف المكان وبشرف
الذات وقد اجتمع يومان شريكان تركوا فيهما الاعمال
في يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع وهو اليوم الذي
هدانا الله له واختاره لنا وانعم بفضله علينا والعمل
فيه له منزلة على غير هذا الايام يروى في بعض الآثار الجمعة

جمع المساكين **وقال** سعيد بن المسيب شهود
الجمعة هو واجب الى من حجه نافله وقد تقدم عن
عطاء بن ابي رباح ان من صام يوم عرفة كان له
كاجر الفين يوم في نحو ذلك من الاخبار وذكر الحكيم
ابو عبد الله الترمذي في كتابه اسرار الحج عن النبي
صلى الله عليه وسلم تعليقا ان من تصدق في يوم
عرفه احتسابا قبل الله تعالى منه وكان كمن ادرك
ما فاتته من صدقات السنة **ومنها** انها عيدان
لاهل الاسلام اجتماع في يوم فيوم عرفة عيد
كما سماه **وعمر** بن الخطاب رضي الله عنه ويوم
الجمعة عيد كما هو المشهور **ومنها** اجتماع الشاهد
والمشهود في يوم كما قدمنا من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه مرفوعا اليوم المشهود يوم عرفة
والشاهد يوم الجمعة **ومنها** اجتماع يومين
محترمين عظيمين يوم الجمعة الذي صح في شأنه عن

ابي

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم
قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق الله ادم وفيه ادخل الجنة الحديث خرجه مسلم
في صحيحه وايضا فان اكثر اهل الفسق والعصيان
يحترمون يوم الجمعة وليلته لما روى ان من تجرا
فيه على معاضى الله عجل الله عقوبته ولم يعلمه
وحرمة يوم عرفة مشهور وجا عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يوم عرفة هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره
ولسانه غفر له **ومنها** انه موافق لليوم الذي
اكمل الله فيه الدين واثم النعمة على المؤمنين
ومنها اجتماع يومين فيها يستجاب الدعاء اما
يوم الجمعة فقد صح من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم ذكر
يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم

ولهو قاي يصيل يبال الله شيئا الا اعطاه اياه وانشار
بيده يقللها اياها وقتها قصير كما في صحيح مسلم من
بعض طرق الحديث وهي ساعة حقيقة وهذه الساعة
مختلف فيها الاحاديث الواردة فيها ففي صحيح مسلم
من حديث ابي بردة بن ابى موسى الاشعري قال قال لعبد
الله بن عمر رضي الله عنهما سمعت اباك يحدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام
الى ان يقضى الصلاة **وخرج** الثرمذى في حديث عمرو
بن عوف المزني عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان في اجمعه ساعة لا يسأل
الله العبد فيها شيئا الا انا الله اياه فالواير رسول الله
اي ساعة هي قال حين تقام الصلاة الى الانصاف منها
وفي حديث خرجه الامام احمد في مسنده عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لا يبي شي
سمي يوم الجمعة قال كان فيها طبع طينة ابيك اذ لم
عليه

سان
لاي

عليه السلام **وفيه** الصعقة والبعثة **وفيه**
البطشة وفي اخر ثلاث ساعات فيها ساعة من دعا
الله فيها استجيب له **وجاء** عن ابي هريرة عن عبد الله
بن سلام رضي الله عنه ان الساعة هي اخر ساعة من
يوم الجمعة قبل ان تغيب الشمس فقال له ابو هريرة
الليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يصاد فيها مؤمن وهو في الصلاة ليست تلك ساعة
صلاة قال اليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى وحلست ينتظر الصلاة لم يزل
في صلاة منى تاتيها التي تليها قلت بلى قال فهو
كذلك **واما** الجابية الدعا يوم عرفة فامر قد اشتهر
وورد به الاثر **ودعا** فيه النبي صلى الله عليه وسلم
للامة بالمغفرة والرحمة فاعطان الله سوله وبلغه
في امته مأموله فغناه الله عنا افضل الجزا **روي**
عن عباس بن مرداس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

سان
مأموله

دعائهم الله لهم اني اعوذ بك من وسوس الصدر
ومن شتات الامر ومن عذاب القبر اللهم اني اعوذ
بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما يهب
به الرياح وشر بوابق الدهر **ورج** ابن ابي الدنيا
من حديث كثير بن معقل الباهلي حدثنا محمد بن مروان
رجل من بني عامر بن ذهل من اهل الكوفة قال
لقيت رجلا من اهل الكوفة بعرفات فاخبرني عن ابيه انه
لقى علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعرفات فقال علي لا
ادع هذا الموقف ما وجدت اليه سبيلا انه ليس
في الارض يوم الا الله فيه عتقا من النار وليس يوم
اكثر عتقا لله للرقاب فيه من يوم عرفه فاكثر فيه ان
تقول اللهم اعتق رقبتى من النار وادسع لي من الرزق
الحلال واصرف عني فسقة الحزن والانس فانه عامه
ما ادعوا به اليوم **ورج** الطبراني في معجمه الكبير
ومصنفه في فضل يوم عرفه من حديث يحيى بن بكير

يحيى

يحيى بن صالح اللبلي عن اسمعيل بن امية عن عطاء بن ابي
رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان فينا دعاءه رسول
الله صل الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم انك ترى
مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلايتي لا يخفى عليك
شي من امري انا البائس الفقير المستغيث المستجير
الرجل المتفق المقر المعترف بذنبه اسالك صله المسكين
وابنتل اليك ابتها المذنب الذليل وادعوك دعاء
الخائف الضعيف يا من خضعت لك دقته وخاصتك
عيناه وذل لك جسده ودم انفه اللهم لا تجعلني بدعايك
سقيا وكن بي رؤفا ورحيما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين
فهذا الدعاء عظيم **وروي** عن عباس بن مرداس الاسدي
رضي الله عنه ان رسول الله صل الله عليه وسلم دعائهم
عشية عرفة بالمعفرة والرحمة فاكثر الدعاء فيه فاجابه
ابن قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا فاما بكتي وبينهم
فقد غفرتهم فقال يا رب انك قادر ان تثيب هذا المظلوم

المعترف

وتغفر لهذا الظالم فلم تجب تلك الحشبة بشي ثم لما
كانت غداة المزدلفة اعاد الدعاء فاجابه اني قد
غفرت لهم ثم تلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له بعض اصحابه يا رسول الله انك قد تبسمت
في ساعة لم تكن تبسم فيها فقال تبسمت من عند الله
ابليس لما علم ان الله تعالى قد استجاب لي اخذ يدعوا
بالويل والشور ويحتوا التراب على راسه **خرجه**
الامام احمد في مسنده وابن ماجه في مسنده وحدث
ابرهيم بن ابي عتبة عن طلحة بن عبيد الله بن كريب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روى الشيطان
يوم ما هو اصغر ولا احقر ولا ادحر منه في يوم عرفة
وما ذاك الا ان الرحمة تنزل فيه فيتجاوز عن الذنوب
العظام قال ابو مطيع عبد الرحمن بن المشي سمعت علي بن
المجاور قال كنا خرجنا في طلب العلم فمررنا بعشيرة عرفة
انا وصاحب لي بمدينة قوم لوط وقلت انا لصاحبي او

قال

قال لي ادخل تطوف في هذه السكك وحمد ربنا على
ما عافانا مما ابتلاهم به قال فبينما نحن تطوف في
تلك السكك الى غروب الشمس اخذ اخن برجل كوسج اشعث
اغبر على جمل له احمر فوقف علينا فسالنا من اينتم ومن اين
انتم فاخبرناه فلما اراد ان يحوزنا قلنا له من انت فتعاقل
فقلنا لعلك ابليس فقال انا ابليس قلنا يا ملعون من اين
قال هذا وجهي من الموقف رايت اليوم ثم من كان يذنب
منذ خمسين سنة حتى كنت شفيت صدرى منه فاليوم
نزل عليه الرحمة فلم اصبر في ذلك حتى وضعت التراب
على راسي وجيت هاهنا انظر اليهم يسكن ما بي **وروي**
الامام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الصابوني
رحمه الله ان رجلا كان اسيرا ببلاد الروم وانه هرب من
بعض الحصون قال فكنت اسير بالليل واكن بالهار فبينما
ذات ليلة امشي بين جبال واشجار اذا انا بحس فراعني
ذلك فنظرت فاذا اراك بعير فازدت رعبا وذلك انه لا

يكون ببلاد الروم بعير فقلت سبحان الله في بلاد
الروم راكب بعير ان هذا العجب فلما انتهى اليّ قلت يا
عبد الله من انت قال لا تسال قلت اني اري عجبا
فاخبرني فقال لا تسال فاثبتت عليه فقال انا ابليس
وهذا وجهي من عرفات وافقتهم عشية اليوم اطلع
عليهم فنزلت عليهم الرحمة والمغفرة ووهبت بعضهم
لبعض فدخلني الهم والغم والحزن والكابة وهذا
وجهي الى قسطنطينية اتفرج بما اسمع من الشرك
بالله وادعا ان له ولدا فقلت اعوذ بالله منك فلما قلت
هذه الكلمات امر ارحدا **وصح** عن عابشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم
اكثر ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفه وانه
ليد نواثم يباهي بهم الملائكة يقول ما اراد هؤلاء
وجاء عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال
خرج النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه فقال

يا ايها

يا ايها الناس ان الله تعالى باهي بكم في هذا اليوم فغفر
لكم عامه **وخرج** ابو عبد الله محمد بن مندة في كتاب
التوحيد من حديث ابي نعيم الفضل بن دكين ما
مرزوق مولى طلحة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم عرفه ينزل
الله تعالى الى سما الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول
انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا من كل فج عميق اسئلكم
اني قد غفرت لهم فتقول الملائكة يا رب فيهم فلان
كان يرهق فيقول عز وجل قد غفرت لهم فما من يوم
اكثر عتقا من النار من يوم عرفه تابعه وكيع عن
مرزوق **وخرجه** ابن حبان في صحيحه ولفظه ما من
يوم افضل عند الله تعالى من يوم عرفه ينزل الله تبارك
وتعالى الى السما الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السما
فيقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا ضاحين جاوا
من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عذابي فلم ير

أكثر عسافن النار من يوم عرفه **وله** شاهد عن
انس وابن عمر وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم **وجاء**
في بعض الآثار ان الله تعالى يقول عشية عرفه لاهل
الموقف قد وهبت مسيكنكم **وج** بعض السلف
فنام ليلة فرأى في النوم ملكا نزل من السماء فقال
احدهما للآخر كم خرج العام قال ستماية الف قال كم قبل
منهم قال ستة فاستيقظ الرجل مرعوبا فلقا ما
رايهم نام في الليلة الثانية فرأى كان الملكين نزل
واعادا القول وقال احدهما ان الله وهب لكل واحد
من الستة مائة الف **وقف** الفضيل بن عياض
رحمة الله عليه بحرفة فنظر الى شجر الناس وبكاهم
عشيه عرفه فقال ارايت لو ان هؤلاء صاروا الى رجل
فسالوه دانقدا كان يردهم قالوا لا قال والله
للمغفرة عند الله اهون من اجابة رجل لهم بدائق
وقال الفضل بن عطية البخاري كتابا بعرفات
والمسلمون

والمسلمون في الدعاء والتضرع الى الله تعالى فلما وجبت
الشمس دفعا من عرفات فقال لي كرتي يا ابا عبد الله
ما ترى يصنع الله بهؤلاء القوم قال قلت ارجوا
قال ترجوا ترجوا فعظم ذلك حتى خشيت اني
قد اسقطت ثم قال والله لو ان هؤلاء ذهبوا الى شر
خلق الله لشفعوا فكيف ارحم الراحمين لا بل الله
غفر لهم البتة فقال محمد بن الفضل جمالي اعلم مني
وروي ان سفيان الثوري وقف بعرفة فرأى
فيها قوما من اهل الكباير والفجور معروفين
فخطر على قلبه ان يرى ان هؤلاء يغفر لهم فنام فقبل
له في المنام يا ابا عبد الله عمننا اكثر من ذنوبهم
قد غفرنا لهم كلهم **فصليا** لمن وصل يا منقطعين
وسعد لمن وفد على الله يا متخلفين وفوز لمن
تقرب اليه يا قاعدين **اخواني** ان اخواننا وفد
الله الكريم وقد اناخوار كما يدهم بباب هؤلاءهم

في هذا اليوم العظيم يطلبون فضله الجسيم
وتتاجونه بما يجد كل منهم ويهيم منهم المستقبل من ذنوبه
الناب على عيوبه النادم على قبح مكتوبه المنادي طالبا
لعفو محبوه **وقلت في ذلك**

بحرمة غربي كمرذا الصدود. لا تخنوا علي الا تجودوا.
سرور العبد قد عمر النواح وخرني في ازيد ما يبدي.
فان كنت اقر فتخلال سوء فاني تبت ربي لا اعود.
ومنهم من غلب عليه شدة الحيا فلم يرفع طرفه
الى السماء واسبغ عينيه بالبكا ذكرا الخطاية قائلا في مناجاته
مولاي عفو وان عفو ثم يا سوتا منك يا الهي
ومنهم من يقتله الخوف اذا وقف حيا ما جنى واقترف
روي بعض العارفين واقفا بعرفة ساكنا قد
الجمته الهيبه عز المدعا صامتا فقبل له الا تدعوا
الله فقال ثم وحشه فقبل له هذا يوم العفو عن
الذنوب فبسط يديه ليدعو ففسق ميتا مع بسط يديه

وقد لذقتي في هواكم وطاب لي لعلم ان تتعشوني بنظرة
ومنهم من يستحضر زلله ويستذكر ما فعله لكنه يعلم
انه لا بد له من مولاة وانه لا يغفر الذنوب سواه
فلما اليه قائلا دعاه ن

قره عيني لا بد منك وان اوحش بي وبينك الزل
قرة عيني انا الغريق فخذ كف غريق عليك يتكل
ومنهم من يطغح عليه سرور الرجا ويتلذذ بالتضرع
والالتجا ويتيقن انه واقف بباب الحبيب ومن وقف
بباب الكريم لا يخيب ن

واني لادعوا الله اسأل توبة واعلم ان الله يعفو ويغفر
لبن عظم الناس الذنوب فانها وان عظمت في رحمة الله تصغر
ومنهم من فضحه الشوق والقلق واتسع عليه
الوجد والحرق فهو يصيح من شدة الحرق ن
اشتاق الى الحبيب واشوقاه والمحج هو البلاء والبواه
والعبد اذا تزايدت حرقة ان لم ير كرميا شقا مسعا

ومنهم من استغرق في مناجاته المعبود وغاب شغلا
بربه عن الوجود فالبدن حاصر والفؤاد مفقود
ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي واخت جسمي من ارادتي
ومنهم من وصل الى الحضرة فاقبل وعلى مراده من
استرف لذاته حصل فيا شرف ذلك المقام الذي ما سواه
دون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا بها
كانوا يعلمون **اخواني** هذه بعض احوال اهل الموقف
من عرفات الكر حال من هذه الحالات انكم من حصل له
بعض هذه المقامات انكم من تشرف ليل هذه السعادات
لقد سار وفد الله وتعدنا وقربوا الى حياه وطردنا فان كان
لنا معهم نصيب بقلوبنا فزنا والله وسعدنا
يا سايرين الى الاجبة بلغوا عني السلام وانني معذور
قد عاقني وزري الثقيل وصدني عنكم ثقلي عندكم ما سور
لكن من احسانكم ونعاليكم جبر الكبر وعبدكم مكسور
اخواني القاعد لعذر ثوي به شريك السائر في اجره

وتوابه

210
وتوابه. والمنقطع ببدنه عن رفقة السائرين
محسوب بقلبه في جملة الوافدين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما رجع من غزوه بنوك وقرب من
المدينة ان بالمدينة اخرا ما سرتهم سيرا ولا قطعتم
واذ يا الاوههم معكم فيه قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة
قال حبسهم العذر ^{سار الحج وسؤل لظا فبدي ولم الجسد السرحا}
يا سايرين الى البيت العتيق لقد سرتهم جسم وما وسرنا نحن ارواحا
انا امتنا على عذر وقد حلوا ومن اقام على عذر كمن راحا
هذا وربما سبق القاعد بقلبه السائر ببدنه في ركبته
راي بعضهم في المنام عسيمة عرفة قايدا يقول انري
هذا الرحام على هذا الموقف فانه لم يحج منهم احدا لاجل
تخلف عن الموقف فحج بهمته فذهب له اهل الموقف
هذا من كرم الله الواسع ورحمته العامة وخيراته العظيمة
خبر ابن ابي الدنيا عن طريق الصباح بن موسى عن ابي
داود السبيعي القاص عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله

٢١١
صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى احد يوم عرفه في قلبه
مقال ذرة من ايمان الاغفر الله له فقال رجل لاهل معرف
يوسوال الله لاهل الناس عما فعل لابل للناس عماه يعني
امن وقف بعرفه ومن لم يقف بها **وجاء** بلفظ اخر
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
ينظر الى عباده يوم عرفه فلا يدع احدا في قلبه مثقال ذرة
من ايمان الاغفر له قال فقلت لابن عمر للناس جميعا او
لاهل عرفه قال للناس جميعا وهذه المغفرة والرحمة تعرض
جماعة من السلف حيث كانوا يتشبهون بالحاج يوم عرفه
في السنة التي امر بحجوا فيها ويرون فعل ذلك من السلف وسمي
التعريف بخير عرفه **جاء** عن الحكم بن عتيبة قال اول من
عرف بالكوفة مصعب بن الزبير وحدث هشيم عن يونس عن
الحسن قال اول من عرف بالبصرة ابن عباس رضي الله عنهما
وجاء عن قتادة عن الحسن نحوه **وقال** ابو عوانة رايت
الحسن البصري يوم عرفه بعد العصر فجلس فذكر الله ودعا

واجمع



